

الكتاب: بحار الأنوار
المؤلف: العلامة المجلسي

الجزء: ٥٢

الوفاة: ١١١١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعة - القسم العام

تحقيق: محمد الباقر البهبودي

الطبعة: الثالثة المصححة

سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

المطبعة:

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "
الجزء الثاني والخمسون
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

(تعريف الكتاب ١)

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش ص. ب ٧٩٥٧ / ١١

تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ -

٨٣٠٧١٧

برقيا: التراث - تلكس / le ٢٣٦٤٤ تراث

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ (باب)

* (ذكر من رآه صلوات الله عليه)

١ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن

علي الرازي (١) قال: حدثني شيخ ورد الري علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأَسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع وأظن ذلك قبل سنة ثلاث مائة أو قريبا منها قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هبوب، ومع هيئته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن

(١) أقول: هو أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي، عنونه النجاشي (ص ٧٦) وقال: قال أصحابنا لم يكن بذاك وقيل: فيه غلو وترفع وله كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبة، وعنونه الشيخ في الفهرست وقال: لم يكن بذاك الثقة في الحديث وبتهم بالغلو، وله كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة حسن. وعنونه ابن الغضائري وقال: كان ضعيفا وحدثني أبي رحمه الله أنه كان في مذهبه ارتفاع وحدثه يعرف تارة وينكر أخرى. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٤٢، نقد الرجال ص ٢٥.

جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله يظهر

للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم (ويحدثونه) فقلت (يا سيدي) مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله، قال: فناولني حصاة فحولت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله؟ فقلت: حصاة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب.

فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق و ذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا، قال: أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت (ظلمًا و) جوراً إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق (١).

الخرائج: عن الفدكي مثله.

إكمال الدين: الطالقاني، عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي. (٢) عن الأزدي قال:

(١) راجع المصدر: ص ٦٣.

(٢) أقول: عنوانه النجاشي (ص ٢٠٢) وقال: رجل من أهل كوفة كان يقول أنه من آل أبي طالب، وغلا في آخر أمره وفسد مذهبه وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ثم قال: وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة. وعنوانه الفهرست وقال: كان مستقيم الطريقة وصنف كتباً كثيرة سديدة ثم خلط وأظهر مذهب المخمسة وصنف كتباً في الغلو و التخليط وله مقالة تنسب إليه، وقال ابن الغضائري: المدعى العلوية كذاب غال صاحب بدعة ومقالة رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه.

وقال في نقد الرجال ص ٢٢٦: والمخمسة طائفة من الغلاة يقولون: ان سلمان والمقداد وعمار وأبا ذر وعمرو بن أمية الضمري، هم الموكلون بمصالح العالم، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

أقول: قد مر في ج ٥١ من طبعتنا الحديثة ص ٣٧٩ أن المخمسة طائفة يقولون بربوبية أصحاب الكساء الخمسة، فراجع.

بيننا أنا في الطواف إلى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه أمانة تحدث بها إخوانك من أهل الحق (١).

بيان: لعل هذا مما فيه البداء وأخبر عليه السلام بأمر حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء، والأظهر ما في رواية الصدوق. ٢ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمد بن

علي، عن محمد بن أحمد بن خلف قال: نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلmani في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني. فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته، فذكر أن اسمه محمد بن عبيد الله، وأنه من أهل قم وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة، يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار.

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله، قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عز وجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام. فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلما قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفتيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟

فأرعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا. فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدلتها بانصرافي بزجرة الأسود، فخلوت بربي عز وجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

(١) في المصدر ج ٢ ص ١١٩: ولا تحدث بها الا إخوانك من أهل الحق.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينما أنا في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: أحمد الله وأذمك، فقال: لا تفعل فاني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت ففلان؟ وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة، فقلت: بالإسكندرية حتى سمي لي عدة من إخواني.

ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألتني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه، فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام امض إلى أصحابك، فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين، وفي الانتقام

من الظالمين، وقد لقيت جماعة من أصحابي وأدبت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف

وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، وتتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فان الامر قريب إن شاء الله.

فأمرت خازني فأحضرني خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم أخوك أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان وقد استأذن للحج تأميلا أن يلقي من لقيت فحج أحمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى أنس بي وسكن إلي ووقف على صحة عقدي فقلت له: يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم

بهذا الامر، فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب

إياي لمذهبي واعتقادي وأنه أغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال: يا أخي اكنم ما تسمع مني، الخير في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه.

بيان: " الفنيق " الفحل المكرم من الإبل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر، ويقال " ثابر " أي واظب قوله " فقد شهد عندي " غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف.

٣ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن عبدون، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب

عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد الجعفري قال: حججت

سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك، وخالفت مذهبك، فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم، فأوماً إلى أحد الأربعة فقلت: إن له دلائل وعلامات؟ فقال: أيما أحب إليك؟ أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة. (١)

٤ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد ربه

الأنصاري الهمداني، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى يوم توفي وأخرجت جنازته

(١) يعنى أثر السجود راجع المصدر: ص ٦٥.

ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلا قعود ننتظر، حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذي خرج منه. قال أبو عبد الله الهمداني: فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم ابن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يحرم منه شيء قال: فسألت الهمداني فقلت: غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روي أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة أبي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة

بأربعة سنين فقال: لا أدري هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم: عشاري القد.

بيان: يقال ما حرمت منه شيئا أي ما نقصت، وعشاري القد هو أن يكون له عشرة أشبار (١). ٥ - غيبة الشيخ الطوسي: عنه، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وحناء النصيبي

عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار بمكة، وجماعة

زهة ثلاثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان.

فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسطا، ونحن حوله، ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

(١) بل الصحيح أنه عليه السلام كان عشاري السن - أي كأن له عشر سنين من حيث إنه عليه السلام كان جسيما إسرائيلي القد وأما أنه عشاري القد: له عشرة أشبار، فغير صحيح لأن الغلام إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل فكيف بعشرة أشبار؟ قال الفيروزآبادي: غلام خماسي: طوله خمسة أشبار ولا يقال: سداسي ولا سباعي لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل.

اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجا (ومخرجا).

ثم نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف وأنسينا أن نذكر أمره وأن نقول: من هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا: وما كان

يقول؟ قال: كان يقول:

إليك رفعت الأصوات، ودعيت الدعوات، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير من سئل، ويا خير من أعطى، يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، يا من قال: " ادعوني أستجب لكم " يا من قال: " وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " ويا من قال: " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو العزيز الرحيم " (١) لبيك وسعديك ها أنا ذاببن يديك، المسرف وأنت القائل " لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا " .

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ فقلت: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

يا من لا يزيده كثرة العطاء إلا سعة وعطاء، يا من لا ينفد خزائنه، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دق وجل، لا يمنعك إساءتي من إحسانك، أنت تفعل بي الذي أنت أهله، فأنت أهل الجود والكرم والعفو

(١) راجع المصدر ص ٦٧ وفي نسخة كمال الدين هناك سقط وهكذا في سائر فقرات الدعاء اختلاف راجع ج ٢ ص ١٤٦ .

والتجاوز، يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله فاني أهل العقوبة وقد استحققتها
لا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوء لك بذنوبي كلها، وأعترف بها كي تغفو عني
وأنت أعلم بها مني أبوء لك بكل ذنب أذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة
علمتها رب اغفر (لي) وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم.
وقام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله
كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال: كان علي بن الحسين
سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت
الميزاب:

عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك
ما لا يقدر عليه غيرك.

ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال: يا محمد بن القاسم
أنت على خير إن شاء الله، وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام، فدخل
الطواف

فما بقي منا أحد إلا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا أن نتذكر أمره إلا
في آخر يوم.

فقال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم
فقلنا: وكيف علمت يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة
صاحب الزمان.

قال: فبيننا نحن يوما عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته
فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أي الناس؟ قال: من عربها قلت:
من أي عربها؟ قال: من أشرفها؟ قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: من
أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة، وأسناها، قلت: ممن؟ قال: ممن
فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام، قال: فعلمت أنه علوي فأحبيته
على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا
حوله تعرفون هذا العلوي؟ قالوا: نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت: سبحان

الله والله ما أرى به أثر مشي، قال: فانصرفت إلى المزدلفة كثيبا حزينا على فراقه
ونمت من ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أحمد رأيت
طلبتك؟ فقلت:

ومن ذاك يا سيدي؟ فقال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك.
قال: فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه (على) أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر
أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به.

عط: وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن
همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي
نعيم

محمد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله.

إكمال الدين: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن
علي بن أحمد العقيقي، عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند
المستجار وجماعة من المقصرة، فيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري
وأبو جعفر الأحول، وكنا زهاء ثلاثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد
ابن القاسم العلوي العقيقي وساق الحديث إلى آخر ما رواه الشيخ - ره - ثم قال:
وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق، عن أحمد بن الخضر، عن محمد
بن

عبد الله الإسكافي، عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري مثله، وحدثنا محمد بن محمد بن
علي بن حاتم، عن عبيد الله بن محمد القصباني، عن علي بن محمد بن أحمد بن
الحسين

عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسيني بمكة قال: كنت بالمستجار وجماعة
من

المقصرة فيهم المحمودي وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول وعلان الكليني
والحسن بن وحناء وكانوا زهاء ثلاثين رجلا وذكر مثله سواء.
دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون التلعكبري، عن أبيه مثله.
٦ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي
بن

الحسين، عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه، عن حبيب بن محمد بن
يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي
فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام قال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت
عشرين حجة

كلا أطلب به عيان الامام، فلم أجد إلى ذلك سبيلا، فبينما أنا ليلة نائم في مرقي إذ رأيت قائلا يقول: يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحج، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلى ونهاري.

فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أجد له أثرا ولا سمعت

له خبرا فأقمت مفكرا في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير، وهو على أربعة أميال من الجحفة فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم وخرجت أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت واعتكفت.

فبينما أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته، طائف حول البيت، فحس قلبي به، فقممت نحوه فحككته، فقال لي: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل العراق فقال لي: من أي العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال لي: تعرف بها (ابن) الخضيب فقلت رحمه الله دعي فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، وأكثر تبتله، وأغزر دمعته، أفتعرف علي بن إبراهيم المازيار؟ فقلت: أنا علي بن إبراهيم (١) فقال: حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي؟ فقلت: معي قال: أخرجها فأدخلت يدي في

جيبى فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه (٢) وبكى منتحبا حتى بل أطماره ثم قال: اذن لك الآن يا ابن المازيار، صر إلى رحلك، وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه، صر إلى شعب بني عامر! فإنك ستلقاني هناك.

فصرت إلى منزلي فلما أن حسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي

(١) ينبئ كلامه هذا أن مهزيار أصله مأزيار. فتحرر.

(٢) يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: إلي يا أبا الحسن إلي، فما زلت نحوه فلما قربت بداني بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول، ونحن قد توسطنا جبال الطائف. فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: انزل فصل صلاة الليل، فصليت وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال: هل ترى شيئا؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل، عليه بيت شعر، يتوقد البيت نورا فلما أن رأيته طابت نفسي فقال لي: هناك الامل والرجاء، ثم قال: سر بنا يا أخ، فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله فقال: انزل فهنا يذل كل صعب، ويخضع كل جبار، ثم قال: خل عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام، لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، فخليت عن زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي ثم قال لي: ادخل هناك السلامة فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى (١) وقد كسر برده على عاتقه وهو كأقحوانة أرجو ان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهوى وإذا هو كغصن بان (١) أو قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق، بل مربع القامة مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين، ألقى الأنف سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر.

فلما أن رأيته بدرته بالسلام فرد علي أحسن ما سلمت عليه، وشافهني و

(١) قال الفيروزآبادي في مادة - أزر - وائزر به وتأزر به، ولا تقل: اتزر، و قد جاء في بعض الأحاديث ولعله من تحريف الرواة.
(٢) البان: شجر سبط القوام لين ورقه: كورق الصفصاف، ويشبه به القد لطوله.

سألني عن أهل العراق فقلت: سيدي قد بسوا جلاباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لي: يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء فقلت: سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا ابن المازيار أبي أبو محمد عهد إلي أن لا أجاور

قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا قفرها، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج.
فقلت: يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم، فقلت: متى يا ابن رسول الله، (ف) قال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى، وخاتم سليمان، تسوق الناس إلى المحشر.
قال: فأقمت عنده أياما وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي، وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة، ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.
دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن سهل الجلودي، عن أحمد بن محمد بن جعفر الطائي، عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، عن علي بن إبراهيم بن مهزيار مثله على وجه أبسط مما رواه الشيخ والمضمون قريب.
بيان: قال الفيروزآبادي: الأتحوان بالضم: البابونج، والأرجوان بالضم الأحمر ولعل المعنى أن في اللطافة كان مثل الأتحوان وفي اللون كالأرجوان فان الأتحوان أبيض ولا يبعد أن يكون في الأصل " كأتحوانة وأرجوان " و " عليهما " و " أصابهما " أو يكون الأرجوان بدل الأتحوانة فجمعهما النساخ. وإصابة الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق وإصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمررة فراعى في بيان سمرته عليه السلام غاية الأدب.
وقال الجزري في صفة النبي صلى الله عليه وآله: كان صلت الجبين أي واسع وقيل: الصلت

الأملس وقيل: البارز.
وقال في صفته صلى الله عليه وآله: أزج الحواجب، الزجج تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده، وقال الفيروزآبادي: رجل سهل الوجه قليل لحمه.
أقول: ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول و أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ويحتمل أن يكون المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك، ويمكن حمله على ظاهره.
٧ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب

الكليني، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزة (١) السواد قال: شهدت نسима آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج إليه ويده طبرزين فقال: ما تصنع في داري؟ قال نسيم: إن جعفرًا زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فان كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال: من حدثك بهذا؟ قلت: حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء (٢).

٨ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت بين المسجدين وهو غلام.

الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد مثله.
بيان: لعل المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة.

٩ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيشابوري قال: كنت

(١) قال الجوهري: الجلاوز: الشرطي، والجمع: الجلاوزة.

(٢) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه " سيما " بدل " نسيم " في الموضعين فقل إن سيماء من عبید جعفر الكذاب وقيل إنه واحد من معتمدي السلطان.

واقفا مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام (١) حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء.

الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم مثله - وفيه: فجاء صاحب الامر.

١٠ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن إبراهيم بن إدريس، قال: رأيت بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه مثله.

بيان: أيفع الغلام: أي ارتفع - راهق العشرين.

١١ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر قال: رأيت ووصف قده.

١٢ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة وهو

محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال: سمعت هذه الحكاية من جماعة

يروونها عن أبي - ره - أنه خرج إلى الحير قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي ثم إنه ودع وودعت وخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي:

يا با سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة فقال لي: مع من؟ قلت: مع الناس، قال لي:

لا تريد نحن جميعا نمضي؟ قلت: ومن معنا، فقال: ليس نريد معنا أحدا، قال:

فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي: هو ذا منزلك: فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال

الذي عنده فقلت له: لا يدفعه إلي فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً و

كذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت

له: ومن أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن، قلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة

فقال أنا وراك، قال: فجئت إلى ابن الزراري فقلت له فدفعني، فقلت له العلامات

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٣٣١ وفيه " فجاء عليه السلام " وهو الأظهر.

التي قال لي، وقلت له: قد قال لي: أنا وراك، فقال ليس بعد هذا شيء وقال:
لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال.
وفي حديث آخر (عنه) وزاد فيه: قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته
بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت إلى النواويس في السحر فجلسنا
ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة، ثم قال لي:
امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقراً عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل:
ادفع إلى أبي سورة من السبعمئة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة
دينار، وإني مضيت من ساعتني إلى منزله فدققت الباب فقال: من هذا؟ فقلت:
قولي (١) لأبي الحسن: هذا أبو سورة فسمعتة يقول: مالي ولأبي سورة، ثم خرج إلي
فسلمت عليه، وقصصت عليه الخبر فدخل وأخرج إلي مائة دينار فقبضتها فقال لي:
صافحتة؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.
قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله
ابن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم.
الخرائج: عن ابن أبي سورة مثله.
١٣ - الإحتجاج، الغيبة للشيخ الطوسي: روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري
قال: طلبت هذا الامر
طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته
بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي: ليس إلى ذلك وصول فخضعت فقال لي:
بكر بالغداة، فوافيت واستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهها، وأطيبهم رائحة
بهية التجارة، وفي كفه شيء كهية التجارة.
فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي فعدلت إليه وسألته فأجابني
عن كل ما أردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكثرت لها فقال
العمري: إذا أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل
الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن

(١) خطاب للتجارة التي سألت من خلف الباب: من هذا؟

تشتبك النجوم (١) ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ودخل الدار.
١٤ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن محمد بن جابان

الدهقان، عن أبي سليمان داود بن غسان البحراني قال: قرأت على أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قال: مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين وأمه صقيل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: اسمه كاسمي

وكنيته كنيته لقبه المهدي وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام. قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة

التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخدمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام فقال له: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي

فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام. فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن، فتركه من يده، وقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فائتني به قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه، إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام. قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دري اللون، وفي شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى وقال: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب إلى ربي وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك

(١) لفظ "العشاء" مصحف والصحيح "المغرب" وذلك لان وقته المسنون يبتدئ من سقوط الحمرة إلى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم فمن اخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة كما أن وقت صلاة الصبح المسنون يبتدئ من الغلس إلى ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن أخرها إلى انقضاء النجوم قد خالف السنة.

شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال: هيؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه
الصبي واحدة واحدة ومسح علي رأسه وقدميه
فقال له أبو محمد عليه السلام: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، و
أنت حجة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيي، وأنا ولدتك وأنت م ح م د بن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن
علي بن أبي طالب.

ولذلك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله و
سماك وكناك، بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلي الله على أهل البيت
ربنا إنه حميد مجيد، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين.
١٤ - غيبة الشيخ الطوسي: عنه، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال:

حدثني

الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين و كنت
مع قوم مخالفيين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في
زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها
عجوز

سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام: ما تكونين من أصحاب هذه
الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن
موسى عليهما السلام أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام فاني كنت من خدمه.
فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسرت الامر عن رفقائي المخالفيين فكنت
إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب ونلقي
خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في
الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا
فتحه من أهل الدار ورأيت رجلا ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم، في وجهه
سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق، فصعد إلى الغرفة
في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنته لا تدع

أحدا يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيئ في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه.

وكان الذي معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجئ إلى الباب وإذا الحجر على حاله التي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا. فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيته في الدار وحدي أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر فقلت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهيا لي ذلك من أجل من معك، فقلت: ما أردت أن تقولي؟ فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحدا - لا تحاشن أصحابك وشركاءك (١) ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من يقول؟ فقلت: أنا أقول فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أي أصحابي تعنين؟ وظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي، قالت: شركاءك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟ فقلت: كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلما استيقنت ذلك قلت: لأسألها عن الغائب فقلت: بالله عليك رأيته بعينك

فقلت: يا أخي لم أره بعيني فاني خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن

(١) يقال: حاشنه: أي شاتمه وسابه. وفي المصدر المطبوع (ص ٧٨) حاشنه، و هو ضد لايته. والملاحاة: المنازعة والمعادة.

على عليهما السلام بأني سوف أراه في آخر عمري وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا

اليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوق في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه هو هو. فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت

في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقاها في المقام وأعظم ثواباً

فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي أن

الذي رأيت هو الرجل وإنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم، وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقعات الغائب فقالت: ناولني فاني أعرفه فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقال: لا يمكنني أن أقرأه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرته به (إياه) وغيره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلي؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت

على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فقالت: لا إذ صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت: نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه

أعني الضوء ولا أرى أحدا حتى يدخل المسجد وأرى جماعة من الرجال من بلدان
شتى
يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت العجوز قد
دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عينهم، ورأيت منهم في
منصرفنا
جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين
وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل
آفة، البرئ من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه
دين الله.

اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلح حجته، وارفع درجته، وأضئ
نوره، وبيض وجهه، وأعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة
وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الأولون والآخرون.
وصل على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين
وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين.

وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين.

وصل على علي بن الحسين، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين.

وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين.

وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين، العلماء الصادقين الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمة وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم (من) نورك، ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك.

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهم صل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك. اللهم أعز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه

بغى الحاسدين، وأعدّه من شر الكائدين، وازجر (١) عنه إرادة الظالمين، وخلصه من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير

اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحي به ما بدل من كتابك، وأظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه، ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، وأهدم بعزته كل ضلالة، واقصم به كل جبار، واخمد بسيفه (٢) كل نار، وأهلك بعدله كل جائر وأجر حكمه على كل حكم، وأذل بسلطانه كل سلطان.

اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل بمن جحد حقه واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره، وأراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، الحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء، ومصاييح الدجى، وأعلام الهدى ومنار التقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراط المستقيم، وصل على وليك وولاية عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة إنك على كل شيء قدير.

دلائل الإمامة للطبري: قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني

عن الحسين بن محمد، عن يعقوب بن يوسف مثله.

بيان: رجل ربعة أي لا طويل ولا قصير، قوله: " إلى الصفرة ما هو " أي مائل

(١) وفي المصدر: ادحر. وكلاهما بمعنى الطرد والابعاد.

(٢) بنوره خ ل

إلى الصفرة وما هو بأصفر قوله " في نعل طاق " أي من غير أن يلبس تحته شيئاً من جورب ونحوه قوله " ضرب على قلبي " أي أغمي علي وأغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغي أن يكون من إعجازه، من قوله تعالى " فضربنا على آذانهم " أي حجاباً، ويحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه، والفتنة هنا الشك (١).

١٥ - أمالي الطوسي: أبو محمد الفهام قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة وكان

لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، فقال لي: جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهر والشمس تغلي والطريق خال من أحد وأنا فزع من الدعار (٢) ومن أهل البلد الجفاة إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى البستان. فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر فقال لي: إلى أين يا با الطيب؟ بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر ابن الرضا فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت: يا سيدي أمضي أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقلك، قال: ولم لا تدخل يا با الطيب؟ فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال: يا با الطيب تكون مولانا رقا وتوالينا حقا ونمنعك تدخل الدار، ادخل يا با الطيب فقلت: أمضي أسلم إليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فتعسر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضوع ففتح لي الباب فدخلت.

فكنا نقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أما أنا فقد أذنوا لي وبقيتم أنتم.

١٦ - إكمال الدين: علي بن عبد الله الوراق، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده

(١) بل هو بمعنى الامتحان ولذلك كان يتلطف العجوز ليقف على خبر الرجل راجع

ص ١٨ س ٩.

(٢) الدعار جمع داعر وهو الخبيث الشرير، أو بالمعجمة جمع داغر وهو الخبيث المفسد.

فقال لي مبتدءاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه (به) يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام

ومثله كمثل ذي القرنين، والله ليغيين غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلا من يثبته الله على القول بإمامته، ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم

من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت علي فما السنة الجارية فيه، من

الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد فقلت له: يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين، تكن غداً في عليين.

قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع هذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتاً بخطه فسألته عنه فرواه لي (قراءة) عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته (١).

(١) عرضناه على المصدر ج ٢ ص ٥٧ وأصلحنا بعض ألفاظها فراجع.

١٧ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منفوس (١) قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس

على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فنخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال وفي رأسه ذوابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام

فقال: هذا صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال لي: يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا. ايضاح: قوله " دري المقلتين " المراد به شدة بياض العين أو تالأؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب درئ بالهمز ودونها قوله: معطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما وغلظهما كما أن شثن الكفين غلظهما.

١٨ - إكمال الدين: علي بن الحسن بن الفرّج (٢) عن محمد بن الحسن الكرخي قال:

سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيئ

كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا ولكننا سنمر الموسى لإصابة السنة.

الغيبية للشيخ الطوسي: جماعة عن الصدوق مثله.

١٩ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن جعفر الفزاري، عن معاوية بن

(١) في المصدر ج ٢ ص ١١٠: عن علي بن الحسن بن هارون عن جعفر.. عن يعقوب بن منقوش.

(٢) في النسخة المطبوعة: علي بن الحسين بن الفرّج، وهو سهو راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠٨ وهكذا ص ١٠٦ في حديث آخر.

حكيم (١) ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوا ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. بيان: قوله عليه السلام: "أما إنكم لا ترونه" أي أكثركم أو عن قريب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان كان يراه في أيام سفارته، وهو الظاهر من الخبر الآتي مع أنه يحتمل أن يكون في أيام سفارته، تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط وما أخبر به في الخبر الآتي يكون إخبارا عن هذه المرة لكنهما بعيدان.

٢٠ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إني أسألك سؤال إبراهيم ربه عز وجل حين قال: "رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" (٢) أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيت؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه. ٢١ - إكمال الدين: الدقاق وابن عصام والوراق جميعا عن الكليني، عن علي بن محمد عن محمد والحسين ابني علي بن إبراهيم (٣) في سنة تسع وسبعين ومائتين قالوا: حدثنا محمد

ابن علي بن عبد الرحمن العبدى، - من عبد قيس - عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه قال: أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني

من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لي: يا أبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان ثم سألتني عن رجال ونساء من أهلي ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك قال: فقال لي: الزم الدار قال: فكنت في الدار مع

(١) في النسخة المطبوعة: عن محمد بن معاوية بن حكيم وهو سهو وتخليط ففي المصدر (ج ٢ ص ١٠٩) عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن معاوية بن حكيم فراجع (٢) البقرة: ٢٦٣.

(٣) يعنى علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق و كنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال.

فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح! فلم أجسر أدخل ولا أخرج، فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني: ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فإذا شعرات من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه.

قال ضوء بن علي: فقلت للفراسي: كم كنت تقدر له من العمر؟ قال: سنتين قال العبدى: قلت لضوء: كم تقدر له في وقتنا الآن؟ قال: أربع عشرة سنة قال أبو علي وأبو عبد الله: ونحن نقدر له الآن إحدى وعشرين سنة.

الغيبة للشيخ الطوسي: الكليني مثله (١).

٢٢ - إكمال الدين: محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد

ابن جعفر الفارسي، عن محمد بن إسماعيل بن بلال، عن الأزهرى مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله وقد كان وقع إلي شيء من خبره، فقال: كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها: قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا. وحدثنا أبي، عن سعد، عن علان الكليني، عن علي بن قيس، عن غانم بن سعيد الهندي (٢).

قال علان: وحدثني جماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم قال: كنت أكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة، ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك، قد قرأنا التوراة، والإنجيل، والزبور، ويفزع إلينا في العلم

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ١٥٠ وفي الكافي ج ١ ص ٥١٤.

(٢) ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٥ بغير هذا اللفظ والمعنى يشبهه فراجع.

فتذاكرنا يوماً محمداً صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه.

فخرجت ومعى مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ، والأمير بها ابن أبي شور (١) فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا: هو نبينا محمد بن عبد الله

وقد مات فقلت: انسبوه لي، فنسبوه إلى قريش فقلت: ليس هذا بشئ ومن كان خليفته؟ قالوا: أبو بكر فقلت: إن الذي نجد في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمير: إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، فمر بضرب عنقه فقلت لهم: أنا متمسك بدين لا أدعه إلا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن اشكيب وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال: العلماء والفقهاء حولك، فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخلم به والطف له فقال: فخلا بي الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال: هو كما قالوه لك غير أن

خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين ففقهني.

فقلت له: إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة علي؟ قال: الحسن ثم الحسين ثم سمي الأئمة حتى بلغ إلى الحسن ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتساءل عنه فخرجت في الطلب.

قال محمد بن محمد: ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه علي هذا الامر فكره بعض أخلاقه فقارقه قال: فبينما أنا يوماً وقد مشيت في الصراة (٢)

وأنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني داراً وبستاناً وإذا بمولاي عليه السلام جالس فلما نظر إلي كلمني

(١) في الكافي: داود بن العباس بن أبي أسود.

(٢) الصراة، نهر بالعراق. وفي الكافي: بدل الصراة: العباسية.

بالهندية وسلم علي وأخبرني باسمي وسألني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي: تريد الحج مع أهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل، قال: ورمى إلي بصره وقال: اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار أحد ولا تخبر بشئ مما رأيت.
قال محمد: فانصرفت من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث إليه بالطف ولم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله (١).

قال محمد بن شاذان عن الكابلي: وقد كنت رأيت عند أبي سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا وطالبا وأنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل وبه اهتدى.
فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال: بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد إلا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له: إن الذي تطلبه بصرياء.

قال: فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج إلي غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان وانصرف فقلت: لا أفعل فدخل الدار ثم خرج إلي وقال: ادخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار، فلما نظر إلي سماني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل وأخبرني بأشياء فقلت له إن نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة، فقال لي: أما إنها ستذهب بكذبك وأعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي، وسلم ما أعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحدا.

بيان: " التشليح " التعرية و " الصراة " بالفتح نهر بالعراق أي كنت أمشي في شاطئها وفي بعض النسخ " تمسحت " أي توضأت (١) وفي بعضها " تمسيت " أي

(١) إلى هنا انتهى الخبر في الكافي.

(٢) وهو الموافق لما نقله الكليني قال: حتى سرت إلى العباسية أتهياً للصلاة.

وصلت إليها مساء قوله " فذكر " أي محمد بن شاذان، ويحتمل أبا سعيد وهو بعيد قوله " إنه قد وصل " يعني أبا سعيد.

٢٣ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ قال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني.

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: رأيت صلى الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم من أعدائي. الغيبة للشيخ الطوسي: جماعة، عن الصدوق، عن أبيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين.

٢٤ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام (قالت) دخلت علي صاحب الامر عليه السلام

بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت فقال لي عليه السلام: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

٢٥ - إكمال الدين: بهذا الاسناد عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: دخلت علي صاحب الزمان فقال: علي بالصندل الأحمر فأتيته ثم قال: أتعرفني؟ فقلت نعم، قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي.

الغيبة للشيخ الطوسي: علان عن طريف أبي نصر الخادم مثله. دعوات الراوندي: عن طريف مثله.

٢٦ - إكمال الدين: محمد بن محمد الخزاعي، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه، عن

محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز

والبلالي، والطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الأهواز: محمد بن إبراهيم
ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن
أهل الري: البسامي (١) والأسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن
العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان.

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي
وأبو عبد الله الجندي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبد الله
ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن
وإسحاق الكاتب، من بني نبيخت (٢)، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة.

ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران
ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن
باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نصر، ومحمد بن محمد، وعلي
ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى
وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد
الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوین مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان
ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الألف دينار
وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح،
ومن

اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الأعجمي، والشمشاطي، ومن
مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد
ابن الوجناء، ومن الأهواز: الحصيني.

٢٧ - إكمال الدين: الطالقاني: عن علي ابن أحمد الكوفي، عن سليمان بن إبراهيم

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٦: الشامي.

(٢) نبيخت كنوبخت، ونيروز كنوروز كلمات فارسية دخلت في المحاوراة العربية
فإذا كسرت أول الكلمة بالإمالة، قلت نبيخت ونيروز وإذا فتحها على المعروف قلت:
نوبخت ونوروز.

الرقمي، عن الحسن بن وحناء النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال: قم يا حسن بن وحناء قال: فقمتم فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشيت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط، وله درجه ساج يرتقى إليه. فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن! فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أترأى خفيت علي؟ والله ما من وقت في

حجك

إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت (مغشيا) على وجهي فحسست بيده قد وقعت علي، فقمتم فقال لي: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد، ولا يهمنك

طعامك وشرابك، ولا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال: فبهذا فادع، وهكذا صل علي، ولا تعطه إلا محقي أوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت: مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله. قال: فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا

أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الافطار، فأدخل بيتي وقت الافطار فأصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فأكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، واني لأدخل الماء بالنهار فأرشد البيت و أدع الكوز فارغا وأوتي (١) بالطعام ولا حاجة لي إليه فاصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي.

٢٨ - إكمال الدين: ابن متوكل، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليه السلام

فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحنا عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسم في فعدلت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له.

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٩ "وأواني الطعام" وهو تصحيف ظاهر.

فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة، ثم قال: من أي البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق؟ قال: من أي العراق؟ قلت: من الأهواز قال: مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي؟ قلت: دعني فأجاب، قال: رحمة الله عليه، ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني مليا ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد صلوات الله عليه؟ فقلت: لعلك تريد

الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟ قال: ما أردت

سواه، فأخرجته فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته (و كانت: (١) " يا الله يا محمد يا علي " ثم قال: بأبي يدا طال ما جلت فيها (٢). وتراخي (٣) بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت: وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه، قال:

(١) راجع المصدر ج ٢ ص ١٢١ وقد عرضنا الحديث على المصدر وبينهما اختلافات يسيرة نشأت من تصحيف القراءة واعجام الحروف واهمالها فتحرر، ولا يخفى أن الحديث شاذ جدا تشبه ألفاظه مخائل المصنفين القصاصين ومقامات الحريري وأضرابه. (٢) أي بأبي فديت يد أبي محمد عليه السلام. طالما جلت أيها الخاتم فيها. وقد أشكلت الحروف بالاعراب والبناء في النسخة المشهورة بكمپاني طبق ما قرأه المصنف هذه الجملة فسطره الكاتب هكذا:

" ثم قال بابي يدا طال ما جلت (أجبت خ ل) فيها وتراخابنا فنون الأحاديث - الخ "

وسيجئ بيانه من المصنف قدس سره. لكنه تصحيف غريب.

وأما في نسخة المصدر المطبوعة (ط - اسلامية) طال ما جليت فيها وتراخا الخ فهو من الجلاء لا من الجولان. فراجع.

(٣) يقال في الامر تراخ أي فسحة وامتداد (التاج) فقلوه " تراخي بنا " أي امتد بنا وتمادينا في فنون الأحاديث إلى أن قال لي -

سل عما شئت فاني شارح لك إن شاء الله قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه شيئاً؟ قال: وأيم الله إني لأعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما إليك قاصدا لانبائك أمرهما فان أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتنام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل يتلألاً تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني إلى الاذن ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكاني. فخرج علي أحدهما وهو الأكبر سنا م ح م د ابن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين، أبلج الحاجب مسنون الخد (ين) أقنى الانف، أشم أروع كأنه غصن بان، وكأن صفحة غرته كوكب دري بخده الأيمن خال، كأنه فتاة مسك على بياض الفضة، فإذا برأسه وفره سحماء سبطة، تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسنا و سكيئة وحياء.

فلما مثل لي أسرع إلى تلقيه فأكبيت عليه أثم كل جارحة منه، فقال لي: مرحبا بك يا با إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك، والمعاتب بيني و بينك على تشاحط الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك، حتى كأن لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة التنازع والاستشراف. ثم سألني عن إخواني متقدمها ومتأخرها فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك

حتى من الله علي بمن أرشدني إليك، ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل في ناحية. ثم قال: إن أبي صلى الله عليه عهد إلي أن لا أوطن من الأرض إلا

أخفاها وأقصاها إسرارا لأمرى وتحصينا لمحلى من مكائد أهل الضلال، والمردة من أحداث الأمم الضوال فنبذنى إلى عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض تنظرنى الغاية التى عندها يحل الأمر، وينجلي الهلع، وكان صلوات الله عليه أنبسط لى من خزائن الحكم، وكوامن العلوم، ما إن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة.

اعلم يا با إسحاق إنه قال صلوات الله عليه: يا بنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه، وأهل الجد فى طاعته وعبادته، بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبل سنته، ومنهاج قصده، وأرجو يا بنى أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق، وطى الباطل، وإعلاء الدين وإطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافى الأرض، وتتبع أقاصيها فان لكل ولى من أولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً، وضداً منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه أولى الالحاد والعناد، فلا يوحشك ذلك.

واعلم أن قلوب أهل الطاعة والاخلاص نزع إليك مثل الطير إذا أمت أو كارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة، وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلفة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام. استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصهم الله باحتمال الضيم، ليشملهم باتساع العز فى دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر، لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور البصر على موارد أمورك، تفز بدرك الصنع فى مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه إنشاء الله. فكأنك يا بنى بتأييد نصر الله قد آن، وتيسير الفلح وعلو الكعب قدحان، و كأنك بالرايات الصفر، والاعلام البيض، تخفق على أثناء أعطافك، ما بين الحطيم وزمزم، و كأنك بترادف البيعة وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر فى مثانى العقود، وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود.

تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهارة الولاء، ونفاسة التربة، مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين
خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم
يدينون بدين الحق وأهله.

فإذا اشتدت أركانهم، وتقومت أعمادهم، قدت بمكانفتهم (١) طبقات الأمم
إذ تبتعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية
فعندها يتلألأ صبح الحق، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد
معالم الايمان، ويظهر بك أسقام الآفاق وسلام الرفاق، يود الطفل في المهد لو استطاع
إليك نهوضا، ونواسط الوحش لو تجد نحوك مجازا.

تهتز بك أطراف الدنيا بهجة، وتهز بك أغصان العز، نضرة وتستقر بواني
العز في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، يتهاطل عليك سحائب الظفر
فتخنق كل عدو، وتنصر كل ولي، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، ولا
جاحد غامط، ولا شائئ مبغض ولا معاند كاشح، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن
الله

بالغ أمره (قد جعل الله لكل شئ قدرا).

ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلا عن أهل الصدق
والاخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين، فلا تبطئ
بإخوانك عنا، وبأهل المسارعة إلى منار اليقين، وضياء مصابيح الدين، تلق رسدا
إنشاء الله.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أوري من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام، وأروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه
من طائف الحكمة، وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز
لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته في القفول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه، من التوحش

(١) في المصدر " فدننت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى امام إذ يبعثك " وأما " أعماد "
فهو جمع عمود من غير قياس.

لفرقته والتجزع للظعن عن محاله، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبى وقرابتي إنشاء الله.

فلما أرف ارتحالي وتهياً اعتزام نفسي، غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني فابتسم وقال: يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك، فان الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جممة، ولا تحزن لاعراضنا عنه، فانا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وأربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فتبارك الله لك فيما حولك، وأدام لك ما نولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فان الفضل له ومنه.

وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة، وأكناف الغبطة، بليين المنصرف، ولا أوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا، واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه إنشاء الله.

يا إسحاق إن الله قنعنا بعوائد إحسانه، وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء، إلا عن الاخلاص في النية، وامحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أتقى وأبقى وأرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه، حامدا لله عز وجل على ما هداني وأرشدني، عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه، ولا يخليها من حجة واضحة وإمام قائم، وألقت هذا الخبر المأثور، والنسب المشهور، توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفا لهم ما من الله وعز وجل به من إنشاء الذرية الطيبة، والتربة الزكية، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية، والطريقة المرضية قوة عزم، وتأييد نية، وشد أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ايضاح: " الرائع " من يعجبك بحسنه وجهارة منظره كالأروع قاله

الفيروزآبادي: وقال: الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه (١) وقوله: " وشجت " من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أي صارت وسيلة للارتباط بينك وبينه عليه السلام، قال الفيروزآبادي: الوشج اشتباك القرابة، والواشجة: الرحم المشتبكة، وقد وشجت بك قرابته تشج، ووشجها الله توشيجا ووشج محمله: شبكه بقدر ونحوه لئلا يسقط منه شيء.

قوله: " طال ما جلت فيها " هو من الجولان، ويقال: خبن الطعام (٢) أي غيبه وخبأه للشدة أي أفدي بنفسه يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبة مسائلي كناية عن كثرتها " وترا " أي كنت متفردا بذلك لاختصاصي به عليه السلام فكنت أأخذ منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها وفي بعض النسخ " أجبت "

مكان " جلت " فلفظة في تعليلية.

و " الناصع " الخالص و " البلجة " نقاوة ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا، وقال الجوهري: " المسنون " المملس، ورجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه وأنفه طول، وقال: " الشمم " ارتفاع في قصبه الانف مع استواء أعلاه، فإن كان فيها احدياب فهو القنا وقال: " الوفرة " الشعرة إلى شحمة الأذن و " السحماء " السوداء وشعر " سبط " بكسر الباء وفتحها أي مترسل غير جعد و " السميت " هيئة أهل الخير و " الوشك " بالفتح والضم السرعة و " المعاتب "

المراضي، من قولهم: استعنته فأعنتني أي استرضيته فأرضاني و " تشاحط الدار " تباعدها.

قوله عليه السلام: " قيض " أي يسر " والتنازع " التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت، وقال الجوهري " العالية " ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى

(١) قاله الفيروزآبادي في معاني " الخال ". نعم يعرف من قوله " الحسن المخيلة " معنى جميل المخيلة فتدبر.

(٢) لما قرء قوله " وتراخي بنا " وتراخينا " احتاج إلى أن يشرح معنى " خبن " فتأمل.

ما وراء مكة، وهي الحجاز.
قوله " : وجبت صرائم الأرض " يقال: جبت البلاد أي قطعناها ودرت فيها و
" الصريمة " ما انصرم من معظم الرمل والأرض المحصود زرعها وفي بعض النسخ
" خبت " بالخاء المعجمة وهو المطمئن من الأرض فيه رمل و " الهلع " الجزع
" ونبط الماء " نبع وأنبط الحفار بلغ الماء.
قوله عليه السلام: " نزع " كركع أي مشتاقون.
قوله عليه السلام: " يطلعون بمخائل الذلة " أي يدخلون في أمور هي مظان
المدلة أو يطلعون ويخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانها قوله عليه السلام: " بدرك
" أي اصبر فيما يرد عليك من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول إلى صنع الله
إليك، ومعروفه لديك، في إرجاعها وصرفها عنك.
قوله عليه السلام: " واستشعر العز " يقال: استشعر خوفاً أي أضمره أي اعلم في
نفسك أن ما ينوبك من البلايا سبب لعزك قوله عليه السلام: " تحظ " من الحظوة
المنزلة
والقرب والسعادة، وفي بعض النسخ تحط من الإحاطة " وعلو الكعب " كناية عن العز
والغلبة، وقال الفيروزآبادي: الكعب الشرف والمجد.
قوله عليه السلام: " على أثناء أعطافك " قال الفيروزآبادي: ثنى الشيء رد بعضه
على بعض وأثناء الشيء قواه وطاقاته واحدها ثني بالكسر " والعطاف " بالكسر
الرداء والمراد بالأعطاف جوانبها.
قوله عليه السلام: " في مثاني العقود " أي العقود المثنية المعقودة التي لا يتطرق
إليها التبدد أو في موضع ثنيها فإنها في تلك المواضع أجمع وأكثر " والقدر
القطع وتقدر القوم تفرقوا.
قوله عليه السلام: " بمكاثفتهم " أي اجتماعهم وفي بعض النسخ " بمكاشفتهم " أي
محاربتهم.
قوله عليه السلام: " إذ تبعتك " أي بايعك وتابعتك هؤلاء المؤمنون (١) و " الدوحة "

(١) وفي المصدر المطبوع: " يبعثك " .

الشجرة العظيمة، وبسق النخل بسوقا أي طال، قوله عليه السلام: " أسقام الآفاق " أي يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوي أسقام روحانية، وأن رفقاءك كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بك (١).

قوله عليه السلام: " بواني العز " أي أساسها مجازا فان البواني قوائم الناقة أو الخصال التي تبني العز وتؤسسها.

وشرد البعير: نفر فهو شارد، قوله " غامط " أي حافر للحق وأهله بطر بالنعمة و " أوري " استخراج النار بالزند و " بنات الصدور " الأفكار والمسائل والمعارف التي تنشأ فيها و " القفول " الرجوع من السفر " والتجزع " بالزاء المعجمة إظهار الجزع أو شدته أو بالمهملة من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرعه أي كظمه و " الظعن "

السير و " الاعتزام " العزم أو لزوم القصد في المشي وفي بعض النسخ الاعتزام بالغين المعجمة والراء المهملة من الغرامة كأنه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه و " الشقة " بالضم السفر البعيد و " فلاة قذف " بفتحيتين وضميتين أي بعيدة ذكره الجوهري

وربضت الشاة: أقامت في مربضها فأربضها غيرها و " الأكناف " إما مصدر أكنفه أي صانه وحفظه وأعانه وأحاطه، أو جمع الكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل والناحية، ووعث الطريق تعسر سلوكه، والوعثاء: المشقة.

٢٩ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن معروف قال: كتب إلي أبو عبد الله البلخي، حدثني عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كفه على فيه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام. ٣٠ - إكمال الدين: سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول:

سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلا، وقد كتبتها وعهدتها إلى من حكاها، وذلك أن بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة.

(١) في المصدر المطبوع: واستقامة أهل الآفاق.

فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همذان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً: إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننسب إليه خرج حاجاً فقال: إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية، قال فنشطت في النزول والمشي، فمشيت طويلاً حتى أعيتت وتعبت وقلت في نفسي: أنام نومة تريحني فإذا جاء أواخر القافلة قمت قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس ولم أر أحداً فتوحشت ولم أر طريقاً ولا أثراً فتوكلت على الله عز وجل وقلت: أسير حيث وجهني.

ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبة عهد بغيث وإذا تربتها أطيب تربة ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف فقلت: يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته.

فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا علي رداً جميلاً وقالوا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً، وقام أحدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضوء منه وتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علق على رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه، والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام وأحسنه. ثم قال لي: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله

أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملا الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فسقطت على وجهي وتعفرت فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقل لها همذان، قلت: صدقت يا سيدي ومولاي قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي، فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة، وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنازة مسجد فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا تعرف بأستاباد وهي تشبهها، قال: فقال: هذه أستاباد امض راشداً فالتفت فلم أره ودخلت أستاباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً فوردت همذان

وجمعت أهلي وبشرتهم بما أتاح الله لي ويسره عز وجل، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير.

بيان: قوله: في سواء تلك الأرض أي وسطها " وظبة السيف " بالضم مخففا طرفه ولعل أستاباد هي التي تعرف اليوم بأسدآباد (١).

أقول: روى الراوندي مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم. ٣١ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن معروف عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح، عن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا

عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم

به عندما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر مالك تعرض في

حقوقتي؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له، يا جعفر دارك هي؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك.

٣٢ - إكمال الدين: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن

عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال: وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه حدثنا محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي علي بن مهزيار (٢) يقول: كنت نائما في مرقدي إذ رأيت فيما

(١) كما في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٢٩.

(٢) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤٠ (ط - اسلامية) سند الحديث هكذا: " .. عن أبي جعفر محمد بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي إبراهيم ابن مهزيار يقول: كنت نائما " الخ.

وهكذا فيما يأتي في كل المواضع بدل " علي بن مهزيار " إبراهيم بن مهزيار "، و هذا مع أنه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ٢٨ يناسب لفظ السند بقوله " سمعت أبي... يقول: سمعت جدي... يقول " فيرتفع الخدشة والاشكال الذي ذكره المصنف رحمه الله في بيان الخبر.

لكن يبقى اشكال آخر، وهو أن النسختين متفقتان في تكتية الرجل بأبي الحسن في كل المواضع وهو كنية علي بن مهزيار وأما كنية إبراهيم بن مهزيار فهو أبو إسحاق كما يذكر

في الحديث السابق المذكور تحت الرقم ٢٨ .
فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسي - رحمه الله - صححوا
ألفاظ الحديث سندا ومنتنا!! بحيث يطابق الاعتبار، ولكن غفلوا عن تصحيح الكنى وتبديل
أبي الحسن بأبي إسحاق.

يرى النائم قائلاً يقول لي: حج في هذه السنة فإنك تلقى صاحب زمانك.
قال علي بن مهزيار: فانتبهت فرحاً مسروراً فما زلت في صلاتي حتى انفجر
عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت رفقة تريد
الخروج فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم
أريد الكوفة، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي إلى ثقات إخواني و
خرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعت
خبيراً

وخرجت في أول من خرج أريد المدينة.
فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي إلى ثقات إخواني
وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر فلا خبيراً سمعت، ولا أثراً وجدت، فلم أزل
كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة، وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة، و
نزلت واستوثقت من رحلي، وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أسمع
خبيراً
ولا وجدت أثراً.

فما زلت بين الإياس والرجاء متفكراً في أمري، وعاتبنا علي نفسي، وقد
جن الليل وأردت أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله أن يعرفني أملي
فيها، فبينما أنا كذلك وقد خلالي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا بفتى
مليح الوجه، طيب الروح مترد (١) ببردة متشح بأخرى، وقد عطف بردائه على

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١٤١: "مترد" وهو الأظهر.

عاتقه، فحركته فالتفت إلي فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من الأهواز.
فقال: أتعرف بها ابن الخضيب؟ فقلت: رحمه الله دعي فأجاب. فقال: رحمه الله
فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما، وللقرآن تاليا، ولنا مواليا.
أتعرف بها علي بن مهزيار؟ فقلت: أنا علي بن مهزيار فقال: أهلا وسهلا
بك يا أبا الحسن أتعرف الضريحين؟ (١) قلت: نعم، قال: ومن هما؟ قلت: محمد و
موسى، قال: وما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت: معي،
قال:

أخرجها إلي، فأخرجت إليه خاتما حسنا على فسه محمد وعلي فلما رآه بكى
بكاء طويلا وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماما عادلا ابن أئمة
أبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك.
ثم قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك، وكن على أهبة السفر، حتى إذا
ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان، فالحق بنا فإنك ترى منك.
قال ابن مهزيار: فانصرفت إلى رحلي أطيل الفكر حتى إذا هجم الوقت
فقممت إلى رحلي فأصلحته، وقدمت راحلتي فحملتها، وصرت في متنها حتى
لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلا وسهلا يا أبا الحسن طوبى لك
فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل
ذروة الطائف فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في أهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى
إذا فرغ من صلاته وفرغت، ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز فأوجزت
فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وأمرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره
حتى علا الذروة.

فقال: المح هل ترى شيئا، فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء
فقلت: يا سيدي أرى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي: هل في أعلاها شيء؟
فلمحت فإذا أنا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي: هل رأيت شيئا؟
فقلت: أرى كذا وكذا فقال لي: يا ابن مهزيار! طب نفسا وقر عينا فان هناك

(١) وفي المصدر ج ٢ ص ١٤٢: "الصريحين".

أمل كل مؤمل.

ثم قال لي: انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة ثم قال لي: انزل فهنا يذل كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لي: يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة، فقلت: على من أخلفها وليس ههنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا يدخله إلا ولي ولا يخرج منه إلا ولي، فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخبأ سبقني وقال لي: هناك إلى، أن يؤذن لك، فما كان إلا هنيئة فخرج إلي وهو يقول: طوبى لك فقد أعطيت سؤلك.

قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع آدم أحمر متكئ على مسورة آدم، فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرأيت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الأنف، سهل الخدين على خده الأيمن خال

فلما أنا بصرت به، حار عقلي في نعته وصفته فقال لي: يا ابن مهزيار كيف خلفت إخوانك بالعراق؟ قلت: في ضنك عيش وهناة، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان، فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون كأني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً أو نهاراً.

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلألاً نورا ويخرج الشروسي من أرمنية وآذربيجان يريد وراء الري الجبل الأسود، المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية، يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما.

فعندها توقعوا خروجه إلى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة أو دونها ثم يخرج إلى كوفان، فتكون بينهم وقعة

من النجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقيين ثم تلا " بسم الله الرحمن الرحيم أتاها أمرنا ليلا أو نهارا

فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس " (١) فقلت: سيدي يا ابن رسول الله ما الامر؟ قال: نحن أمر الله عزو جل وجنوده، قلت سيدي يا ابن رسول الله! حان الوقت؟ قال: واقتربت الساعة وانشق القمر.

بيان: قوله " أتعرف الضريحين " أي البعيدين عن الناس قال الجوهري: الضريح: البعيد، ولا يبعد أن يكون بالصاد المهملة فان الصريح: الرجل الخالص النسب.

و " النمط " ضرب من البسط ولا يبعد أن يكون معرب نمد و " المسورة " متكاء من آدم

و " الدعج " سواد العين وقيل شدة سواد العين في شدة بياضها و " الهناة " الشرور والفساد

والشدائد العظام، والشيصبان اسم الشيطان أي بني العباس الذين هم شرك شيطان. و " الصيلم " الامر الشديد، ووقعة صيلمة: مستأصلة " وماهان " الدينور ونهاوند وقوله: " متى يكون ذلك " يحتمل أن يكون سؤالا عن قيامه عليه السلام وخروجه ولو كان سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه عليه السلام محمول على ما هو غرضه الأصلي

من ظهور دولتهم عليهم السلام.

ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواة هذه القصة (٢) يحتمل أن يكون اشتباها من الرواة أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهة، والأظهر أن علي بن مهزيار هو علي بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جده وهو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد إلى جده إن لم يسقط الابن بين الكنية والاسم.

(١) يونس: ٢٤.

(٢) يعنى القصة المذكورة في هذا الحديث، والذي مر تحت الرقم ٢٨ حيث إن الذي تشرف بخدمة الامام في هذا الحديث هو علي بن مهزيار، وفيما سبق إبراهيم بن مهزيار.

وأما خبر إبراهيم فيحتمل الاتحاد والتعدد وإن كان الاتحاد أظهر باشتباه
النساخ والرواة، والعجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى محمد بن إبراهيم بن
مهزيار ممن رآه عليه السلام ولم يعد أحدا من هؤلاء. (١)
ثم اعلم أن اشتغال هذه الأخبار على أن له عليه السلام أخا مسمى
بموسى غريب.

٣٣ - إكمال الدين: علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال: سمعت أبا
الحسن

ابن وجنا يقول: حدثنا أبي، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام
قال: فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي (بن محمد) (٢) الكذاب واشتغلوا بالنهب
والغارة، وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام قال: فإذا به قد أقبل وخرج عليهم
من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب.

٣٤ - إكمال الدين: أحمد بن الحسين بن عبد الله، عن (الحسين بن) زيد بن عبد الله
البغدادي، عن علي بن سنان الموصلي، عن أبيه قال: لما قبض سيدنا أبو محمد
الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت
تحمل على الرسم، ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما أن وصلوا إلى سر من
رأى

سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل لهم: إنه قد فقد، قالوا: فمن
وارثه؟

قالوا: أخوه جعفر بن علي فسألوا عنه، فقيل لهم: قد خرج متنزها وركب زورقا
في الدجلة يشرب ومعه المغنون.

قال: فتشاور القوم وقالوا: ليست هذه صفات الامام، وقال بعضهم لبعض:
امضوا بنا لنرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي: قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره على الصحة.

(١) أقول ولعله لم يعتمد على تلك الرواية حيث إن ألفاظها مصنوعة، ومعانيها غريبة
شاذة، واسنادها منكر، ورجالها مجاهيل.

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٤٨.

قال: فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه، وقالوا: يا سيدنا نحن قوم من أهل قم، ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام الأموال فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا قال: احملوها إلي، قالوا: إن لهذه الأموال خبرا طريفا فقال: وما هو؟ قالوا: إن هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران، ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا إذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمد عليه السلام: جملة المال كذا وكذا دينارا: من فلان كذا، ومن فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر: كذبتهم تقولون على أخي ما لم يفعله هذا علم الغيب.

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم إلى بعض فقال لهم: احملوا هذا المال إلي فقالوا: إنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب المال، ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن لنا وإلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم. قال: فدخل جعفر على الخليفة، وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم، فلما حضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي (وداعة ا) لجماعة أمرونا أن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام. فقال الخليفة: وما الدلالة التي كانت لأبي محمد؟ قال القوم: كان يصف الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي؟ فإذا فعل ذلك سلمناها إليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا، وقد مات، فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه وإلا رددناها إلى أصحابها. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين قال: فبهت جعفر ولم يجر جوابا فقال القوم: يتطول أمير المؤمنين باخراج أمره إلى من

بيدرفنا حتى نخرج من هذه البلدة قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها.
فلما أن خرجوا من البلد، خرج عليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه
خادم فنادى يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! أحييوا مولاكم! قال: فقالوا له:
أنت مولانا؟ قال: معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه.

قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فإذا ولده
القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة القمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فرد
علينا السلام ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً: حمل فلان كذا، وفلان كذا، ولم
يزل

يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا، وما كان معنا من الدواب فخرنا
سجداً لله عز وجل شكراً لما عرفنا وقبلنا الأرض بين يديه ثم سأله عما أردنا
فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم أن لا نحمل إلى سر من رأى بعدها شيئاً
فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاً نحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات.
قال: فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري
شيئاً من الحنوط والكفن، وقال له: أعظم الله أجرك في نفسك، قال: فما بلغ
أبو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى
بغداد إلى النواب المنصوبين، ويخرج من عندهم التوقيعات.

قال الصدوق رحمه الله: هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر
كيف هو وأين موضعه؟ فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الأموال، ودفع جعفر
الكذاب عنهم، ولم يأمرهم بتسليمها إليه، إلا أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر
ولا يظهر، لئلا يهتدي إليه الناس فيعرفونه.
وقد كان جعفر حمل إلى الخليفة (١) عشرين ألف دينار لما توفي الحسن بن -

(١) روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٥ حديث أحمد بن عبيد الله بن خاقان يصف
فيه أبا محمد الحسن العسكري أنه قال: - في حديث - فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي - و
هو وزير المعتمد علي الله أحمد بن المتوكل - فقال: اجعل لي مرتبة أخي، وأوصل إليك
في كل سنة عشرين ألف دينار -

فزبره أبي وأسمعه وقال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك
وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك، فلم يتهياً له ذلك، فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك اماماً
فلا حاجة بك إلى السلطان أن يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه
المنزلة، لم تلها بنا.

واستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه
حتى مات أبي، وخرجنا وهو على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي.

علي عليهما السلام فقال له: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته؟ فقال الخليفة:

اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز وجل، نحن كنا نجتهد في حط منزلته، والوضع منه، وكان الله عز وجل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة، وحسن السمات، والعلم والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته، ولم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً (١).

٣٥ - غيبة الشيخ الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن

أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل: فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف

معرفتي وقال بمقالتني، قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب

بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن

بمواساة الاخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسماً: يا كامل وحسر (عن) ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت:

لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٥٢ - ١٥٦.

إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سكت عليه السلام عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: " وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ".

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجة من بعدي فقامت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

الغيبة للشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن

عائذ، عن الحسن بن وجنا قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري وذكر مثله. (١)

دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون التلعكبري، عن أبيه عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد مثله.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالحقية المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعم وسيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر.

٣٦ - غيبة الشيخ الطوسي: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر، عن القنبري من ولد

قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه فقلت: فليس

غيره فهل رأيت؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري، قلت: ومن رآه قال: رآه جعفر مرتين وله حديث:

وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال: بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى وقال لنا: الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال: إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادما أسود، فاكبسوا الدار

(١) عرضناه على المصدر ص ١٦٠.

ومن رأيتم فيها فائتوني برأسه.
فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادماً أسود وفي يده
تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها، فقال: صاحبها فوالله ما التفت إلينا وقل
اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرية، ومقابل الدار ستر ما
نظرت قط إلى أنبل منه، كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في
الدار أحد.

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحراً فيه وفي أقصى البيت حصير قد علمنا
أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي، فلم يلتفت إلينا ولا
إلى شيء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء، وما زال
يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه، وبقي ساعة، وعاد
صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا.
فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا
إلى من أجيئ وأنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء مما قلنا، وما انفتل عما كان
فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب
إذا وافيانه أن ندخل عليه في أي وقت كان.

فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا
فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا
فقال: أنا نفي (١) من جدي وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن
أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته.

٣٧ - الخرائج: عن رشيق صاحب المادراي مثله، وقال في موضع آخر ثم بعثوا
عسكراً أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا

(١) كذا في المصدر المطبوع ص ١٦١ ومعنى " نفي من جدي " أي منفي من جدي
العباس، وفي الأصل المطبوع " لغى " يقال: فلان لغية، وهو نقيض قولك: لرشدة. قاله
الجوهري.

على بابه، وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج وأميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم، فخرج (من) السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الأمير: أنزلوا عليه، فقالوا: أليس هو مر عليك؟ فقال: ما رأيت قال: و لم تركتموه؟ قالوا: إنا حسبنا أنك تراه.

٣٨ - كتاب النجوم: قد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه وفيهم من حملوا عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه. فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به، ولم يأذن في تسميته، فذكر أنه كان قد سأل الله تعالى أن يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه، فرأى في منامه أنه شاهده في وقت أشار إليه.

قال: فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت، وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام فامتنع هذا السائل من التهجم عليه، ودخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم عليه السلام فخرج من أعتقد أنه هو المهدي عليه السلام ومعه رفيق له وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التأدب بين يديه.

ومن ذلك ما حدثني به الرشيد أبو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون إلى سامرا (١) قال: لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن أبي فراس

(١) " سامرا " بلدة شرقي دجلة من ساحلها، وقد يقال " سامره " وأصلها لغة أعجمية ونظيرها " تامرا " اسم طسوج من سواد بغداد واسم لأعالي نهر ديبالى نهر واسع كان يحمل السفن في أيام المدود. وهذا وزن ليس في أوزان العرب له مثال وقد لعبت بها أدباء العرب وصرفوها فقالوا: " سر من رأى " أي سرور لمن رأى، و " سر من رأى " على أنه فعل ماض، و " سر من رأى " على أنه مصدر مجرد. وقال الشرتوني في أقرب الموارد: وأصله " ساء من رأى " -!!- والنسبة إليها سر مري، وسري، وسامري، وسامري. فتحزر.

قدس الله روحه من الحلة متألماً من المغازي وأقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين إلا سبعة أيام قال: فتوجهت من واسط إلى سر من رأى وكان البرد شديداً فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي وعرفته عزمي على الزيارة فقال لي: أريد أنفذ (١) إليك رقعة تشدها في تكة لباسك - فشددتها أنافي لباسي - فإذا وصلت إلى القبة الشريفة، ويكون دخولك في أول الليل ولم يبق عندك أحد، وكنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فإذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لأحد شيئاً.

قال: ففعلت ما أمرني وجئت بكرة فلم أجد الرقعة وانحدرت إلى أهلي وكان الشيخ قد سبقني إلى أهله على اختياره فلما جئت في أوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي: تلك الحاجة انقضت.

قال أبو العباس: ولم أحدث بهذا الحديث قبلك أحداً منذ توفي الشيخ إلى الآن وكان له منذ مات ثلاثون سنة تقريباً.

ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره، قال كنت قد سألت مولانا المهدي صلوات الله عليه أن يأذن لي في أن أكون ممن يشرف بصحبته وخدمته، في وقت غيبته، أسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته، ولم أطلع على هذا المراد أحداً من العباد، فحضر عندي هذا الرشيد أبو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة، وقال لي ابتداءً من نفسه: قد قالوا لك ما قصدنا إلا الشفقة عليك، فإن كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد، فقلت له: عمن تقول هذا؟ فقال: عن مولانا المهدي صلوات الله عليه.

ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه وصدقته أنه قال: كتبت إلى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين كتاباً يتضمن عدة مهمات، وسألت جوابه بقلمه الشريف عنها. وحملته معي إلى السرداب الشريف بسر من رأى فجعلت

(١) في الأصل المطبوع: أتقن.

الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فأخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر مشهد المقدس.

قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال: أعطني الكتاب! اللهم قال - ويقال الشك من الراوي - فجلست لا تطهر للصلاة وأبطأت لذلك فخرجت فلم

أجد الخادم ولا المخدم، وكان المراد من إيراد هذا الحديث أنه عليه السلام اطلع على كتاب ما اطلعت عليه أحدا من البشر وأنه نفذ خادمه ملتتمسه، فكان ذلك آية لله تعالى ومعجزة له عليه السلام يعرف ذلك من نظر.

٣٩ - تنبيه الخاطر: حدثني السيد الاجل علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني، عن علي بن علي بن نما، قال: حدثنا الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال: كان بالكوفة شيخ قصار، وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتضيا للأثار الصالحة فاتفق يوما أنني كنت بمجلس والدي، وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه.

قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وأنا بمفردي فيه للخلوة والعبادة إذا أقبل علي ثلاثة أشخاص، فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحتهم، جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده يمنا ويسرة وخضخض الماء، ونبع فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بأسبغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما إماما فصليت معهم مؤتما به.

فلما سلم وقضى صلاته بهرني حاله، واستعظمت فعله من انباع الماء، فسألت الشخص الذي كان منهما علي يميني عن الرجل فقلت له: من هذا؟ فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن، فدنوت منه وقبلت يديه، وقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو علي الحق؟ فقال: لا وربما اهتدى إلا أنه لا يموت حتى يراني. فاستطرفنا هذا الحديث.

فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ولم يسمع أنه لقيه فلما اجتمعت

بالشيخ الزاهد ابن بادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها، وقلت له مثل الراد عليه أليس كنت ذكرت أن هذا الشريف لا يموت حتى يري صاحب الامر الذي أشرت إليه؟ فقال لي: ومن أين علمت أنه لم يره؟

ثم إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا أحاديث والده فقال: إنا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه، وقد سقطت قوته وخفت صوته، والأبواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه، واستطرفنا دخوله، وذهلنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض.

فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي وقال: أجلسوني فأجلسناه وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذي كان عندي؟ فقلنا: خرج من حيث أتى فقال: اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثرا فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وأنا لم نجد، وسألناه عنه، فقال: هذا صاحب الامر ثم عاد إلى ثقله في المرض وأغمي عليه.

٤٠ - الخرائج: روي عن أبي الحسن المسترق الضرير قال: كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية (١) قال: كنت ازري عليها إلى أن حضر المجلس عمي الحسين يوما فأخذت أتكلم في ذلك فقال: يا بني قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم، حين استصعبت على السلطان، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلي جيش وخرجت نحوها.

فلما بلغت إلى ناحية طرز (٢) خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فأتبعتها و

(١) في الأصل المطبوع "أمر الجماعة" وهو سهو ظاهر والظاهر الصحيح: "أمر الناحية" كما سيحى في الحديث بعد أسطر، وأخرجه كذلك في كشف الغمة كذلك في كشف الغمة ج ٣ ص ٤٠٩ فراجع.

(٢) قال الفيروزآبادي: الطرز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرو، وبأصفهان وبلد قرب اسبيجاب وتفتح.

أوغلت في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلما أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء، لا يرى منه سوى عينيه، وفي رجله خفان حمراوان، فقال لي: يا حسين ولا هو أمرني ولا كناني (١)، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لم تزري على الناحية، ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟ وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فأرعدت وتهيئته وقلت له: أفعل يا سيدي ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت: السمع والطاعة فقال: امض راشدا. ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي أمره وازددت رعبا وانكففت راجعا إلى عسكري وتناسيت الحديث. فلما بلغت قم وعندي أنني أريد محاربة القوم، خرج إلي أهلها وقالوا: كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا وكسبت أموالا زائدة على ما كنت أتوقع ثم وشي القواد بي إلى السلطان، وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلمت وأقبلت إلى منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتنظت من ذلك، ولم يزل قاعدا ما يبرح، والناس داخلون وخارجون وأنا أزداد غيظا، فلما تصرم المجلس، دنا إلي وقال: بيني وبينك سر فاسمعه فقلت: قل فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت: السمع والطاعة، ففقت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى خمس شيئا كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشك بعد ذلك وتحققت الامر، فأنا منذ سمعت هذا من عمي أبي عبد الله زال ما كان

(١) أي لم يقل لي: أيها الأمير، ولا، يا أبا عبد الله! تعظيما لي وتوقيرا. بل سماني باسمي وقال يا حسين تحقيرا.

اعترضني من شك.

بيان: "الطرد" بالتحريك مزاولة الصيد، "والطريدة" ما طردت من صيد وغيره "والايغال" السير السريع والامعان فيه، قوله "فدخلته عفوا" أي (من) غير محاربة ومشقة قال الجزري فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أي السهل المتيسر وقال الفيرزآبادي: أعطيته عفوا أي بغير مسألة.

٤١ - الخرائج: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همي من ينصب الحجر؟ لأنه مضى في أثناء الكتب قصة أخذه و (أنه) إنما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه واستقر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمري وهل يكون الموتة في هذه العلة أم لا وقلت: همي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا، قال فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام

الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضع في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت أسرع الشد خلفه وهو يمشي على تؤدة السير ولا أدركه. فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إلي فقال: هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر إليها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علي الدمع حتى لم أطق حراكا وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال: هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته.

بيان: في سنة سبع وثلاثين أي بعد ثلاثمائة ترك المئات لوضوحها اختصاراً وابن قولويه أستاذ المفيد وقال الشيخ في الرجال: مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان وفاته في أوائل الثمان، فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته، مع أن اسقاط ما هو أقل من النصف شائع في الحساب (١).
٤٢ - الخرائج: روي أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من أخيار أصحابنا وكان قد سمع الأحاديث وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن كان

يغسل الأموات وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الاجرام، ودفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ. فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج فلما عاد حكي أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون، بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الابتهاال والدعاء والتضرع، وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إلي فقال: يا شيخ أما تستحيي؟ فقلت: من أي شيء يا سيدي، قال: يدفع إليك حجة عمن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه - وأوماً إلى عيني - وأما من ذلك إلى الآن على وجل ومخافة. وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت.

٤٣ - الخرائج: روي عن أبي أحمد بن راشد، عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لي حاجاً فإذا شاب قاعد، عليه إزار ورداء، فقومناهما مائة وخمسين ديناراً وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر، فدنا منه

(١) أخرجه في كشف الغمة ج ٣ ص ٤١١.

سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه فأكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب.

فدنونا من السائل فقلنا: ما أعطاك؟ قال: آتاني حصاة من ذهب، قدرناها عشرين مثقالاً، فقلت لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه، اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله، فقالوا: شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشياً.

٤٤ - الخرائج: روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين قال: كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال: طف أسبوعاً آخر.

٤٥ - الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن حمدان القلانسي قال: قلت لأبي عمرو العمري رحمة الله عليه، قد مضى أبو محمد؟ فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده. وعن علي بن محمد، عن فتح مولى الزراري قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف لي قده.

٤٦ - الإرشاد: بالاسناد، عن علي بن محمد، (عن محمد بن علي بن إبراهيم) (١) عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول: ما بهذا أمروا.

٤٧ - الإرشاد: بالاسناد عن أبي عبد الله بن صالح وأحمد بن النضر، عن القنبري قال: جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت: ليس غيره؟ قال: بلى قلت: فهل رأيته؟ قال: لم أره: ولكن غيري رآه، قلت: من غيرك؟ قال: قد رآه جعفر مرتين (وله حديث).

٤٨ - الإرشاد: بالاسناد، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

٤٩ - الإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن

(١) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة، وقد صححناه على نسخة الكافي.

علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه (١).
٥٠ - مهج الدعوات: كنت أنا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام
فحفظت

منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والأموات: وأبقهم أو قال: وأحيهم في عزنا
وملكنا أو سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة
ثمان وثلاثين وستمائة.

٥١ - كشف الغمة: وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني
بهما جماعة من ثقات إخواني. كان في البلاد الحلية شخص يقال له: إسماعيل بن
الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيت، حكى لي ولده
شمس الدين قال: حكى لي والدي أنه خرج فيه وهو شاب على فخذ الأيسر توتة (٢)
مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه
ألمها عن كثير من أشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر إلى الحلة يوما ودخل إلى مجلس
السعيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده، وقال: أريد أن
أداويها فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق
الأكحل، وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.
فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه: أنا متوجه إلى بغداد وربما
كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء، فأصحبني فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا
كما قال أولئك فضايق صدره، فقال له السعيد: إن الشرع قد فسح لك في الصلاة
في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس، ولا تغرر بنفسك، فالله تعالى
قد نهى عن ذلك ورسوله.
فقال له والدي: إذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فأتوجه إلى

(١) راجع ارشاد المفيد ص ٣٢٩ - ٣٣٠ والكافي ج ١ ص ٣٣١ - ٣٣٢.
(٢) " التوتة " وهكذا " التوتة " لحمة متدلية كالتوت أعني الفرصاد قد تكون حمراء
وقد تصير سوداء وأغلب ما تخرج في الخد والوجنة، صعب العلاج حتى الآن، ويظهر من
الجوهري أن الصحيح " التوتة " لا التوتة.

زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلي فحسن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه.
قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام عليه السلام وقطعت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس

ثم مضيت إلى دجلة، واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت إبريقا كان معي وصعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف، وهو متحنك بعذبتة.

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، ووضع كعب رمحه في الأرض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والذي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية: أنت غدا تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم وقلت: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول.

ثم إنني مع ذلك تقدمت إليه فلزمني بيدي ومدني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان، فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل! فتعجبت من معرفته باسمي فقلت: أفلحنا وأفلحتم إنشاء الله.

قال: فقال: هذا هو الإمام قال: فتقدمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم إنه ساق وأنا أمشي معه محتضنه فقال: ارجع فقلت: لا أفارقك أبدا فقال: المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ: يا إسماعيل ما تستحيي؟ يقول لك الامام مرتين: ارجع وتخالفه فجهني بهذا القول فوقف فتقدم خطوات والتفت إلي وقال: إذا وصلت ببغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فإذا

حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك إلى علي بن عوض فإنني أوصيه يعطيك الذي تريد.

ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم حتى بعدوا وحصل عندي أسف لمفارقته، فقعدت إلى الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيراً أوجعك شيء؟ قلت: لا، قالوا: خاصمك أحد؟ قلت: لا ليس عندي مما تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟ فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: بل هو الإمام عليه السلام فقالوا: الامام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟ فقلت هو صاحب الفرجية، فقالوا: أريته المرض الذي فيك، فقلت هو قبضه بيده، وأوجعني.

ثم كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً فتداخمني الشك من الدهش فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئاً فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني، وكان ناظر بين النهريين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة وسألني عن اسمي وسألني: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعرفته أنني خرجت في أول الأسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عني.

ووصلت إلى أواني (١) فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كل من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان؟ فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روعي حكم.

وكان ناظر بين النهريين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني إلى بغداد، وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام، وكان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي الدين وتقدم أن يعرفه صحة هذا الخبر.

(١) أواني كسكاري بلدة ببغداد.

قال: فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد أصحابه الناس عني فلما رأني قال: أعنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير، وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي.

فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها، فقالوا ما دواؤها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات، فقال لهم الوزير:

فبتقدير أن يقطع ولا يموت في كم تبرأ؟ فقالوا: في شهرين ويبقى في مكانها حفيرة بيضاء

لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا: منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً.

فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها فقال: ما أجسر أخذ منه حبة واحدة، فقال الخليفة: ممن تخاف؟ فقال: من الذي فعل معي هذا؟ قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً فبكى الخليفة، وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئاً.

قال علي بن عيسى عفى الله عنه: كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وأنا لا أعرفه فلما انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له: هل رأيت فخذة وهي مريضة؟ فقال: لا لأنني أصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر.

وسألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي، ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم

وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فأخبراني بصحة القصة وأنهما رأياها في حال

مرضها وحال صحتها. وحكى لي ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنه

جاء إلى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كل أيام يزور سامرا ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السنة أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى، أو يقضى له الحظ بما قضى، ومن الذي أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات رحمه الله بحسرتة وانتقل إلى الآخرة بغصته والله يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته.

وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسيني أن أباه عطوة كان آدر (١) وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم، حتى يجئ صاحبكم، يعني المهدي عليه السلام فيبرؤني من هذا المرض، وتكرر هذا القول منه.

فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال: الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه وسألناه فقال: إنه دخل إلي شخص وقال: يا عطوة فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثرا.

قال لي ولده: وبقي مثل الغزال ليس به قلبه، واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقر بها.

والاخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وأنه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها، فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا، ولولا التطويل لذكرت منها جملة، ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف. بيان: " التوثة " لم أرها في اللغة ويحتمل أن يكون اللوثة بمعنى الجرح

(١) آدر كآزر: من به الأدره وهو انفتاق الصفاق بحيث يقع القصب في الصفن ويكون الخصية منتفخا بذلك.

والاسترخاء، وعذبة كل شئ بالتحريك: طرفه، ويقال جهة أي رده قبيحا، قوله
لأنني أصبو عن ذلك أي كان يمنعني شرة الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا
لا أعقل ذلك، قال الجوهري: صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل والفتوة وقال:
" القروة " أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء، وقال " قولهم
ما به قلبة " أي ليست به علة.

أقول: روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم
بأسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رؤاس فقال لي
بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب
فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد
صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد
فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته
أنا وصاحبي ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب، فقال لي صاحبي تراه
الخضر فما بالناس لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي
فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا
الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا: من هو؟ قال: فمن
تريانه أنتما؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام فقال: فأنا والله لا أراه إلا من الخضر محتاج
إلى رؤيته، فانصرفا راشدين! فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان.
٥٢ - الكافي: علي بن محمد، عن أبي محمد الوجنائي أنه أخبره عن رآه عليه السلام
خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنها أحب
البقاع (١) لولا الطرد أو كلام نحو هذا.
بيان: لعل المراد بالحادث وفاة أبي محمد عليه السلام والضمير في " أنها " راجع
إلى سامراء.

(١) في المصدر ج ١ ص ٣٣١ " من أحب البقاع " .

٥٣ - إكمال الدين: حدثنا أبو الأديان (١) قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد

بن

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل

كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري وتجذني على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك

بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت: زدني فقال: من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت: زدني فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي، ثم منعني هيئته أن أسأله ما في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار، والشيعية حوله يعزونه، ويهنؤونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الامام، فقد حالت (٢) الإمامة لأني كنت أعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور.

فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه، فدخل جعفر بن علي والشيعية من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي علي أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجبذ رداء جعفر بن علي وقال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه فتقدم الصبي فصلى

(١) سند الحديث هكذا: ووجدت مثباً في بعض الكتب المصنفة في التواريخ، ولم أسمع... قال أبو الحسن بن علي بن محمد بن خشاب قال: حدثنا أبو الأديان، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ و ١٥٠.
(٢) في المصدر: بطلت.

عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام. ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعتها إليه، وقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر، فقال له: حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبي؟ - ليقيم عليه الحجة - فقال: والله ما رأيته قط ولا عرفته.

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا: فمن (نعزي)؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه وقالوا: معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام، ينفذ أثوابه، ويقول: يريدون منا أن نعلم الغيب قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلسة (١) فدفعوا الكتب والمال وقالوا: الذي وجه بك لأجل ذلك هو الامام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له.

بيان: "الجوسق" القصر "وجبد" أي جذب وفي النهاية أريد وجهه أي تغيير إلى الغبرة وقيل "الربدة" لون بين السواد والغبرة.

٥٤ - أقول: وروي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا أن صاحب الزمان قد ظهر فاعتلت وقد خرجنا من فيد (٢) فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر، فلما وردت المدينة ولقيت بها

(١) أي ممحوة نقشها.

(٢) فيد: قلعة قرب مكة.

إخواننا، بشروني بظهوره عليه السلام بصابر.
فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر
فوقفت أرقب الامر إلى أن صليت العشاءين وأنا أدعو وأتضرع وأسأل فإذا أنا ببدر
الخدّام يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل، فكبرت وهللت وأكثرت
من حمد الله عز وجل والثناء عليه.

فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم إليها فأجلسني
عليها، وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من فيد
فقلت: حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي؟ فصاح: يا عيسى
كل من طعامك فإنك تراني.

فجلست على المائدة فنظرت فإذا عليها سمك حار يفور و تمر إلى جانبه أشبه
التمور بتمورنا، وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن، فصاح
بي: يا عيسى أتشك في أمرنا؟ أفأنت أعلم بما ينفعلك ويضرك؟ فبكيت واستغفرت الله
تعالى وأكلت من الجميع، وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته
أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتى استحيت فصاح بي: لا تستحي يا
عيسى

فإنه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق: فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه من
أكله.

فقلت: يا مولاي حسبي فصاح: بي أقبل إلي فقلت في نفسي: آتي مولاي
ولم اغسل يدي، فصاح بي: يا عيسى وهل لما أكلت غمر؟ فشمت يدي وإذا هي
أعطر

من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشي بصري، ورهبت حتى
ظننت أن عقلي قد اختلط، فقال لي: يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذبون
القائلون بأين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟
وبأي شيء نبأكم؟ وأي معجز أتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه
وقدموا عليه، وكادوه وقتلوه، وكذلك آبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى
السحر وخدمة الجن إلى ما تبين.

يا عيسى فخير أوليائنا ما رأيت، وإياك أن تخبر عدونا فتسلبه، فقلت:
يا مولاي ادع لي بالثبات فقال: لو لم يثبتك الله ما رأيتني، وامض بنجحك راشدا
فخرجت أكثر حمد الله وشكرا.

٥٥ - أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن
أهل الايمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال: فمن ذلك ما اشتهر وذاع، وملا
البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزمان، وهو قصة أبو راجح الحمامي بالحلة وقد
حكى ذلك جماعة من الأعيان الأمثال وأهل الصدق الأفاضل.

منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى
قال: كان الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أن
أبا راجح هذا يسب الصحابة، فأحضره وأمر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على
جميع بدنه، حتى أنه ضرب علي وجهه فسقطت ثناياه واخرج لسانه فجعل فيه
مسلة من الحديد (١)، وخرق أنفه، ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها حبلا
وسلمه إلى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة، والضرب يأخذ
من جميع جوانبه، حتى سقط إلى الأرض وعاین الهلاك.

فأخبر الحاكم بذلك، فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنه شيخ كبير، وقد
حصل له ما يكفيه، وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقلد بدمه
وبالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت
ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته.

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتم حالة، وقد
عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واندملت جراحاته، ولم يبق لها أثر والشجة
قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله وساءلوه عن أمره فقال: إني لما عاينت الموت، ولم

(١) المسلة: الإبرة العظيمة التي تخاط بها العدول ونحوها يقال لها بالفارسية
"جوالدوز"

ييق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي و مولاي صاحب الزمان عليه السلام فلما جن علي الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا و إذا بمولاي صاحب الزمان، قد أمر يده الشريفة علي وجهي وقال لي: اخرج وكد علي عيالك، فقد عافاك الله تعالى، فأصبحت كما ترون.

وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال: واقسم بالله تعالى إن هذا أبو راجح كان ضعيفا جدا، ضعيف التركيب، أصفر اللون، شين الوجه مقرض اللحية، وكنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما أراه علي هذه الحالة وهذا الشكل فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه، فرأيتة وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته، وطالت لحيته، واحمر وجهه، وعاد كأنه ابن عشرين سنة ولم يزل علي ذلك حتى أدركته الوفاة.

ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس علي تلك الحالة وهو الآن علي ضدها كما وصفناه، ولم ير بجراحاته أثرا وثناياه قد عادت فدخل الحاكم في ذلك رعب عظيم، وكان يجلس في مقام الإمام عليه السلام في

الحلة، ويعطي ظهره القبلة الشريفة، فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها، وعاد يتلطف بأهل الحلة، ويتجاوز عن مسيئتهم، ويحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك إلا قليلا حتى مات.

ومن ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال: كان من أصحاب السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور، يضمن القرية المعروفة ببرز، ووقف العلويين، وكان له نائب يقال له: ابن الخطيب و غلام يتولى نفقاته يدعى عثمان، وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان.

فاتفق أنهما حضرا في مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بمحضر جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان: يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان أنا أكتب علي يدي من أتولاه، وهم علي والحسن والحسين، واكتب أنت من تتولاه أبو بكر

وعمر وعثمان، ثم تشد يدي ويدك، فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل، و
من سلمت يده كان على الحق.
فنكل عثمان، وأبى أن يفعل، فأخذ الحاضرون من الرعية والعوام
بالعياط عليه.

هذا وكانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت
الحضور الذين كانوا يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك
فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادى إلى رفايقها فصعدن إليها فإذا هي صحيحة
العينين، لكن لا ترى شيئاً، فقادوها وأنزلوها، ومضوا بها إلى الحلة وشاع خبرها
بين أصحابها وقرائنها وترائبها فأحضروا لها الأطباء من بغداد والحلة، فلم يقدرُوا
لها على شيء.

فقال لها نسوة مؤمنات كن أحدانها: إن الذي أعماك هو القائم عليه السلام فان
تشيعتي وتوليتي وتبرأتي (١) ضمنا لك العافية على الله تعالى، وبدون هذا لا يمكنك
الخلاص، فأذعنت لذلك ورضيت به، فلما كانت ليلة الجمعة حملتها حتى أدخلتها
القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان عليه السلام وبتن بأجمعهن في باب القبة.
فلما كان ربيع الليل فإذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى عنها، وهي
تقعدهن واحدة بعد واحدة وتصف ثيابهن وحليهن، فسررن بذلك، وحمدن الله
تعالى على حسن العافية، وقلن لها: كيف كان ذلك؟.

فقالت: لما جعلتني في القبة وخرجتن عني أحسست بيد قد وضعت على
يدي وقائل يقول: أخرجني قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبة
قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له: من أنت يا سيدي؟ فقال: محمد بن الحسن
ثم غاب عني فقمنا وخرجنا إلى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده و
اعتقاد أمه المذكورة واشتهرت القصة بين أولئك الأقوام ومن سمع هذا الكلام و

(١) باشباع الكسرة حتى يتولد الياء وهي لغة عامية، والأصل: " وان تشيعت و
توليت وتبرأت ".

اعتقد وجود الإمام عليه السلام وكان ذلك في سنة أبع وأربعين وسبعمائة. ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة وتسع وخمسين حكى لي المولى الاجل الأمجد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقق المدقق، مجمع الفضائل، و مرجع الأفاضل، افتخار العلماء في العالمين، كمال الملة والدين، عبد الرحمان ابن العماني، وكتب بخطه الكريم، عندي ما صورته:

قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم القبائقي: إني كنت أسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى أن المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجل الأوحى الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج، فعالجته جدته لأبيه بعد موت أبيه بكل علاج للجالج، فلم يبرأ. فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها: ألا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه.

ففعلت وبيتته تحتها وإن صاحب

الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الجالج.

ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق، وكان له دار المعشرة، يجتمع فيها وجوه أهل الحلة وشبابهم وأولاد الأماثل منهم، فاستحكيتة عن هذه الحكاية، فقال لي: إني كنت مفلوجا وعجز الأطباء عني وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلة من قضيته وأن الحجة صاحب الزمان عليه السلام قال لي وقد أباتتني جدتي تحت القبة: قم! فقلت: يا سيدي لا أقدر على القيام منذ

سنتي

فقال: قم بإذن الله تعالى وأعانني على القيام، فقامت وزال عني الجالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني وأخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعاً وتنظيفاً يتركون فيها وكساني الناس من ثيابهم، ورحت إلى البيت، وليس بي أثر الجالج، وبعثت إلى الناس ثيابهم، وكنت أسمعه يحكى ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات رحمه الله.

ومن ذلك ما أخبرني من أثق به وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد

الشريف الغروي سلم الله تعالى على مشرفه، ما صورته: أن الدار الذي هي الآن سنة سبعمائة وتسع وثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل، وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي عليه السلام، وكان الرجل له عيال وأطفال. فأصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام وإنما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته، ومكث على ذلك مدة مديدة، فدخل على عياله وأهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا إلى الناس واشتد عليهم الناس.

فلما كان سنة عشرين وسبع مائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا في الدار فإذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالابصار فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إن الإمام عليه السلام جاءني وقال لي: قم يا حسين فقلت: يا سيدي أتراني أقدر على القيام فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي وقال لي: هذا الساباط دربي إلى زيارة جدي عليه السلام فأغلقه في كل ليلة فقلت: سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي.

فقام الرجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغروية وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب نادره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام. ومن ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقا أن رجلا يقال له: النجم ويلقب الأسود في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من أهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فأصاب الرجل وزوجته العمى وبقيت على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثني عشر وسبعمائة وبقيت على ذلك مدة مديدة.

فلما كان في بعض الليل أحست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول:

قد أذهب الله عنك العمى فقومي إلى زوجك أبي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فإذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت أنه القائم عليه السلام.

ومن ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته: عن محيي الدين الأربلي أنه حضر عند أبيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له: هي من صفيين، فقبل له: وكيف ذلك ووقعة صفيين قديمة، فقال: كنت مسافرا إلى مصر فصاحبني انسان من غزة (١) فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفيين. -

فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صفيين لرويت سيفي من علي وأصحابه، فقلت: لو كنت في أيام صفيين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه، وها أنا وأنت من أصحاب علي عليه السلام ومعاوية لعنه الله فاعتر كنا عركة عظيمة، واضطربنا فما أحسست بنفسي

إلا مرميا لما بي.

فبينما أنا (كذلك) وإذا بانسان يوقظني بطرف رمحه، ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت فقال: البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعا والدواب معه، فقال لي: هذا رأس عدوك، وأنت نصرتنا فنصرتنا، و لينصرن الله من نصره، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان يعني صاحب الامر عليه السلام ثم قال لي: وإذا سئلت عن هذه الضربة، فقل ضربتها في صفيين. ومن ذلك ما صحت لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاووس الحسن في كتابه المسمى بربيع الألباب قال: روى لنا حسن بن محمد بن القاسم، قال كنت أنا وشخص من ناحية الكوفة يقال له: عمار، مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا أمر القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لي: يا حسن أحدثك بحديث عجيب؟ فقلت له: هات ما عندك.

قال جاءت قافلة من طيء يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم، وهو زعيم القافلة، فقلت لمن حضر: هات الميزان من دار العلوي فقال

(١) بلد بفلسطين بها مات هاشم بن عبد مناف، ورملة ببلاد بني سعد.

البدوي، وعندكم هنا علوي؟ فقلت: يا سبحان الله معظم الكوفة علويون، فقال البدوي: العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت: فكيف خبره؟ قال: فررنا في نحو ثلاث مائة فارس أو دونها. فبقينا ثلاثة أيام بلا زاد واشتد بنا الجوع.

فقال بعضنا لبعض: دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فاجتمع رأينا على ذلك، ورمينا بسهم فوق على فرسي فغلطتهم، وقلت: ما أقنع فعدنا بسهم آخر فوق عليها فلم أقبل وقلت: نرمي بثالث فرمينا فوق عليها أيضا وكانت عندي تساوي ألف دينار وهي أحب إلي من ولدي.

فقلت: دعوني أتزود من فرسي بمشوار فيالي اليوم ما أجد لها غاية فركضتها إلى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية، فقلت: يا جارية من أنت ومن أهلك؟ قالت: أنا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي وأقبلت إلى أصحابي فقلت لهم: أبشروا بالخير! الناس منكم قريب في هذا الوادي.

فمضينا فإذا بخيمة في وسط الوادي فطلع إلينا منها رجل صبيح الوجه أحسن من يكون من الرجال، ذؤابته إلى سرتة، وهو يضحك ويجيئنا بالتحية فقلت له: يا وجه العرب العطش، فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا إياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن أقصانا من القدحين ورجعنا علينا وما نقصت القدحان.

فلما روينا قلنا له: الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة وأخرج بيده منسفة (١) فيها زاد، ووضع يده فيه وقال: يجيء منكم عشرة عشرة فأكلنا جميعا من تلك المنسفة، والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت، فقلنا: نريد الطريق الفلاني فقال: ها ذاك دربكم وأوماً لنا إلى معلم ومضينا. فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض: أنتم خرجتم عن أهلكم لكسب والمكسب قد

(١) المنسفة كمكنسة: الغربال

حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وأمر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على أخذهم، فرجعنا فلما رأنا راجعين شد وسطه بمنطقة وأخذ سيفاً فتقلد به وأخذ رمحه وركب فرساً أشهب، والتقانا وقال: لا تكون أنفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح؟! فقلنا: هو كما ظننت، ورددنا عليه رداً قبيحاً، فزعق بزعقات (١) فما رأينا إلا من دخل قلبه الرعب وولينا من بين يديه منهزمين، فخط خطة بيننا وبينه وقال: وحق جدي رسول الله لا يعبرنها أحد منكم إلا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا، ها ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء. هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان. بيان: " الشركة " حباله الصيد والمراد بها هنا الحبل " والتعيط " الجلبة والصياح " والمشوار " المخبر والمنظر، وما أبقت الدابة من علفها والمكان تعرض فيه الدواب.

[كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين: قال: الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيديا وادعى إمامة الزيدية وخرج بجيلاان ثم استبصر وصار إماميا وله رواية الأحاديث، وادعى أنه شاهد صاحب الامر وكان يروي عنه أشياء. وقال: أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الامام صاحب الامر، ويروي عنه أحاديث، عليه وعلى آبائه السلام. وقال: أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين وهو من سفراء الامام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيد المرتضى والشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم].

(١) زعق مثل صعق أي صاح صيحة شديدة.

١٩ (باب)

* (خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم * ومسائله عنه عليه السلام) *
١ - إكمال الدين: محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، عن أحمد بن عيسى
الوشاء

عن أحمد بن طاهر القمي، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، عن أحمد بن
مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي (١) قال: كنت امرءاً لهجا بجمع الكتب
المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها، مغرماً
بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصباً
لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة، في انتظار التنازع والتخاصم
والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم
هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة
وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.
فقال ذات يوم وأنا أناظره: تبا لك ولأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة
تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما
وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أما علمتم أن رسول
الله صلى الله عليه وآله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن الخلافة له من
بعده وأنه

* والعجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى في حديث كمال الدين تحت الرقم
٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى إليه أنهم رآه عليه السلام ولم يذكر فيهم سعد بن عبد الله.
(١) سند الحديث منكر، حيث إن الصدوق يروي عن سعد بن عبد الله بواسطة واحدة
هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معاً، والوسائط بينه وبين سعد في هذا الحديث خمس: أربع
منهم الأحمديون الثلاثة ورابعهم محمد بن علي النوفلي المعروف بالكرماني، لم يذكروا
في الرجال، وأما محمد بن بحر الشيباني قد ذكر بالغللو والارتفاع. راجع قاموس الرجال
ج ٤ ص ٣٣٩.

هو المقلد لامر التأويل، والملقى إليه أزمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك. فكما أشفق على نبوته، أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشيء (١) مساعدة إلى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي صلى الله عليه وآله متوجها إلى الانجحار، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من

أحد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي بكر إلى الغار لليلة التي شرحناها وإنما

أبات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكثر له ولم يحفل به، ولا استثقاله له ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال: يا سعد دونكها أخرى بمثلها تخطف (٢) آناف الروافض أستم تزعمون أن الصديق المبرى من دنس الشكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق، واستدلتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟.

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام، وحذرا من أني إن أقررت لهما بطواعيتهما للاسلام، احتج بأن بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه، ونحو قول الله عز وجل " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا " (٣)

(١) البشر - خ ل، وفي المصدر ج ٢ ص ١٢٩: " الشر " .

(٢) خطف يخطف خطفًا، استلبه بسرعة، يقال: هذا سيف يخطف الرأس أي يقطعته بسرعة، وفي المصدر ج ٢ ص ١٣٠ تخطم (وقد طبع تحظم غلطا) وهو الأظهر، يقال:

خطمه: ضرب أنفه. - وخطمه بالخطام: جعله على أنفه: وخطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. ويحتمل أن يقرء " يحطم " يقال: حطمه: كسره، وقيل خاص باليابس.

(٣) المؤمن: ٨٤.

وإن قلت: أسلما كرها، كان يقصدني بالطعن إذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهم البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا، على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام.

فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحاقتك بي، قلت: الشوق ثم العادة في الأسئلة قال: قد تكافأنا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم (١) إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل.

فدونكها الصحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر (٢) لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو إمامنا.

فوردنا سر من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج [إلينا] الاذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى

من ليليه أربعا بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية، تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض

(١) هذا هو الصحيح كما يجيء من المصنف رحمه الله في البيان وهكذا في المصدر ج ٢ ص ١٣١ وفي النسخة المطبوعة " القوم " وهو تصحيف.
(٢) ضفة البحر: ساحله، وفي الأصل المطبوع وهكذا المصدر " ضفة بحر " وهو تصحيف.

الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصدده عن كتبة ما أراد (١).

فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام (٤) إلى الغلام وقال له: يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك

ومواليك، فقال: يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها فقال مولاي عليه السلام: يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب

ليميز (ما) بين الأهل والأحرم منها.

فأول صرة بدأ أحمد باخراجها فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها، وكانت إرثا له من أخيه خمسة وأربعون دينارا ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا وفيها من أجرة حوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال عليه السلام، فتش

عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقرضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك

(١) فيه غرابة من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمد عليه السلام وهكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لئلا يصدده عن الكتابة، وقد روي في الكافي ج ١ ص ٣١١ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال: ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن موسى، وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب.

(٢) كذا في الأصل المطبوع وهكذا المصدر والمعنى به أبو محمد ابن علي الهادي عليهما السلام، ولعله مصحف عن "مولاي" كما في أغلب السطور.

مدة قيض (في) انتهائها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلاً أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة ثمه.

فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة. ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا مسها قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنه من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنه قبض حصته منها بكييل واف وكال ما خص الأكار بكييل بخس، فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بني. ثم قال: يا ابن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها واثنا بثوب العجوز، قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام فقال:

ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - عما بدا لك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت عني غربك وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كانن طلقهن وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل قال: وإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا لهن السبيل، فلم لا يحل لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين.

قال: إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله

على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها [من بيته]؟ قال: الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنى فان المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله عز وجل برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعد، ومن أبعد فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنييه موسى عليه السلام " فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى " (١) فان فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الامر فيها من خطيين إما أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة [إذ لم تكن مقدسة] (٢) وإن كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس وأطهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما، فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف

الحلال من الحرام، وعلم ما جاز (٣) فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال: إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إنني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عن سواك، وكان شديد الحب لأهله، فقال الله تبارك وتعالى: " اخلع

(١) له: ١٢.

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٣٤.

(٣) في الأصل المطبوع هنا تصحيف فراجع. ولا يخفى أن تشرف موسى بالواد المقدس كان في بدء نبوته وهو عليه السلام يقول عن نفسه: " فعلتها إذا وأنا من الضالين ".

نعليك " أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولا.

قلت: فأخبرني يا بن رسول الله عن تأويل " كهيعص " قال: هذه الحروف من أبناء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا عليه السلام، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله و

ذلك أن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام

فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلي كربه، وإذا ذكر (اسم) الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة (١) فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي.

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته، وقال: " كهيعص " فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته: إلهي أتفجع خير خلقك بولده، أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها.

ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر، واجعله وارثا وصيا، واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به. وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة. قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟! قلت: بلى، قال: فهي العلة أوردتها لك ببرهان يثق به عقلك.

(١) البهر: تتابع النفس وانقطاعه كما يحصل بعد الاعياء والعد والشديد.

أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلا [م] الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلمهما، وكمال علمهما، إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله عز وجل " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم " (١). فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد، دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكن الضمائر، ويتصرف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح. ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما

أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل، والملقى إليه أزمة الأمة، المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر (٢) مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنما أبات عليا على فراشه، لما لم يكن يكثر له ولا يحفل به، ولا استثقاله إياه وعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلافة بعدي

ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في

(١) الأعراف: ١٥٥.

(٢) في نسخة المصدر " من الشر " كما سبق.

مذهبكم، وكان لا يجد بدا من قوله [لك]: بلى، فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر عثمان، ومن بعد عثمان لعلي؟ فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم.

ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر باخراجه مع نفسه دونهم.

ولما قال: أخبرني عن الصديق والفراروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طوعا، لأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم، من حال إلى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أن محمدا صلى الله عليه وآله يسلم.

على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه.

فأتيا محمدا فساعده على [قول] شهادة أن لا إله إلا الله، وبايعاه طمعا في أن ينال كل منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله، فلما أيسا من ذلك، تلثما وصعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه فدفع الله كيدهم، وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما أيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال [سعد]: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام إلى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت: ما أبطأك و أبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، فقلت: لا عليك فأخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد. فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله جل ذكره على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياما، فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أرضنا، وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما وقال: يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة، واشتدت المحنة، ونحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك، ويكتب عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمة، استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلته دموعه، و تقاطرت عبراته، ثم قال: يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك (١) هذا فخر أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتنني بخرقة أجعلها كفنا فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج

ثلاثة عشر درهما فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت وإن الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وصارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنني فكرة ففتحت عني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد عليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير

عزاكم، وجبر بالمحبيب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه (٢) فقوموا

(١) في المصدر: في سفرك. راجع ج ٢ ص ١٣٨.

(٢) ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق خلاف ما صرح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمد عليه السلام.

لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله.
دلائل الإمامة للطبري: عن عبد الباقي بن يزداد، عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن أحمد بن محمد العطار، عن سعد بن عبد الله مثله.
الإحتجاج: عن سعد مثله مع اختصار في إيراد المطالب.
بيان: " لهجا " أي حريصاً وكذا " كلفاً " و " مغرماً " بالفتح أي محباً مشتاقاً و " تسريب الجيوش " بعثها قطعة قطعة و " الازورار " عن الشيء العدول عنه.
و " القرم " بالتحريك شدة شهوة اللحم والمراد هنا شدة الشوق، وقال الفيروزآبادي " الفرق " الطريق في شعر الرأس و " المفرق " كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر.
قوله " قيض انتهاءها " أي هيأ انتهاء تلك المدة سارقاً لذلك الغزل والاسناد مجازي وفي الإحتجاج " فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده " (١) و " الحقيبة " ما يجعل في مؤخر القتب أو السرج من الخرج، ويقال لها بالفارسية: الهكبة و " الارهاج " إثارة الغبار.
وقال الجوهري: غرب كل شيء حده يقال: في لسانه غرب أي حدة و غرب الفرس حدته وأول جريه، تقول: كفت من غربه، واستهلت دموعه أي سالت و " الشطط " التجاوز عن الحد قوله: في صدرك أي في رجوعك

أقول: قال النجاشي - بعد توثيق سعد والحكم بجلالته: " لقي مولانا أبا محمد عليه السلام ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه " (٢)
أقول: الصدوق أعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي

(١) وهو نقل بالمعنى.

(٢) وهكذا عنونه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم وقال في موضع آخر انه عاصر العسكري عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه.

لا يعرف حاله، ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام - وإمكان ملاقة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته

عليه السلام بأربعين سنة تقريبا - ليس إلا للازراء بالاخبار وعدم الوثوق بالأخبار والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم، فهم إما يقدحون فيها أو في راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.

* ٢٠ * (باب) *

* (علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به) *

(في غيبته صلوات الله عليه)

١ - علل الشرائع: ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة فقييل

له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل (١).

٢ - علل الشرائع: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن مروان الأنباري قال: خرج من أبي جعفر عليه السلام أن

الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم.

٣ - إكمال الدين، علل الشرائع: المظفر العلوي، عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي

معا عن العياشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن ابن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقاء عليه السلام منا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: إن الله عز وجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم وأنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم، قال الله عز وجل " لتركبن طبقاً عن طبق " (٢) أي سننا على سنن من كان قبلكم.

بيان: قال البيضاوي: " لتركبن طبقاً عن طبق " حالاً بعد حال مطابقة لأختها في الشدة وهو لما يطابق غيره، فقييل للحال المطابقة، أو مراتب من الشدة بعد المراتب

(١) ترى الاخبار المروية عن علل الشرائع في ج ١ ص ٢٣٤.

(٢) الانشقاق: ١٩.

وهي الموت ومواطن القيامة وأهوالها، أو هي وما قبلها من الدواهي على أنها جمع طبقة.

٤ - إكمال الدين، علل الشرائع: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان (١) عن أحمد

ابن عبد الله بن جعفر المدائني، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل

مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل

الغلام، وإقامة الجدار، لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما.

يا ابن الفضل إن هذا الامر أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم، صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها غير منكشف لنا.

٥ - إكمال الدين، علل الشرائع: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن

الحسين، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه، قال زرارة: يعني القتل.

إكمال الدين: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن نجيح، عن زرارة مثله. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن عبد الله الحلبي، عن ابن بكير

عن زرارة مثله (١).

(١) هذا هو الأظهر كما يأتي في السند الآتي خصوصا بملاحظة رواية ابن قتيبة عنه كما عن الكاظمي وفي المطبوعة أحمد بن سليمان وهو تصحيف، والرجل هو أبو سعيد حمدان بن سليمان المعروف بابن التاجر ثقة من وجوه أصحابنا.
(٢) غيبة النعماني ص ٩٣.

أقول: وقد مر بعض الأخبار المشتملة على العلة في أبواب أخبار آبائه عليهم السلام بقيامه.

٦ - أمالي الصدوق: السناني، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الأرض منذ خلق الله

آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف

ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

٧ - الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان: وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم " (١) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالاتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى.

ك - : ابن عصام، عن الكليني مثله (٢).

٨ - إكمال الدين: غير واحد، عن محمد بن همام، عن الفزاري، عن الحسن بن محمد بن

سماعة (٣)، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل، عن ابن ظبيان، عن جابر الجعفي

(١) المائدة: ١٠٤.

(٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٦٢، الإحتجاج ص ٢٦٣.

(٣) في المصدر المطبوع: " عن الحسين بن محمد بن الحارث، عن سماعة " وهو سهو والصحيح ما ذكره المصنف قدس سره، فان الحسين بن محمد بن الحارث غير معنون في الرجال وقد ذكروا في أحمد بن الحارث الأنماطي أنه من أصحاب المفضل بن عمر، و أنه يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة. فراجع.

عن جابر الأنصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته؟
فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته

في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.
أقول: تمامه في باب نص الرسول عليهم عليهم السلام. (١)
بيان: التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي إلى أمور:
الأول: أن نور الوجود والعلم والهداية، يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لايجاد الخلق، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، وببركتهم والاستشفاع بهم، والتوسل إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق، ويكشف البلايا عنهم، فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب، كما قال تعالى: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " (٢) ولقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور واعضال المسائل، والبعد عن جناب الحق تعالى، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت، تنكشف تلك الأمور الصعبة، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الايمان، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة.
الثاني: كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها - ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها، ليكون انتفاعهم بها أكثر، فكذلك في أيام غيبته عليه السلام، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره، في كل وقت و
زمان، ولا يياسون منه.

الثالث: أن منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

(١) راجع المصدر ج ١ ص ٣٦٥ وأخرجه المصنف في تاريخ أمير المؤمنين باب ٤١
تراه في ج ٣٦ ص ٢٤٩ من طبعته الحديثة.
(٢) الأنفال: ٣٣.

إذا غيبتها السحاب عن الابصار.
الرابع: أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد، من ظهورها لهم بغير حجاب، فكذلك غيبتها عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان، فلذا غاب عنهم.

الخامس: أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب، وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة، عن الإحاطة بها، فكذلك شمس ذاته المقدسة وبما يكون ظهوره أضر لبصائرهم، ويكون سببا لعماهم عن الحق، وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبتها، كما ينظر الانسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك.

السادس: أن الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبتها لبعض الخلق دون بعض.
السابع: أنهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى: " من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا " (١).

الثامن: أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت، بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع، فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية، وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية إلى أن ينتهي الامر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب، ولقد فتح الله علي بفضل ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها، عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

٩ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن ابن عيسى

(١) أسرى: ٧٢.

عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته، فلم يظهر لهم، وقد علم أن أوليائه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

الغيبية للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن

بعض رجاله، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١).

١٠ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان ابن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم ذاك؟ قال: يخاف و أشار بيده إلى بطنه وعنقه، ثم قال: وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم [من] يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفات أبيه بسنتين لان الله عز وجل يجب (٢) أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.

١١ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن اليقطيني، عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر

تعمى ولادته على [هذا] الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج. ١٢ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معا، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم

وليس في عنقه لاحد بيعة.

١٣ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد والحسن بن طريف معا، عن

(١) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٩، غيبة النعماني ص ٨٣.

(٢) في المصدر ج ٢ ص ١٥، يحب.

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

١٤ - إكمال الدين: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام [قال:]: كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث (١) من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

١٥ - إكمال الدين: عبد الواحد بن محمد العطار، عن أبي عمرو الليثي، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان (٢) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر تغيب ولادته

عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عز وجل أمره في ليلة.

١٦ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا، عن العياشي

(١) المراد بفقدانهم الثالث: موت الامام أبي محمد العسكري عليه السلام، فبعد فقدانه يطلبون المرعى ولا يجدونه، وهذا صحيح لا غبار عليه، وبذلك ورد ألفاظ الحديث مصرحا، راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه السلام الحديث ٣ و ٤ وهكذا ص ١٥٦ باب علة الغيبة الحديث ٤ وهو هذا الحديث المذكور في الصلب. وراجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الحديث ٦، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب علة الغيبة وقد أخرجها المصنف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢.

فعلى هذا ما في الأصل المطبوع ص ١٣٠: "الرابع من ولدي" تصحيف قبيح حيث تخيل ان المراد بالفقدان: الغيبة عن أعين الناس، فقدر أن القائم يكون هو الرابع من ولد الرضا عليهما السلام، فكتبه مصحفا. (٢) هذا هو الصحيح كما مر تحت الرقم ١١ وفي الأصل المطبوع "سعد بن عوان" وهو تصحيف.

عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن خالد ابن نجيح، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة لا بد للقاءم عليه السلام من

غيبية، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه وأوماً بيده إلى بطنه.

١٧ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن العياشي، عن محمد بن إبراهيم الوراق، عن حمدان بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير (١)، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٨ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للغلام غيبة قبل قيامه، قلت:

ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح.

١٩ - علل الشرائع، إكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير

عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل

مخالفيه في الأول؟ قال لآية في كتاب الله عز وجل " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما " (٢) قال: قلت: وما يعني بتزاييلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم.

علل الشرائع، إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام

مثله. (٣)

٢٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتبية

(١) كذا في المصدر ج ٢ ص ١٥٧ وسيأتي عن غيبة النعماني تحت الرقم ٢١ وتجده في ص ٩٢ من المصدر مصرحا بقوله " عن عبد الله بن بكير ". وهو الظاهر، وفي النسخة المطبوعة " أبي بكر " في هذا السند والذي بعده وهو سهو.

(٢) الفتح: ٢٥.

(٣) راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٤١.

عن الفضل، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة قال: إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت: لم؟ قال: يخاف القتل.

٢١ - غيبة الشيخ الطوسي: ابن عيسى (١) عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن

ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه فقال: يا با خالد! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة.

٢٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي

عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم وهو المطلوب تراثه قلت: ولم ذلك؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه يعني القتل.

أقول: قال الشيخ: لا علة تمنع من ظهوره عليه السلام إلا خوفه على نفسه من القتل لأنه لو كان غير ذلك لم ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والأذى فان منازل الأئمة وكذلك الأنبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات

الله تعالى.

فان قيل: هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله؟ قلنا: المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته، و إلزام الانقياد له، وكل ذلك فعله تعالى، وأما الحيلولة بينهم وبينه فإنه ينافي التكليف، وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب، والحيلولة تنافي ذلك، وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق، فلا يحسن من الله فعلها.

(١) في المصدر ص ٢١٧: روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وكان على المصنف - رضوان الله عليه - أن يصرح بذلك فان قولهم فلان عن فلان يستلزم الرواية بلا واسطة، وأما قولهم " روى فلان عن فلان " فهو أعم. وقد صرح الكشي والنجاشي بأن الشيخ لم يرو عن أحمد بن محمد بن عيسى قط. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ١٨.

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا: إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة، لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال ويطرق القول بأنها تجري مجرى الألفاظ التي تتغير بالأزمان والأوقات، و القهر والحيلولة ليس كذلك، ولا يمتنع أن يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي إلى فساد وجوب الرئاسة.

فان قيل: أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين، ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل

إليهم أحد؟ قلنا: آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آباءه

لسلاطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف، ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم. وليس كذلك صاحب الزمان، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف، ويزيل الممالك، ويقهر كل سلطان، ويسط العدل، ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى ثورته فيتتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه، ويعنى به خوفا من وثبته، ورهبته من تمكنه، فيخاف حينئذ، ويحوج (١) إلى التحرز والاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو إلى وقت خروجه. وأيضا فآباؤه عليهم السلام إنما ظهوروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من أولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف، فلذلك وجب استتاره وغيبته، وفارق حاله حال آباءه، وهذا واضح بحمد الله. فان قيل: بأي شئ يعلم زوال الخوف وقت ظهوره بألوحى من الله؟ فالامام لا يوحى إليه، أو بعلم ضروري؟ فذلك ينافي التكليف، أو بأمانة توجب غلبة الظن؟ ففي ذلك تغرير بالنفس.

(١) في الأصل المطبوع: يخرج. وهو تصحيف راجع غيبة الشيخ ص ٢١٥.

قلنا: عن ذلك جوابان:

أحدهما أن الله أعلمه على لسان نبيه، وأوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة، وزمان زوال الخوف عنه، فهو يتبع في ذلك ما شرع له وأوقف عليه، وإنما أخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة، فأما هو فعالم به، لا يرجع إلى الظن.

والثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلم أنه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطاً، والعمل عنده معلوماً، كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود، والعمل على جهات القبلة، بحسب الامارات والظنون، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين، وهذا واضح بحمد الله. وأما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة، وصعوبة الامر عليهم، واختبارهم للصبر عليه، فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك، وكيف يريد الله ذلك، وما ينال المؤمن من جهة الظالمين ظلم منهم ومعصية، والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه، وأخبروا بما يتفق في هذه الحال، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك، والتمسك بدينه إلى أن يفرج الله [تعالى] عنهم.

٢١ * (باب) *

* (التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك) *

١ - غيبة الشيخ الطوسي: جعفر بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن

أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم فقال: ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل: ماله في آل محمد حاجة.

٢ - غيبة الشيخ الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى

عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين، ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها.

الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد

ابن عيسى مثله (١).

بيان: محص الذهب: أخلصه مما يشوبه، و " التمحيص " الاختبار والابتلاء ومخض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يتمخض لأنها تقذفه شيئاً فشيئاً وفي رواية النعماني: تمحيص الكحل.

٣ - غيبة الشيخ الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي قال: قال لي أبو عبد الله: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار وإن الفخار

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ص ١١٠.

لا يعود كما كان، والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (١) من القمح.
٤ - غيبة الشيخ الطوسي: روي عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: [يا علي] إن

الشيعة تربي بالأمني منذ مائتي سنة، وقال يقطين لابنه علي: ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن، فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد، غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمني، ولو قيل لنا: إن هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة، لقست القلوب، ولرجعت عامة الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما أقربه؟ تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج.
الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن

السياري، عن الحسن بن علي، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين مثله (٢).
بيان: قوله: "تربي بالأمني" أي يربيههم ويصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج، وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأسوا.

[والمائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقل منه - وإنما قلنا ذلك، لأن صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان في سنة ثلاث وثمانين ومائة، فكيف إذا كان قبل

ذلك، فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال. وبدا لي وجه آخر أيضا وهو أن يكون ابتداءهما من أول البعثة، فإن من هذا الزمان شرع بالآخبار بالأئمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم، فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل في العشر الأخير، يتم على القاعدة السالفة.

(١) الزؤان - مثلثة - : ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة، قال في أقرب الموارد: وهو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا اكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو ينبت غالبا بين الحنطة.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٦٩، غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ١٥٨

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا ولذا أتى بالمضارع، ويكون الابتداء من الهجرة، فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام

وولاية عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنها كانت في سنة المائتين. ورابع وهو أن يكون " تربي " على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي والآتي، لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام فإنها كانت الطامة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربي، لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر. وإنما وقتت التربية والتنمية بذلك، لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما يمينهم وأيضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاءهم، فهم مترقبون بظهوره، لئلا

يحتاجون إلى التنمية، ولعل هذا أحسن الوجوه التي خطر بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال].

ويقطين كان من أتباع بني العباس، فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام: ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والأئمة صلوات الله عليهم، فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل، والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام كما سيأتي.

٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقيتون، كذب الوقيتون كذب الوقيتون.

٦ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف، عن منذر الجواز

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل.

٧ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر

الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم كذب الوقتون، وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون.

الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد

ابن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن مثله. الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة، عن علي بن حسان مثله إلى قوله: ونجا المسلمون.

كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ دخل وذكر مثله.

٨ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن

أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وقت لك من

الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً.

٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عمر بن أسلم البجلي، عن محمد بن

سنان

عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: إن لبني فلان ملكاً مؤجلاً حتى إذا أمنوا واطمأنوا، وظنوا أن ملكهم لا يزول، صيح فيهم صيحة، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم، وذلك قول الله عز وجل " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون " (١) قلت: جعلت فداك، هل لذلك وقت؟ قال: لا لأن علم الله غلب علم الموقتين إن الله وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز الوقت قالوا: غرنا موسى فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة، وأنكر في الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحاً ومساءً.

بيان: " الصيحة " كناية عن نزول الأمر بهم فجاءة.

(١) يونس: ٢٤، والحديث في غيبة النعماني ص ٢٧٨ وتامه في غيبة النعماني ص ١٥٦

١٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان. عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن

أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه.

١١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان يقول إلى السبعين بلاء، وكان يقول بعد

البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه السلام يا ثابت إن الله

تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتهم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: قد كان ذلك.

الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ومحمد بن يحيى

عن أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن الله تعالى قد [كان] وقت إلى آخر الخبر (١).

[بيان: قيل: السبعون إشارة إلى خروج الحسين عليه السلام والمائة والأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان.

أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة.

والذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان

ابتداء إرادة الحسين عليه السلام للخروج ومباده قبل فوت معاوية بستين فان أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يرسلونه في تلك الأيام وكان عليه السلام على الناس

في المواسم كما مر، ويكون الثاني إشارة إلى خروج زيد، فإنه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة، فإذا انضم ما بين البعثة والهجرة إليها، يقرب

(1.0)

مما في الخبر أو إلى انقراض دولة بني أمية أو ضعفهم، واستيلاء أبي مسلم إلى خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه السلام كتب يدعو إلى الخروج، ولم يقبله عليه السلام

لمصالح، وقد كان خروج أبي مسلم إلى خراسان، في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة. وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فإنه كان قتله سنة سبع وستين، والثاني لظهور أمر الصادق عليه السلام في هذا الزمان

وانتشار شيعته في الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكاليف].
١٢ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن أبي يحيى

التمتام السلمي، عن عثمان النوا قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان هذا الامر في، فأخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء.
١٣ - تفسير العياشي: أبو ليبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا با ليبيد إنه يملك

من ولد العباس اثنا عشر تقتل بعد الثامن منهم أربعة، تصيب أحدهم الذبحة، فيذبحه هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي.

يا با ليبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلمنا جما إن الله تعالى أنزل " ألم ذلك الكتاب " فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره، وثبتت كلمته، وولد يوم ولد

وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين.
ثم قال: وتبينه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة وإحدى وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام " ألم الله " فلما بلغت مدته، قام قائم ولد العباس عند " المص " ويقوم قائمنا عند انقضائها ب " الر " فافهم ذلك وعه واكتمه.
بيان: " الذبحة " كهزمة وجع في الحلق.

أقول: الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار، هو أنه عليه السلام بين أن الحروف المقطعة التي في فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحق، وجماعة من أهل الباطل، فاستخرج عليه السلام ولادة النبي صلى الله عليه وآله من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها، كما يتلطف

بها عند قراءتها بحذف المكررات، كأن تعد ألف لام ميم، تسعة، ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور، فإذا عددها كذلك تصير مائة وثلاثة أحرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي صلى الله عليه وآله لأنه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء

خلق آدم عليه السلام مائة سنة وثلاث سنين وإليه أشار بقوله: " وتبينه " أي تبيان تاريخ ولادته عليه السلام.

ثم بين عليه السلام أن كل واحدة من تلك الفواتح إشارة إلى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها، ف " ألم " الذي في سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة

الرسول صلى الله عليه وآله إذ أول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ

التاريخ ومن ظهور دولته إلى ظهور دولة الرسول صلى الله عليه وآله وبعثته كان قريبا من أحد

وسبعين الذي هو عدد " ألم " ف " ألم ذلك " إشارة إلى ذلك.

وبعد ذلك في نظم القرآن " ألم " الذي في آل عمران، فهو إشارة إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام في أواخر سنة ستين من الهجرة، وكان

بعثته صلى الله عليه وآله قبل الهجرة نحو من ثلاث عشر سنة وإنما كان شيوع أمره صلى الله عليه وآله وظهوره بعد سنتين من البعثة.

ثم بعد ذلك في نظم القرآن " المص " وقد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها، ويشكل هذا بأن ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقد مضى من البعثة مائة وخمس وأربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التفصي عنه بوجوه:

الأول أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ " ألم " بأن يكون مبدؤه ولادة النبي صلى الله عليه وآله مثلا، فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة،

وظهور

(١٠٧)

بعض أمرهم في خراسان كان في سنة سبع أو ثمان ومائة، ومن ولادته صلى الله عليه وآله إلى ذلك

الزمان كان مائة وإحدى وستين سنة.

الثاني أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم، وذلك كان في أواخر زمان المنصور، وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة. الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيًا على حساب الأجدد القديم، الذي ينسب إلى المغاربة، وفيه "صعفض، قرست، ثخذ، ظغش" فالصناديق حسابهم ستون فيكون مائة وإحدى وثلاثين، وسيأتي التصريح بأن حساب "المص" مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن (١) فيوافق تاريخه تاريخ "ألم" إذ في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل بعضهم. ويحتمل أن يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي إن كانت مكية كما هو المشهور، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة، فيقرب من بيعتهم الظاهرة، وإن كانت مدنية فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

وإذا رجعت إلى ما حققناه في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه، ومؤيد بالخبر، ومثل هذا التصحيح كثيرا ما يصدر من النساخ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب، فيصحفونها على ما يوافق زعمهم. قوله " فلما بلغت مدته " أي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين عليه السلام فان ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بني العباس كان من توابع خروجه، وقد انتقم

الله من بني أمية في تلك المدة إلى أن استأصلهم. قوله عليه السلام " ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر " هذا يحتمل وجوها: الأول أن يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق

(١) أخرجه المصنف مع الحديث السابق في ج ١٩ ص ٦٩ من طبعة الكمباني من تفسير العياشي فراجع ج ٢ ص ٢.

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب.
الثاني أن يكون تصحيف " المر " ويكون مبدء التاريخ ظهور أمر النبي صلى الله عليه وآله

قريبا من البعثة ك " ألم " ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة توربية، فان إمامته عليه السلام كانت في سنة ستين ومائتين، فإذا أضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة

يوافق ذلك.

الثالث: أن يكون المراد جميع أعداد كل " الر " يكون في القرآن وهي خمس مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون، ويؤيده أنه عليه السلام عند ذكر " ألم "

لتكرره، ذكر ما بعده، ليتعين السورة المقصودة، ويتبين أن المراد واحد منها بخلاف " الر " لكون المراد جميعا فتفظن.

الرابع: أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب " الر " بأن يكون الغرض سقوط " المص " من العدد، أو " ألم " أيضا، وعلى الأول يكون ألفا وستمائة وستة وتسعين، وعلى الثاني يكون ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين، وعلى حساب المغاربة يكون على الأول ألفين وثلاثمائة وخمسة وعشرين، وعلى الثاني ألفين و مائة وأربعة وتسعين، وهذه أنسب بتلك القاعدة الكلية، وهي قوله " وليس من حرف ينقضي " إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول، لكنه بعيد لفظا، ولا نرضى به، رزقنا

الله تعجيل فرجه عليه السلام.

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل وشرحه فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وأستغفر الله من الخطاء والخطل، في القول و العمل، إنه أرحم الراحمين.

١٤ - تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " (١) قال: إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " حتى يأتي ذلك الوقت، وقال: إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان.

(١) النحل: ١. راجع المصدر ج ٢ ص ٢٥٤.

١٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب

عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: لا تزالون

تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها، ليس لكم شرف تشرفونه، ولا سند تسندون إليه أموركم (١).

بيان: " المهولة " أي المفزعة المخوفة، فإنها تكون أقل امتناعا و " الجازر " القصاب.

١٦ - قرب الإسناد: ابن أبي الخطاب، عن البنزطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن

مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون، لكان شرا لكم واخذ

برقبة صاحب هذا الامر قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له فكأن الامر قد وصل إليكم.

١٧ - قرب الإسناد: بهذا الاسناد قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا

رووا عن شهاب، عن جدك عليه السلام أنه قال: أبى الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة، قال: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله جاء

كما قال، فقلت له: جعلت فداك فأبي شئ تقول أنت؟ فقال: ما أحسن الصبر

وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح " فارتقبوا إني معكم رقيب، و انتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

وقد قال أبو جعفر عليه السلام هي والله السنن القذة بالقذة، ومشكاة بمشكاة ولا بد

أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير

سنة الذين من قبلكم ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم، ويكتم سرهم لحدثوا

ولبثوا الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالإذاعة وأنتم قوم تحبوننا

بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك، ولهذا أسر على

صاحبكم ليقال مختلفين. ما لكم لا تملكون أنفسكم، وتصبرون حتى يجيء الله تبارك

(١) المصدر ص ١٠١، ومثله في روضة الكافي ص ٢٦٣ ولم يخرجوه.

وتعالى بالذي تريدون؟ إن هذا الامر ليس يجيئ على ما تريد الناس إنما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنما يعجل من يخاف الفوت.
إن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك، وانظر لنفسك، وكأن الامر قد وصل إليك، ولا يلهينك الامل، وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من عند الفراعنة من أمركم، ولولا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو والله من الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم

و
أخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منا؟ وقال: لو أعطيناكم ما تريدون، لكان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم.

١٨ - علل الشرائع: أبي، عن الحميري بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي، و ما روي في أعاديكم قد صح؟ فقال صلى الله عليه: إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل، وأنتم عللتم بالأمانى فخرج إليكم كما خرج.

١٩ - الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، أنه خرج إليه على يد محمد ابن عثمان العمري: أما ظهور الفرج، فإنه إلى الله وكذب الوقاتون.
٢٠ - إكمال الدين: أبي، عن علي، عن أبيه عن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن

منصور

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله

حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا، لا والله حتى يشقى من يشقى، ويسعد من يسعد.

٢١ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن الحميري، عن اليقطيني، عن صالح ابن محمد، عن هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليثق الله عبد وليتمسك بدينه.

الغيبة للشيخ الطوسي: سعد، عن اليقطيني مثله.
بيان: " القتاد " شجر عظيم له شوك مثل الإبر و " خرط القتاد " يضرب مثلاً
للأمور الصعبة.

٢٢ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن بزيع، عن عبد الله
الأصم، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم، يبرأ بعضكم
من

بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة
من أول النهار، وقتل وقطع في آخر النهار.
بيان " اختلاف السنين " أي السنين المجدبة والقحط، أو كناية عن نزول
الحوادث في كل سنة.

٢٣ - غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن
قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كنا
عند أبي عبد الله جماعة نتحدث، فالتفت إلينا فقال: في أي شيء أنتم؟ أيها
أيها أيها لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون
ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد
إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد.
الغيبة للنعماني: أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي
من

كتابه - في سنة ثمان وستين ومائتين، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، عن
الباقر عليه السلام مثله (١).

الغيبة للنعماني: الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن
محمد

ابن سنان، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة
من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال: وذكر مثله إلا أنه

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢١٨ وغيبة النعماني ص ١١١ واللفظ متقارب و
المعنى واحد وهكذا في الكافي ج ١ ص ٣٧٠ وفيه: وأبو عبد الله يسمع كلامنا.

يقول في كل مرة: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم - بيمين.
٢٤ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن

البنزطي
قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى
تميزوا

وتمحصوا. وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا " أم حسبتم أن تتركوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (١).
٢٥ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي مثله وزاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من
كل

عشرة شئ ولا يبقى.
٢٦ - غيبة الشيخ الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه،
عن

جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من
ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لا بد
لصاحب هذا الامر من غيبة، حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما
هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.
٢٧ - غيبة الشيخ الطوسي: الأسدي، عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي

عمير
عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام
يقول:

لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟
فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي.
٢٨ - غيبة الشيخ الطوسي: روي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
متى يكون

فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا
يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.
٢٩ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن محمد،
عن

أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هليل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت
فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني
بشئ؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل

(١) براءة: ١٧، راجع المصدر ص ٢١٩، قرب الإسناد ص ٢١٦.

وقد بلغت من السن ما تري؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل ثم صعر كفه (١)

٣٠ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن الحسين،

عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم

إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر.

٣١ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن

محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن أبي المغراء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب، من شر قد اقترب، قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير. فقلت: والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير. فقال: لا بد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير.

الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن

القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي، عن أبي المغراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وذكر مثله.

دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد الحميري، عن الأنباري مثله.

٣٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد،

عن الحسين بن علي بن زياد، عن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي

عليهما السلام يقول: والله لتميذن و [الله] لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح.

٣٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام

عن ابن جبلة، عن مسكين الرحال، عن علي بن المغيرة، عن عميرة بنت نفيل

(١) وفي المصدر ص ١١١ " صعر " " صفر " خ ل، ومعنى صعر كفه: أي أمالها تهاونا بالناس

قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: لا يكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين.

٣٤ - الغيبة للنعماني: (١) محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن أبي كهمس

عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مالك ابن ضمرة! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائما فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد.

٣٥ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن

خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا

آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ فقلت: جعلت فداك الذي عندنا أن الفتنة في الدين، ثم قال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

٣٦ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال لي: إن حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال، فانبذوا إليهم نبذا فمن أقر به فزيده، ومن أنكره فذروه، إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليحة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا.

٣٧ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوذة، عن أبي هراسة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في

(١) في المصدر ص ١٠٩: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد الخ وهو الصحيح كما في السند الآتي ص ١١٦.

أجوافها من البركة، لم يفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألسنتكم وأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال: من شيعتي - كالكحل في العين والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلا، وهو مثل رجل كان له طعام، فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد [أصابه السوس فأخرجه ونقاه وطيبه ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد] (١) أصاب طائفة منه السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده، ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر لا يضره السوس شيئا، وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا.

الغبية للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما

عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

بيان: قوله عليه السلام: كالنحل في الطير أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور، وإلا لأفنها و " الرزمة " بالكسر ما شد في ثوب واحد و " الأندر " البيدر (٢).
٣٨ - الغبية للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن العباس

ابن عيسى، عن البطائني، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر إنما مثل شيعتنا مثل أندر يعني به بيتا فيه طعام (٣) فأصابه آكل فنقي ثم أصابه

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢.
(٢) في النهاية الأندر: البيدر، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام و الأندر أيضا صبرة من الطعام، انتهى، أقول: لعل المعنى الأخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه الله.
(٣) في المصدر المطبوع ص ١١٢: " يعني بيدرا فيه طعام " والمعنى واحد فان من معاني الأندر: كدس القمح، قاله الفيروزآبادي، وقال الشرتوني في أقرب الموارد " الكدس هو الحب المحصود المجموع، أو هو ما يجمع من الطعام في البيدر، فإذا ديس ودق فهو العرمة " ويظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا، ما لم يدس ولم يدق، بل الطعام الذي هو في سنبله بعد ولا يسوس الطعام في سنبله الا قليلا بعد مدة طويلة، فيناسب معنى الخبر.

آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الآكل، وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة.

٣٩ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي، عن السمندي

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: المؤمنون يتلون ثم يميزهم الله عنده، إن

الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومراثيها، ولكنه آمنهم من العمى والشقا في الآخرة، ثم قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول:

قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين.

٤٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد

ابن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه نريح أبداننا؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم فأخره الله.

٤١ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العباسي، عن يعقوب بن يزيد

عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد

من أخبرك عنا توقيتنا فلا تهابه (١) أن تكذبه فانا لا نوقت وقتا.

٤٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد

وأحمد بن الحسن بن عبد الملك [ومحمد بن الحسين القطواناني] (٢) جميعا عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قد كان لهذا

الأمر وقت وكان في سنة أربعين ومائة فحدثتم به وأذعتموه فأخره الله عز وجل.

٤٣ - الغيبة للنعماني: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق إن هذا الأمر قد أخرج مرتين.

٤٤ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن عدة من شيوخه، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم

(١) في المصدر ص ١٥٥ " فلا تهابن " خ.

(٢) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة، راجع المصدر ص ١٥٧.

(11)

ابن محمد، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم

فقال: كذب الوقاتون، إنا أهل بيت لا نوقت، ثم قال: أباي الله إلا أن يخالف وقت الموقتين.

٤٥ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي

الخزاز، عن عبد الكريم الخثعمي، عن الفضل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن لهذا الامر وقتا؟ فقال: كذب الوقاتون إن موسى عليه السلام لما خرج وافدا إلى ربه واعدتهم ثلاثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشرا قال له قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا [قال] (١) فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين.

٤٦ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل

عن الحسن بن علي: عن إبراهيم بن مهزم (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا عنده ملوك بني فلان، فقال: إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهي إليها، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا.

٤٧ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي

عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) كذا في المصدر ص ١٥٨. وأما الكافي المطبوع ج ١ ص ٣٦٩ فمطابق لما نقله في الصلب.

(٢) هذا هو الصحيح، راجع الكافي ج ١ ص ٣٦٩ والمصدر المطبوع ص ١٥٨ وفيه: عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه، وإبراهيم بن مهزم الأسدي المعروف بابن أبي بردة له كتاب عنونه النجاشي - ص ١٧ - وقال: ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعمر عمرا طويلا، وروى مهزم أيضا عن أبي عبد الله، وفي النسخة المطبوعة: عن الحسن ابن علي بن إبراهيم، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام وهو تصحيف.

إنا لا نوقت هذا الامر.

٤٨ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن

محمد بن علي، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حازم عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال: يا با محمد إنا

أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمد عليه السلام: كذب الوقتون، يا با محمد إن قدام هذا الامر

خمس علامات أولهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء.

ثم قال: يا با محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض؟ وأي شيء الطاعون الأحمر؟ قال: الطاعون الأبيض الموت الجاذف، والطاعون الأحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان]

ليلة جمعة، قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه: ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له وأطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة فتوقظ النائم، ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام. بيان: " الجاذف " السريع (١).

٤٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا

عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم.

فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت: رب إنني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى أي لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل " والله أعلم بما وضعت " فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران

(١) والصحيح: " الجارف " كما في المصدر ص ١٥٦ وهو الموت العام.

ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.

بيان: حاصل هذا الحديث وأضرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام على أن يتكلموا في بعض الأمور على وجه المجاز والتورية وبالأمور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب ويعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطاً بشرط لم يتحقق.

ومن جملة ذلك زمان قيام القائم عليه السلام وتعيينه من بينهم عليهم السلام لثلاثين عاماً الشيعة ويسلوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فرموا قالوا: فلان القائم ومرادهم القائم بأمر الإمامة كما قالوا: كلنا قائمون بأمر الله، وربما فهمت الشيعة أنه القائم بأمر الجهاد والخارج بالسيف، أو أرادوا أنه إن أذن الله له في ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر وكتمان السر وطاعة الامام يقوم به أو كما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ولدي هو القائم والمراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطة.

ثم مثل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أنني واهب لك ذكراً، وكان المراد ولد الولد، وفهمت حنة أنه الولد بلا واسطة فالمراد بقوله عليه السلام " فإذا قلنا " إلى آخره - أي بحسب فهم الناس أو ظاهر اللفظ أو المراد أنه قيل فيه حقيقة ولكن كان مشروطاً بأمر لم يقع فوقه فيه البداء بالمعنى الذي حققناه في بابه ووقع في ولده.

وعلى هذا ما ذكر في أمر عيسى عليه السلام إنما ذكر على التنظير وإن لم تكن بينهما مطابقة تامة أو كان أمر عيسى أيضاً كذلك بأنه كان قدر في الولد بلا واسطة وأخبر به ثم وقع فيه البداء وصار في ولد الولد.

ويحتمل المثل ومضربه معاً وجهاً آخر وهو أن يكون المراد فيهما معنى مجازياً على وجه آخر، ففي المثل أطلق الذكر السوي على مريم عليها السلام لأنها سبب

وجود عيسى عليه السلام إطلاقاً لاسم المسبب على السبب، وكذا في المضرب أطلق القائم

على من في صلبه القائم إما على الوجه المذكور أو إطلاقاً لاسم الجزء على الكل وإن كانت الجزئية أيضاً مجازية والله يعلم مرادهم عليهم السلام.

٥٠ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمة الله عليهما قال:

روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام ما صورته: قد سعدنا ذرى

الحقائق بأقدام النبوة والولاية - وساقه إلى أن قال - : وسيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام " ألم " و " طه " و " الطواسين " من السنين.

بيان: يحتمل أن يكون المراد كل " ألم " وكل ما اشتمل عليها من المقطعات أي " المص " والمراد جميعها مع طه والطواسين ترتقي إلى ألف ومائة وتسعة وخمسين وهو قريب من أظهر الوجوه التي ذكرناها في خبر أبي لبيد " ويؤيده كما أو ماناً إليه.

ثم إن هذه التوقيات على تقدير صحة أخبارها لا ينافي النهي عن التوقيت إذ المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم، لا على وجه يحتمل البداء كما صرح في الاخبار السالفة، أو عن التصريح به فلا ينافي الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة، أو يخصص بغير المعصوم عليه السلام وينافي الأخير بعض الأخبار والأول أظهر.

وغيرنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافي ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان ولم يظهر الفرج والعياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا والله المستعان. مع أن احتمال البداء قائم في كل من محتملاتها كما مرت الإشارة إليه

في خبر ابن يقطين والشمالي وغيرهما، فاحذر من وساوس شياطين الإنس والجان وعلى الله التكلان].

٢٢ (باب)

* (فضل انتظار الفرّج ومدح الشيعة في زمان الغيبة) *

* (وما ينبغي فعله في ذلك الزمان) *

١ - الخصال: في خبر الأعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الأئمة الورع والعفة والصّلاح - إلى قوله -: وانتظار الفرّج بالصبر.

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرّج الله عز وجل.

٣ - أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن ابن مقبل، عن عبد الله

ابن شبيب، عن إسحاق بن محمد القروي، عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من

الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرّج عبادة.

أقول: سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل عنه رجل أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال: انتظار الفرّج.

٤ - الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله

والأئمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً

والدعاة إلى دين الله سرا وجهراً، وقال عليه السلام: انتظار الفرّج من أعظم الفرّج.

٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن

علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله

فقال: ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا. وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا، ومن أدرك قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

٦ - إكمال الدين، معاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن

أحمد، عن العمركي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له، جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن

من أغصانها، وذلك قول الله عز وجل " طوبى لهم وحسن مآب " (١).
٧ - النخصال: الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرغ ولا تياسوا من روح الله، فإن أحب الاعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرغ. وقال عليه السلام: مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل، واستعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم. وقال عليه السلام: الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

٨ - بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه:

(١) الرعد: ٣١. والحديث في المعاني ص ١١٢، كمال الدين ج ٢ ص ٢٧

" اللهم لقني إخواني " مرتين فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم، من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضا، أولئك مصاييح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة.

٩ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل " هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب " قال: من أقر بقيام القائم أنه حق.

١٠ - إكمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي ابن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن

قول الله عز وجل " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب " فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام، والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل: " ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين " (١).

فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل " وجعلنا ابن مريم وأمه آية " (٢) يعني حجة. بيان: قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله. (٣)

(١) يونس: ٢٠، وعند ذلك ينتهي الخبر، راجع كمال الدين ج ٢ ص ١٠ وقد أخرجه المصنف فيما سبق كذلك راجع ج ٥١ ص ٥٢.

(٢) المؤمنون: ٥١.

(٣) بل هو من كلام الصادق عليه السلام وإنما يتدئ كلام الصدوق من قوله: فأخبر عز وجل الخ.

١١ - إكمال الدين - ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن ابن زريع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العباداة انتظار الفرج.

١٢ - إكمال الدين: محمد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أحمد

ابن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي

عليه السلام: يا علي! واعلم أن أعظم الناس يقينا (١) قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فأمنوا بسواد في بياض.

١٣ - إكمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت قال: قال سيد العابدين عليه السلام: من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر واحد.

دعوات الراوندي: مثله وفيه: من مات على موالاتنا.

١٤ - المحاسن: السندي (٢) عن جده قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥ - المحاسن: ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن موسى النميري، عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام.

ك - المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد

(١) في المصدر المطبوع ج ١ ص ٤٠٥: "واعلم أن أعجب الناس ايمانا وأعظمهم يقينا" الخ فراجع.

(٢) في المصدر المطبوع "عنه، عن السندي" وهكذا فيما يأتي في صدر الاسناد وإنما أسقطه المصنف قدس سره لأنه من كلام الرواة والضمير يرجع إلى مؤلف المحاسن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، راجع المحاسن ص ١٧٢ - ١٧٤.

عن العمر كى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن النميري مثله.
الغبية للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن عقبة مثله.

١٦ - المحاسن: ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه، فقال: يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليعلنن الله له مخرجا، رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحبب أمرنا قال: قلت فان مت قبل أن أدرك القائم، فقال: القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان.

إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد عن العمر كى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد مثله وفيه: كالمقارع بسيفه بل كالشهيد معه.

١٧ - المحاسن: ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الميت منكم على هذا الامر، بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

١٨ - المحاسن: علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار وغيره، عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر

كمن هو مع القائم في فسطاطه قال: ثم مكث هنيئة ثم قال: لا بل كمن قارع معه بسيفه، ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٩ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن

ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة، ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس

بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد.
٢٠ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا، عن

العياشي

عن القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار
الساباطي

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العباداة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة
الباطل أفضل؟ أم العباداة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم؟ فقال: يا
عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك عبادتكم في
السر، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدوكم في دولة
الباطل وحال الهدنة، ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق
وليس العباداة مع الخوف في دولة الباطل مثل العباداة مع الامن في دولة الحق.
اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها
فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى
منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل، و
من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله تعالى حسنات
المؤمن

منكم إذا أحسن أعماله، ودان الله بالتقية على دينه، وعلى إمامه وعلى نفسه، و
أمسك من لسانه. أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز وجل كريم.

قال: فقلت: جعلت فداك قد رغبتني في العمل، وحشنتني عليه، ولكنني

أحب أن أعلم: كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم
الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عز وجل؟.

فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله وإلى الصلاة والصوم والحج

وإلى كل فقه وخير، وإلى عباداة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر، مطيعون
له، صابرون معه، منتظرون لدولة الحق، خائفون على إمامكم وعلى أنفسكم من

الملوك تنظرون إلى حق إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك

واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش، مع الصبر على دينكم، وعبادتكم

وطاعة ربكم، والخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا.

قال: فقلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق؟ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من [أعمال] أصحاب دولة الحق؟ فقال: سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس، ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة، ولا يعصى الله في أرضه، ويقام حدود الله في خلقه، ويرد الحق إلى أهله، فيظهوره حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق؟

أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فأبشروا (١).
٢١ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، عن محمد الواسطي، عن

أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل.

٢٢ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن العياشي، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء من الفرج، فقال: أليس انتظار الفرج من الفرج؟ إن الله عز وجل يقول: "فانتظروا إني معكم من المنتظرين" (٢).

(١) ترى هذه الرواية وما يليها في المصدر ج ٢ ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وقد رواها الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٤ فراجع.

(٢) هذا الشطر من الآية يوجد في الأعراف: ٧٠، ويونس: ٢٠ و ١٠٢ والمراد ما في يونس ٢٠ "ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين" كما صرح بذلك في الحديث السابق تحت الرقم ١٠. ولكن العياشي أخرجه في ج ٢ ص ١٣٨ عند قوله تعالى "فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين" (يونس ١٠٢). وأخرجه تارة أخرى عند قوله تعالى: وارتقبوا إني معكم رقيب (هود: ٩٣). فراجع ج ٢ ص ١٥٩ من العياشي.

تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل مثله.
٢٣ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن العياشي، عن خلف بن حامد، عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسين، عن البنزطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر
وانتظار الفرج

أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إنني معكم رقيب " وقوله عز وجل " وانتظروا
إنني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، فقد
كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

تفسير العياشي: عن البنزطي مثله (١).

٢٤ - إكمال الدين: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن
أبي إبراهيم الكوفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل
أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو غلام فقامت إليه وقبلت رأسه
وجلست.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن
فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن
الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ
أمره ولو كره المشركون.

يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله
بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله
يذب عنه.

فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، وعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام
خمسة عشر مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت
عليه وهو جالس، فقال لي: يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته، بعد ضنك
شديد، وبلاء طويل وجور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا أبا إبراهيم.
قال أبو إبراهيم: فما رجعت بشئ أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه.
٢٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن
رفاعة

(١) أخرجه العياشي في ج ٢ ص ٢٠ في سورة الأعراف: ٧٠.

ابن موسى، ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي، و أكرم أمتي علي قال رفاعة: وأكرم خلق الله علي (١).

٢٦ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم

له أجر خمسين منكم، قالوا: يا رسول الله نحن كنا معك بيدر واحد وحين، و نزل فينا القرآن، فقال: إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم.

٢٧ - المحاسن: عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة ابنة رشيد الهجري قالت: قلت لأبي: ما أشد اجتهادك؟ فقال: يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم (٢).

٢٨ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن خالد العاقولي في حديث له، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: فما تمدون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ أستم آمنين؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف؟ إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يده ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب " (٣).

بيان: قوله " ثم لا يعدو ذنب نفسه " أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه، أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه.

٢٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت

(١) ترى هذه الرواية وما يأتي بعدها في ص ٢٩٠ - ٢٩١ من المصدر.

(٢) المحاسن: ص ٢٥١.

(٣) البقرة: ٢١٤.

أبا الحسن عليه السلام عن شئ من الفرج، فقال: أو لست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟

قلت: لا أدري إلا أن تعلمني فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج.

٣٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون قال: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الامر، ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه.

٣١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن المثني الحنط، عن عبد الله بن عجلان

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا الامر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام

كان له مثل أجر من قتل معه.

٣٢ - المحاسن: محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الصباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قال إليه رجل [فقال: يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج] (١) فقال أمير المؤمنين: والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل: وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه، ويسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا.

٣٣ - المحاسن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آباءه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله.

٣٤ - تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قررة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك فقال لسارة فقالت: " أألد وأنا عجوز " (٢) فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعذب أولادها أربعمئة سنة بردها الكلام علي قال:

(١) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة، راجع المحاسن ص ٢٦٢.

(٢) هود: ٧٢. راجع العياشي ج ٢ ص ١٥٤.

فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون، فحط عنهم سبعين ومائة سنة. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا فأما إذ لم تكونوا فان الامر ينتهي إلى منتهاه.

٣٥ - تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ألم تر إلى

الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " (١) إنما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين " قالوا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك واتبع الرسل (٢) أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.

٣٦ - مجالس المفيد: عمر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عيسى بن مهران، عن أبي

يشكر البلخي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: يا ليتني قد لقيت إخواني، فقال له: أبو بكر

وعمر: أو لسنا إخوانك آمنة بك وهاجرنا معك؟ قال: قد آمنتهم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت إخواني فأعادوا القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين

يأتون من بعدكم، يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني، وما رأوني، فيا ليتني قد لقيت إخواني.

٣٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم (٣)، عن عباس

ابن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن الحارث بن المغيرة، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون فترة لا يعرف المسلمون إمامهم فيها؟ فقال: يقال

ذلك قلت: فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك فتمسكوا بالأمر الأول حتى يتبين لكم الآخر.

(١) النساء: ٧٧ راجع العياشي ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) النساء: ٧٧ راجع العياشي ج ١ ص ٢٥٨.

(٣) في النسخة المطبوعة " عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن حازم عن عباس بن هشام " وهو سهو راجع المصدر ص ٨١ وقد أخرجه المصنف في ج ٥١ ص ١٤٨ بلا زيادة " عن حازم "

وبهذا الاسناد، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور [قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت وأمسيت يوما لا ترى فيه إماما من

آل محمد فأحب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض، ووال من كنت توالي وانتظر الفرج صباحا ومساء.

محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن الحسين بن علي العطار، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن منصور [(١) عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

محمد بن همام، عن الحميري، عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي علي أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حال لا يكون فيها إمام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الحريق فقال أبي: هذا والله البلاء فكيف نضع جعلت فداك حينئذ؟ قال: إذا كان ذلك ولن تدركه، فتمسكوا بما في أيديكم حتى يصح لكم الامر.

وبهذا الاسناد، عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نضع عند ذلك؟ قال: تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

بيان: المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل أي تمسكوا في أصول دينكم وفروعه بما وصل إليكم من أئمتكم، ولا تتركوا العمل ولا تردوا حتى يظهر إمامكم، ويحتمل أن يكون المعنى: لا تؤمنوا بمن يدعي أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات وقد مر كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الأدلة التي ذكرها الشيخ.

(١) ما بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعة راجع المصدر ص ٨١، الكافي ج ١ ص ٣٤٢ وقد كان نسخة الغيبة للنعمانى أيضا مصحفة، فراجع وتحرر.

٣٨ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام بإسناده [يرفعه] إلى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله

عليه السلام أنه قال: يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة، يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت: فما السبطة؟ قال: الفترة، قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك؟ قال: كونوا على ما أنتم عليه، حتى يطلع الله لكم نجمكم.

وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين، تأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها، واختلفت الشيعة بينهم، وسمى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض؟ فقلت: ما عند ذلك من خير، قال: الخير كله عند ذلك، يقوله ثلاثا وقد قرب الفرج. الكليني، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن الحسين، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنت إذا وقعت السبطة وذكر مثله بلفظه.

أحمد بن هودبة الباهلي، عن أبي سليمان، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال

يا أبان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت: فما السبطة؟ قال: دون الفترة، فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم، فقلت: جعلت فداك فكيف نكون ما بين ذلك؟ فقال لي [كونوا على] (١) ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها.

بيان: قال الفيروز آبادي: أسبط سكت فرقا، وبالأرض لصق وامتد من الضرب وفي نومه غمض، وعن الامر تغابي، وانبسط، ووقع، فلم يقدر أن يتحرك انتهى. وفي الكافي في خبر [أبان] ابن تغلب: " كيف أنت إذا وقعت البطشة (٢) بين المسجدين، فيأرز العلم " فيكون إشارة إلى جيش السفيناني واستيلائهم بين

(١) ترى هذه الروايات في المصدر ص ٨٠ - ٨٣ وقد عرضناها عليه وأصلحنا ألفاظها إلا أن هذه الزيادة لم تكن في المصدر أيضا وإنما أضفناها طبقا للحديث السابق.
(٢) راجع الكافي ج ١ ص ٣٤٠.

الحرمين، وعلى ما في الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم في هذا الموضوع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه. وقال الجزري فيه أن الاسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها أي ينضم إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

٣٩ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد

عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أوماً أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده.

ثم أطرق ملياً ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليثق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن صالح بن خالد [عن يمان التمار] (١) قال:

كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن لصاحب هذا الامر غيبة وذكر مثله سواء.

٤٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني

عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال لي أبي عليه السلام لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم وألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا والله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد وقال: ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب (٢).

(١) ما بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة، راجع المصدر ص ٨٨، الكافي

ج ١ ص ٣٢٤.

(٢) قابلناه على المصدر فصحننا بعض ألفاظها راجع ص ١٠٢. وتحرر.

بيان: ألبد بالمكان: أقام به ولبد الشيء بالأرض يلبد بالضم أي لصق.
٤١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن علي بن عمارة، عن محمد بن
سنان

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: أوصني فقال:
أوصيك

بتقوى الله وأن تلزم بيتك، وتقعدي في دهمك هؤلاء الناس (١) وإياك والخوارج
منا فإنهم ليسوا على شيء ولا إلى شيء.

واعلم أن لبني أمية ملكا لا يستطيع الناس أن تردعه وأن لأهل الحق
دولة إذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا أهل البيت من أدركها منكم كان عندنا في
السنام الأعلى، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له.

واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم البلية حتى
تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله، لا يوارى قتيلهم، ولا يرفع صريعهم، ولا
يداوى جريحهم، قلت من هم؟ قال: الملائكة (٢).

توضيح: قوله عليه السلام " في دهمك " يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل
أو إلى المفعول، من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل، ويحتمل أن يكون اسما
بمعنى العدد الكثير، ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير.

قوله: " والخوارج منا " أي مثل زيد وبني الحسن قوله " قتيلهم " أي الذين

(١) في المصدر المطبوع ص ١٠٢ " في دهماء هؤلاء الناس " وهو الصحيح

(٢) نقله ابن أبي الحديد في النهج ج ٢ ص ١٣٣ عن علي عليه السلام في حديث
أنه قال:

والله لا ترون الذي تنتظرون حتى لا تدعون الله الا إشارة بأيديكم، وإيماضا
بحواجبتكم، وحتى لا تملكون من الأرض الا مواضع أقدامكم، وحتى لا يكون موضع
سلاحكم على ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنني الا الله بملائكته، ومن كتب على قلبه الايمان.
والذي نفس على بيده لا تقوم عصابة تطلب لي أو لغيري حقا أو تدفع عنا ضيما الا
صرعتهم البلية، حتى تقوم عصابة شهدت مع محمد صلى الله عليه وآله بدرا، لا يؤدي قتيلهم
ولا يداوى جريحهم ولا ينعش صريعهم.

يقتلهم تلك العصابة والحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم.
أو المعنى أن تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتلهم، ولا يصرعون حتى يرفع صريعهم، وهكذا ويؤيده الخبر الآتي.

٤٢ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا، عن الحسن

ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: إذا هلك الخاطب، وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب هلك المتمنون، واضمحل المضمحلون، وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاث مائة أو يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت.

قول أمير المؤمنين عليه السلام وزاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال: وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب، وهي قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال، وزخرف المحال مجدب.

ثم قال: هلك المتمنون ذما لهم وهم الذين يستعجلون أمر الله، ولا يسلمون له ويستطيون الأمد، فيهلكون قبل أن يروا فرجا ويبقى [الله] من يشاء أن يبقيه [من] أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبه وهم المؤمنون وهم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائة أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوة إيمانه، وصحت يقينه، لنصرة وليه، وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الرواية عماله وحكامه في الأرض، عند استقرار الدار، ووضع الحرب أوزارها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت، يريد أن الله عز وجل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء

الثلاث مائة والنيف الخالص بملائكة بدر وهم أعدادهم، جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه عليه السلام، وفعل بنا في ذلك ما هو أهله (١).

بيان: لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة أو الخطيب الذي يقوم بغير الحق أو بالحاء المهملة أي جالب الحطب لجهنم ويحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فان في بالي أني رأيت هذه الخطبة بطولها وفيها الاخبار عن كثير من الكائنات والشرح للنعماني.

٤٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن زياد، عن علي بن الصباح ابن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن سيف التمار، عن أبي المرهف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

هلكت المحاضير، قلت: وما المحاضير؟ قال: المستعجلون - ونجا المقربون، وثبت الحصن على أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فان الفتنة على من أثارها، وإنهم لا يريدونكم بحاجة إلا أتاهم الله بشاغل لا امر يعرض لهم. ايضاح: "المحاضير" جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو، و "المقربون" بكسر الراء المشددة أي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أي الصابرون الذي فازوا بالصبر بقربه تعالى.

قوله عليه السلام " وثبت الحصن " أي استقر حصن دولة المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازا وفي الكافي: وثبتت الحصا على أوتادهم (٢) أي سهلت لهم الأمور الصعبة كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء والعظماء أي قدر ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم. قوله عليه السلام " الفتنة على من أثارها " أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أن الغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

٤٤ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف بن كليب المسعودي

عن الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلت

(١) ترى هذه الرواية وما يليها في المصدر ص ١٣٠ - ١٠٦.

(٢) راجع روضة الكافي ص ٢٧٣ و ٢٩٤.

أنا وأبان علي أبي عبد الله عليه السلام وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان،
فقلنا

ما ترى؟ فقال: اجلسوا في بيوتكم! فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا
إلينا بالسلاح.

توضيح: قال الجوهرى: نهذ إلى العدو ينهد بالفتح أي نهض.

٤٥ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن
أحمد

عن ابن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كفوا ألسنتكم
والزموا بيوتكم فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبدا، ولا يصيب العامة، ولا تزال
الزيدية وقاء لكم أبدا.

٤٦ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن الحسن،
عن

علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل

" أتى أمر الله فلا تستعجلوه " قال: هو أمرنا أمر الله لا يستعجل به يؤيده ثلاثة أجناد:
الملائكة، والمؤمنون، والرعب، وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله
عليه وآله وذلك

قوله تعالى: " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق "

٤٧ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا، عن
الحسن بن

محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة، عن صالح بن نبط وبكر المثنى جميعا
عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: هلك أصحاب المحاضير، ونجا المقربون
وثبت الحصن على أوتادها إن بعد الغم فتحا عجيبا.

٤٨ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن
علي

الجعفي، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: مثل من خرج منا أهل البيت
قبل قيام

القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان.

٤٩ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن الحسين،
عن

محمد بن شيبان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن
أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض أي لا

تخرجوا

(١٣٩)

على أحد فان أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عز وجل ليست من الناس
ألا إنها أضوء من الشمس لا يخفى على بر، ولا فاجر أتعرفون الصبح؟ فإنه كالصبح
ليس به خفاء.

أقول: قال النعماني رحمه الله: انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من
الأئمة وإلى أمرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك
المحاضير والمستعجلين، وكذب المتمنين، ووصفهم نجاة المسلمين، ومدحهم
الصابرين الثابتين، وتشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها.
فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم، وسلموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم إلى
آخر ما قال (١).

٥٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن
البطائني، عن أبيه، وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه
قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به؟ فقلت:
بلى فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله
والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، يعني أئمة خاصة والتسليم لهم، والورع
والاجتهاد، والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء.
ثم قال: من سر أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع
ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل
أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة.

٥١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب
عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله
واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع، والاجتهاد في طاعة الله، وإن أشد ما يكون
أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة، وانقطعت الدنيا
عليه فإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى

(١) راجع المصدر ص ١٠٦.

بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق وأن من خالف دينه على باطل، وأنه هالك.

فأبشروا ثم أبشروا! ما الذي تريدون؟ أألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم، وكفى بالسفياني نعمة لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم.

فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجال منكم [عنه] فان خيفته وشرته فإنما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إنشاء الله تعالى.

قيل: إلى أين يخرج الرجال (١) ويهربون منه؟ فقال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال: ما تصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إنشاء الله (٢).

٥٢ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر.

٥٣ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور

عن صفوان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " (٣) فقال: يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف

(١) في النسخة المطبوعة: " إلى أين يخرج الدجال " وهو تصحيف.

(٢) عرضناه على المصدر ص ١٦١ فراجع.

(٣) أسرى: ٧٣.

إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الامر، كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه.

قال: ورواه بعض أصحابنا: بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله. ٥٤ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن محمد رفعه إلى البطائني، عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا با بصير أنت ممن يريد

الدينيا؟ من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره.

٥٥ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام

و أنا أسمع فقال: أتراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا با بصير لست تعرف إمامك؟ فقال: بلى والله وأنت هو، فتناول يده وقال: والله ما تبالي يا با بصير أن لا تكون محتبيا

بسيئك في ظل رواق القائم عليه السلام.

بيان: احتبى الرجل جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها.

٥٦ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي ابن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

٥٧ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة، عن عمرو بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرف

العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر أم تأخر إن الله تعالى يقول: " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " فمن عرف لإمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر.

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمزان بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفيه: اعرف إمامك

وفي آخره كان في فسطاط القائم عليه السلام (١).
 ٥٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد
 ابن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل
 راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل.
 ٥٩ - أقول: قد مضى بأسانيد في خبر اللوح: ثم أكمل ذلك بابنه رحمة
 للعالمين عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، سيد أوليائي في زمانه،
 ويتهادون
 رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين
 مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساءهم، أولئك
 أوليائي حقا، بهم أرفع كل فتنة عمياء حنوس، وبهم أكشف الزلازل، وأدفع
 الأصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (٢).
 ٦٠ - الكفاية: بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر (٣)، عن جابر
 الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره
 الله
 فإذا عجل الله خروجه، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
 ثم قال صلى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم
 أولئك وصفهم الله في كتابه فقال: "والذين يؤمنون بالغيب" وقال: "أولئك حزب
 الله ألا إن حزب الله هم المفلحون" (٤).
 ٦١ - تفسير النعماني: بالاسناد الآتي في كتاب القرآن قال أمير المؤمنين
 عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن حقيق على الله أن
 يدخل أهل
 الضلال الجنة، وإنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام

(١) ترى هذه الروايات في المصدر ص ١٧٩ و ١٨٠ والكافي ج ١ ص ٣٧١ و ٣٧٢.

(٢) راجع ج ٣٦ ص ١٩٥ من الطبعة الحديثة وقد رواه الكليني في ج ١ ص ٥٢٧ ولم يخرج المصنف.

(٣) راجع ج ٣٦ ص ٣٠٦ من الطبعة الحديثة.

(٤) المجادلة: ٢٢.

بالامام الخفي المكنان، المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكين، صابرون مسلمون وإنما ضلوا عن مكان إمامهم وعن معرفة شخصه.

يدل على ذلك أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على أوقات الصلاة، فموسع عليهم تأخير الموقت ليتبين لهم الوقت بظهورها، و يستيقنوا أنها قد زالت، فكذلك المنتظر لخروج الإمام عليه السلام المتمسك بإمامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه، مقبولة عنه بحدودها، غير خارج عن معنى ما فرض عليه، فهو صابر محتسب لا تضره غيبة إمامه.

٦٢ - الاختصاص: بإسناده عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أمية ابن علي (١) عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل نحن أو أصحاب

القائم عليه السلام؟ قال: فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور، إن صليتم فصلاتكم في تقية، وإن صتمتم فصيامكم في تقية، وإن حججتم فحجكم في تقية، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم، وعدد أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت: فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا؟ قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم.

٦٣ - نهج البلاغة: ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم، وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه، وحق رسوله وأهل بيته، مات شهيدا أوقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام اصلائه بسيفه فان لكل شئ مدة وأجلا.

٦٤ - أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى

(١) في النسخة المطبوعة: عن أمية ابن هلال عن أمية بن علي. وهو سهو.

ابن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل مؤمن شهيد، وإن مات على فراشه فهو شهيد، وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام، ثم قال: أيجس نفسه على الله ثم لا يدخل الجنة.

٦٥ - دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: انتظار الفرج بالصبر عبادة.
٦٦ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (١) أنه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عز وجل: عبادي آمنتم بسري، وصدقتم بغيبى، فأبشروا بحسن الثواب مني، فأنتم عبادي وإمائي حقا، منكم أتقبل وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان ولزوم البيت.

٦٧ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجة الله، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله، فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته، فلم يظهر لهم. وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس (٢).

(١) في النسخة المطبوعة "عن أبي عبد الله عليه السلام" وهو تصحيف والحديث المذكور في كمال الدين باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام راجع ج ١ ص ٤٤٦.

(٢) راجع كمال الدين ج ٢ ص ٧ وبالسند الآتي في ص ٩ فراجع.

٦٨ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله (١).

إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى عن محمد بن خالد مثله. الغيبة للشيخ الطوسي: سعد، عن ابن عيسى مثله. الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه

عن رجل، عن المفضل مثله.

٦٩ - إكمال الدين: بهذا الاسناد قال: قال المفضل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه

لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف.

٧٠ - إكمال الدين: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت: ولم؟ قال: يخاف وأوماً بيده إلى بطنه.

ثم قال: يا زرارة: وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته [منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف و] منهم من يقول هو حمل، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول: ما ولد ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير

أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. قال زرارة: فقلت: جعلت فداك، فإن أدركت ذلك الزمان فأني شئ أعمل؟ قال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فألزم هذا الدعاء.

اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم

(١) في الكافي ج ١ ص ٣٣٣ وغيبة النعماني ص ٨٣ سند الحديث هكذا: " علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن حدثه، عن المفضل بن عمر، ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل " وعلى هذا فقول المصنف " عن محمد بن سنان " تفسير لقوله " عن حدثه " بقرينة سند كمال الدين في الخبرين. فراجع.

عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
ثم قال: يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟ قال: لا، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلم الله عز وجل، فعند ذلك فتوقعوا الفرج.
إكمال الدين: الطالقاني، عن أبي علي بن همام، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد

ابن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن نجيح، عن زرارة مثله.
إكمال الدين: ابن الوليد، عن الحميري، عن علي بن محمد الحجال، عن ابن فضال عن ابن بكير، عن زرارة مثله (١).
الغيبة للشيخ الطوسي: سعد، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن

نجيح، عن زرارة مثله.
الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن

يحيى بن علي، عن زرارة مثله.
وعن الكليني، عن علي بن إبراهيم، (٢) عن الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن ابن بكير، عن زرارة مثله.
وعن الكليني، عن الحسين بن [محمد، عن] أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى

(١) في النسخة المطبوعة هناك تكرار فراجع ص ١٤١.
(٢) زاد في الأصل المطبوع هناك " عن ابن همام " وهو سهو ظاهر، كما أنه نقص في السند الذي بعده ما أضفناه بين العلامتين، والحسين بن محمد هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي المعروف بابن عامر، من أشياخ الكليني وقد يصحف " حسين بن محمد " في نسخ الكافي أو حكايتها بحسين بن أحمد كما في هذا السند وهو تصحيف.

عن ابن نجیح، عن زرارة مثله (١).

٧١ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وابن يزيد معا، عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماما تأتم به فأحب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل.

٧٢ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله [بن محمد] (٢) بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله

يومك فبمن أئتم؟ فأوماً إلى موسى عليه السلام فقلت له: فان مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولده قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم؟ قال: بولده ثم هكذا أبدا فقلت: فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك، من ولد الامام الماضي، فان ذلك يجزيك. إكمال الدين: أبي، عن سعد والحميري معا، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا عن ابن أبي نجران مثله.

٧٣ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي محمد بن عيسى (٣) عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله

(١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ١٢ والكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ وغيبة النعماني ص ٨٦ و ٨٧ وغيبة الشيخ ص ٢١٧.

(٢) راجع المصدر ج ٢ ص ١٩. ورواه الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب راجع ج ١ ص ٣٠٩.

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٢ ص ٢١ وفي الأصل المطبوع "العسكري بن محمد بن عيسى" وهو تصحيف والرجل هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى بني أسد بن خزيمه قد ينسب إلى جده فيقال: العبيدي، روى عن يونس وغيره، وقد قال ابن الوليد ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه.

ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام

هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت: يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك، فقال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما أقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

٧٤ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن اليقطيني [و عثمان بن عيسى بن عبيد] (١)، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن أثبته عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهرًا من عمركم لا تعرفون إمامكم؟ قيل له: فإذا كان ذلك كيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالأمر الأول حتى يستيقن.

٧٥ - إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم

فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

٧٦ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وحيدر بن محمد معا، عن العياشي،

عن علي بن محمد بن شجاع (٢) عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن علي

بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله

عز وجل " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " (٣) قال: يعني يوم خروج القائم المنتظر منا.

(١) راجع المصدر ج ٢ ص ١٧.

(٢) علي بن محمد بن شجاع، ساقط عن المصدر المطبوع، راجع ج ٢ ص ٢٧ وما سطره المصنف رضوان الله عليه هو الصحيح كما في المصدر أيضا ج ٢ ص ٢٠ وقد أخرجه المصنف في ج ٥١ ص ٢٢٣ باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام. فراجع.

(٣) الانعام: ١٥٨.

ثم قال عليه السلام: يا با بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، و المطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ٧٧ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج فكتب إلي:

إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج.
كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار قال:
كتبت
وذكر نحوه.

٢٣ * (باب) *

* (من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى) *

(الناس ولا يرونه وسائر أحواله عليه السلام في الغيبة)

١ - الإحتجاج: خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى: يا علي بن محمد السمرى اسمع! أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. إكمال الدين: الحسن بن أحمد المكنب مثله (١).

بيان: لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الاخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة، على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه عليه السلام والله يعلم.

٢ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد، وابن المتوكل، وماجيلويه، والطار جميعاً عن محمد الطار، عن الفزاري، عن إسحاق بن محمد، عن يحيى بن المثنى، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه. إكمال الدين: أبي عن سعد، عن الفزاري مثله (٢).

إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن

(١) المصدر ج ٢ ص ١٩٣.

(٢) المصدر ج ٢ ص ١٦ و ٢١.

المثنى مثله.
 الغيبة للشيخ الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن الأسدي، عن سعد
 عن الفزاري مثله.
 الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد
 الصيرفي
 عن يحيى بن المثنى مثله.
 الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد العطار [عن جعفر بن محمد، عن إسحاق بن
 محمد] (١) مثله.
 الغيبة للنعماني: الكليني، عن الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن
 إسماعيل
 عن يحيى بن المثنى مثله.
 ٣ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد
 عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال: إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا
 يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه
 وإنه ليحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وإنه ليحضر المواسم فيقضي
 جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا
 عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته (٢).
 ٤ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عثمان العمري قال:
 سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس
 ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (٣).
 ٥ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان،
 عن

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع أعني النسخة المشهورة بكمباني، راجع
 غيبة النعماني ص ٩١ و ٩٢، الكافي ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٣٩.
 (٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٦١. باب ما روى من حديث الخضر عليه السلام.
 (٣) راجع المصدر ج ٢ ص ١١٤ والضمير في " قال " يرجع إلى الحميري، وفي
 " سمعته " يرجع إلى العمري.

عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن المستنير، عن المفضل بن عمر قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول
بعضهم

مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا
نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.
الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن
سعيد

عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، وحدثنا القاسم بن
محمد

ابن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن ابن المستنير، عن
المفضل عنه عليه السلام مثله.

٦ - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد (١)، عن الفضل، عن ابن أبي نجران، عن علي
بن

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الامر من
عزلة ولا بد في عزلته من قوة، وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة (٢).

٧ - غيبة الشيخ الطوسي: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف،
عن

عبد الله بن حمدويه بن البراء، عن ثابت، عن إسماعيل، عن عبد الأعلى مولى آل
سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلا
عليها، فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا
فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان للخائف مرتين أما إن
لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والأخرى طويلة (٣).

(١) يعني: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان وكان
الأنسب أن يصرح بذلك. راجع المصدر ص ١١١.

(٢) العزلة - بالضم - اسم للاعتزال، والطيبة اسم المدينة الطيبة فيدل على كونه
عليه السلام غالبا فيها وفي حواليتها، وعلى أن معه ثلاثين من مواليه وخواصه، ان مات
أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه الله.

ورواه الكافي في ج ١ ص ٣٤٠ ولفظه: لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة، ولا بد
له في غيبته من عزلة الخ. وسيجيء تحت الرقم ٢٠.

(٣) تراه في المصدر ص ١١٢. والذي بعده في ص ١١٢.

٨ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبلة، عن سلمة بن جناح الجعفي، عن حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب

هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

٩ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي نجران، عن فضالة، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الامر لشبه من يوسف

فقلت: فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة؟ فقال: ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك؟ إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراذوه (١) وكانوا إخوته وهو أخوهم، لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله عز وجل يريد في وقت [من الأوقات] أن يستر حجته عنهم، لقد كان يوسف إليه ملك مصر، وكان بينه وبين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوما، فلو أراد أن يعلمه مكانه لقدر على ذلك [والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر] (٢).

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في أسواقهم ويطأ فرشهم، ولا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف حتى قال له إخوته: إنك لانت يوسف قال: أنا يوسف.

الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران مثله.

(١) في المصدر ص ٨٤: راودوه.

(٢) ما بين العلامتين موجود في نسخة الكافي ج ١ ص ٣٣٧ وفي نسخة النعماني للغيبة مع رمز خ صح في الهامش.

دلائل الإمامة للطبري: عن علي بن هبة الله، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضالة مثله.

١٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: للقائم غيبتان إحداهما طويلة والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها [إلا] خاصة مواليه في دينه.

١١ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب عن إسحاق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة [الغيبة] الأولى لا يعلم بمكانه [فيها] إلا خاصة شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها] إلا خاصة مواليه في دينه (١).

١٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن ابن أبي نجران، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم [القائم] و [لاحد] في عنقه بيعة.

١٣ - الغيبة للنعماني: [ابن عقدة، عن] (٢) القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، من كتابه عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن سلمة بن جناح، عن حازم بن حبيب (٣) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله إن أبواي هلكا ولم يحجا وإن الله قد رزق وأحسن فما ترى في الحج عنهما؟ فقال: افعل فإنه يبرد لهما.

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٠ وغيبة النعماني ص ٨٩ وهكذا ما يليها. وما جعلناه

بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع فراجع.

(٢) صدر السند ساقط من الأصل المطبوع، وعبيس بن هشام هو عباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي ثقة جليل القدر كثير الرواية. كره اسمه فقيل عبيس.

(٣) كذا في المصدر ص ٨٩ وفي الأصل المطبوع ص ١٤٣ " خارجة بن حبيب " وهو سهو لما يأتي في السند الآتي.

ثم قال لي: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول: إنه نفص يده من تراب قبره فلا تصدقه.

١٤ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري (١)

عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق، عن حازم بن حبيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحج عنه وأتصدق فما ترى في ذلك؟ فقال: افعل فإنه يصل إليه، ثم قال لي: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين وذكر الحديث الذي قبله سواء.

١٥ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد (٢) عن عبد الكريم، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: إن للقائم غيبتين يقال في إحداهما هلك، ولا يدرى في أي واد سلك.

١٦ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد (٣) عن عبد الكريم، عن أبي بكر ويحيى بن المثنى عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما

والأخرى لا يدرى أين هو؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه. بيان: لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواص مواليه وسفرائه أو وصول خبره إلى الخلق.

١٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن

إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارفي (٤)، عن

(١) أي مولاهم وفي الأصل المطبوع الزبيرى وهو سهو، والرجل هو أحمد بن محمد ابن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق، كان مولى آل سعد بن أبي وقاص الزهري، واقفي. (٢) السند مصرح به في المصدر والمصنف حيث ذكر هذه الروايات متتالية مختصر الاسناد. راجع ص ٩٠ و ٩٢.

(٣) السند مصرح به في المصدر والمصنف حيث ذكر هذه الروايات متتالية مختصر الاسناد. راجع ص ٩٠ و ٩٢.

(٤) هو إبراهيم بن زياد الخارفي الكوفي وفي المصدر ص ٩٠ الحازمي وفي الأصل المطبوع الخارجي وكلاهما تصحيف.

أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان

إحداهما أطول من الأخرى؟ فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة، ويظهر السفيناني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجؤون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله.

١٨ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن

علي الكوفي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع

فيها إلى أهله، والأخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادعى مدع فاسأله عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله. ١٩ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله

ابن جبلة، عن أحمد بن نضر، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين "

٢٠ - الغيبة للنعماني: الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء عن [علي] أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة

ولا بد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة، وما بثلاثين من وحشة. الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله (١).

(١) الموجود في المصدر هكذا:

أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها. [ثم قال]:

حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله.

فالظاهر أن نسخة المصنف - رضوان الله عليه - من غيبة النعماني كانت ناقصة هناك أو سقط من قلم الكتاب فخلط بين الحديثين. وإنما لم نجعل ما سقط في الصلب، لأن الحديث لا يناسب هذا الباب. راجع غيبة النعماني ص ٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠.



(107)

[بيان: في الكافي في السند الأول عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير (١) والعزلة بالضم اسم الاعتزال، والطيبة اسم المدينة الطيبة، فيدل على كونه عليه السلام غالباً

فيها وفي حوالها وعلى أن معه ثلاثين من مواليه وخواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه].

٢١ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن

العباس، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب الامر بيتا يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

الغيبة للشيخ الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(١) رأيناه مصرحاً باسمه في المصدر ص ٩٩ كما في الكافي ج ١ ص ٣٤٠ فجعلناه بين العلامتين.

٢٤ (باب)

(نادر في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبة)

(الكبرى قريبا من زماننا)

أقول: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه، ولما فيه من الغرائب. وإنما أفردت لها بابا لأنني لم أظفر به في الأصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها: (١) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته، والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته، محمد الذي اصطفاه من بين خليقته، وخصنا بمحبة علي والأئمة المعصومين من ذريته، صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.

وبعد: فقد وجدت في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام، وسيد الوصيين، وحنة رب العالمين، وإمام المتقين، علي بن أبي طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم

العامل، الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وبعد: فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه: قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجیح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا

وإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من

(١) هذه قصة مصنوعة تخيلية، قد سردها كاتبها على رسم القصاصيين، وهذا الرسم معهود في هذا الزمان أيضا يسمونه "رمانتيك" وله تأثير عظيم في نفوس القارئ لانجذاب النفوس إليه. فلا بأس به، إذا عرف الناس أنها قصة تخيلية.

الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية، حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى والفاضل الورع الزكي زين الدين علي بن فاضل المازندراني، المجاور بالغري - على مشرفيه السلام - حيث اجتمعا به في مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسر من رأى وحكى لهما

حكاية ما شاهدته ورآه في البحر الأبيض، والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث

الشوق إلى رؤياه، وسألت تيسير لقياه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته، وعزمت على الانتقال إلى سر من رأى للاجتماع به.

فاتفق أن الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى إلى الحلة في أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقوم في المشهد الغروي على مشرفيه السلام.

فلما سمعت بدخوله إلى الحلة وكنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به وقد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب، ذي النسب الرفيع، والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة أطال الله بقاءه ولم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خلج في خاطري أنه هو.

فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رأني مقبلا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم أملك نفسي على الصبر على الدخول إليه في غير ذلك الوقت.

فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه، وقبلت يديه، فسأل السيد عن حالي، فقال له: هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا وأقعدني في مجلسه ورحب بي وأحفى السؤال عن حال أبي وأخي الشيخ صلاح الدين لأنه كان عارفا بهما سابقا ولم أكن في تلك الأوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط، أشغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق

إبراهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته، وحشره في زمرة أئمة عليهم السلام.

فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقاءه فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث، والعربية بأقسامها، وطلبت منه شرح ما حدث به الرجال الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار، وحضور جماعة من علماء الحلة والأطراف، قد كانوا أتوا الزيارة الشيخ المذكور وفقه الله، وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير، لكن المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى: قد كنت مقيما في دمشق الشام، منذ سنين، مشتغلا بطلب العلم، عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الأصول و العربية، وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الأندلسي المالكي في علم القراءة لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وكان له معرفة في أغلب العلوم من الصرف، والنحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، والأصولين (١) وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته. فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول: قال علماء الإمامية. بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة: قال علماء الرافضة، فاختصت به وتركت التردد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهة من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكورة.

فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام، يريد الديار المصرية، فلكثرة

(١) كأنه يريد أصول الفقه وأصول الدين، واماما في الأصل المطبوع: الأصوليين. فهو تصحيف.

المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقتة، وهو أيضا كذلك فال (١) الامر إلى أنه هداه الله صمم العزم علي صحبتي له إلى مصر، وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي، يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا في صحبتته إلى أن وصلنا مدينة بلاد مصر المعروفة بالفاخرة، وهي أكبر من مدائن مصر كلها، فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس، فتسامع فضلاء مصر بقدومه، فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلمه، فأقام في قاهرة مصر مدة تسعة أشهر، ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافلة قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، ويحثه فيه على عدم التأخير.

فرق الشيخ من كتاب أبيه وبكى، وصمم العزم على المسير إلى جزيرة الأندلس، فعزم بعض التلامذة على صحبتته، ومن الجملة أنا، لأنه هداه الله قد كان أحبني محبة شديدة وحسن لي المسير معه فسافرت إلى الأندلس في صحبتته فحيث وصلنا إلى أول قرية من الجزيرة المذكورة، عرضت لي حمى منعتني عن الحركة.

فحيث رأني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى، وقال: يعز علي مفارقتك، فأعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا إليها عشرة دراهم، وأمره أن يتعاهدني حتى يكون مني أحد الامرين، وإن من الله بالعافية أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلي بذلك وفقه الله بنور الهداية إلى طريق الحق المستقيم، ثم مضى إلى بلد الأندلس، ومسافة الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسة أيام. فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيام لا أستطيع الحركة لشدة ما أصابني من الحمى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى، وخرجت أدور في سكك تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف و السمن والأمتعة، فسألت عن حالهم فقليل: إن هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من

(١) في المطبوعة: قال. وهو تصحيف.

أرض البربر، وهي قرية من جزائر الرافضة.
فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم، وجذبني باعث الشوق إلى أرضهم
فقليل لي: إن المسافة خمسة وعشرون يوما، منها يومان بغير عمارة ولا ماء، و
بعد ذلك فالقرى متصلة، فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم، لقطع
تلك المسافة التي لا عمارة فيها، فلما قطعنا معهم تلك المسافة، ووصلنا أرضهم
العامرة، تمشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية إلى أخرى [إلى] أن
وصلت إلى أول تلك الأماكن، فقليل لي: إن جزيرة الروافض قد بقي بينك و
بينها ثلاثة أيام، فمضيت ولم أتأخر.
فوصلت إلى جزيرة ذات أسوار أربعة، ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك
الجزيرة بحصونها راکبة على شاطئ البحر، فدخلت من باب كبيرة يقال لها: باب
البربر، فدرت في سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، ودخلت إليه فرأيت
جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد، فجلست في
جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل
ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان عليه السلام.
فأخذتني العبرة بالبكاء، فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد، وشرعوا
في الوضوء، على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد، وأنا أنظر
إليهم فرحا مسرورا لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام.
فلما فرغوا من وضوئهم وإذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة، عليه
السكينة والوقار، فتقدم إلى المحراب، وأقام الصلاة، فاعتدلت الصفوف وراءه
وصلى بهم إماما وهم به مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمتنا عليهم
السلام على
الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعناء
السفر، وتعبي في الطريق لم يمكنني أن أصلي معهم الظهر.
فلما فرغوا ورأوني أنكروا علي عدم اقتدائي بهم، فتوجهوا نحوي بأجمعهم
وسألوني عن حالي ومن أين أصلي وما مذهبي؟ فشرحت لهم أحوالي وأني

عراقي الأصل، وأما مذهبي فإنني رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله [بالهدى] ودين الحق ليظهره على الأديان كلها ولو كره المشركون.

فقالوا لي: لم تنفك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب؟ فقلت لهم: وما تلك الشهادة الأخرى؟ اهدوني إليها يرحمكم الله، فقال لي إمامهم: الشهادة الثالثة هي أن تشهد أن أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده، وجعلهم أولياء أمره ونهيه، وحججا على خلقه في أرضه، وأمانا لبريته، لان الصادق الأمين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله

أخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له عليه السلام في ليلة معراجهِ إلى

السموات السبع، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، وسماهم له واحدا بعد واحد، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك، وحصل عندي أكمل السرور، وذهب عني تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أنني على مذهبهم، فتوجهوا إلي توجه إشفاق، وعينوا لي مكانا في زوايا المسجد، وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة إقامتي عندهم، وصار إمام مسجدهم لا يفارقني ليلا ولا نهارا.

فسألته عن ميرة أهل بلده (١) من أين تأتي إليهم فاني لا أرى لهم أرضا مزروعة، فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الامام صاحب الامر عليه السلام، فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم في السنة؟ فقال: مرتين، وقد أتت مرة وبقيت الأخرى فقلت: كم بقي حتى تأتيكم؟ قال: أربعة أشهر.

(١) الميرة: الطعام والأرزاق.

فتأثرت لطول المدة، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام، ففي آخر يوم من الأربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت إلى شاطئ البحر، أنظر إلى جهة المغرب التي ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجهة.
فرايت شبها من بعيد يتحرك، فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد وقلت لهم: هل يكون في البحر طير أبيض؟ فقالوا لي: لا، فهل رأيت شيئاً؟ قلت: نعم فاستبشروا وقالوا: هذه المراكب التي تأتي إلينا في كل سنة من بلاد أولاد الإمام عليه السلام.

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب، وعلى قولهم إن مجيئها كان في غير الميعاد، فقدم مركب كبير وتبعه آخر وآخر حتى كملت سبعا، فصعد (١) من المركب الكبير شيخ مربع القامة، بهي المنظر، حسن الزي، ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام، وصلى

الظهرين، فلما فرغ من صلاته التفت نحوي مسلماً علي فرددت عليه السلام فقال: ما اسمك وأظن أن اسمك علي؟ قلت: صدقت فحدثني بالسر محادثة من يعرفني فقال: ما اسم أبيك؟ ويوشك أن يكون فاضلاً، قلت: نعم، ولم أكن أشك في أنه قد كان في صحبتنا من دمشق.

فقلت: أيها الشيخ! ما أعرفك بي وبأبي؟ هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر؟ فقال: لا، قلت: ولا من مصر إلى الأندلس؟ قال: لا - ومولاي صاحب العصر، قلت له: فمن أين تعرفني باسمي واسم أبي؟ قال: اعلم أنه قد تقدم إلي وصفك، وأصلك، ومعرفة اسمك وشخصك و هيئتك واسم أبيك، وأنا أصحبك معي إلى الجزيرة الخضراء.
فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم، وكان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيام فأقام أسبوعاً وأوصل الميرة إلى أصحابها المقررة لهم، فلما

(١) أي صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم، عزم على السفر، وحملني معه، وسرنا في البحر.

فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لي الشيخ واسمه محمد: ما لي أراك تطيل النظر إلى هذا الماء؟ فقلت له: إني أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لي: هذا هو البحر الأبيض، وتلك الجزيرة الخضراء، وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من أي الجهات أتيته وجدته، وبحكمة الله تعالى إن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت وإن كانت محكمة ببركة مولانا وإمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه، فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض، وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة أهله، ثم صعدا من المركب الكبير إلى الجزيرة ودخلنا البلد، فرأيت محصنا بقلاع وأبراج وأسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر، ذات أنهار وأشجار مشتملة على أنواع الفواكه والأثمار المنوعة، وفيها أسواق كثيرة، وحمامات عديدة وأكثر عمارتها برخام شفاف وأهلها في أحسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رأيته.

ثم مضى بي رفيقي محمد بعد ما استرحنا في منزله إلى الجامع المعظم، فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا أقدر [أن] أصفه، والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم، ويقرؤون عليه القرآن والفقهاء، والعربية بأقسامها، وأصول الدين والفقهاء الذي يقرؤونه عن صاحب الامر عليه السلام مسألة مسألة، وقضية قضية، وحكما حكما.

فلما مثلت بين يديه، رحب بي وأجلسني في القرب منه، وأحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني أنه تقدم إليه كل أحوالي، وأن الشيخ محمد رفيقي إنما جاء بي معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد، وقال لي: هذا

يكون لك إذا أردت الخلوة والراحة، فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع، فاسترحت فيه إلى وقت العصر، وإذا أنا بالموكل بي قد أتى إلي وقال لي: لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك، فقلت: سمعا وطاعة.

فما كان إلا قليل وإذا بالسيد سلمه الله قد أقبل، ومعه أصحابه، فجلسوا ومدت المائدة فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى منزله، ورجعت إلى مكاني وأقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته أطال الله بقاءه.

فأول جمعة صليتها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة، فلما انقضت الصلاة قلت: يا سيدي قد رأيتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة؟ قال: نعم لأن شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت في نفسي: ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا.

ثم في وقت آخر سألت منه في الخلوة: هل كان الامام حاضرا؟ فقال: لا ولكني أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام فقلت: يا سيدي وهل رأيت الإمام عليه السلام؟ قال: لا، ولكنني حدثني أبي - رحمه الله - أنه سمع حديثه ولم ير شخصه

وأن جدي - رحمه الله - سمع حديثه ورأى شخصه.

فقلت له: ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون آخر؟ فقال لي: يا أخي إن الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده، وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة، كما أن الله تعالى اختص من عباده الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين، وجعلهم أعلاما لخلقهم، وحججا على بريته، ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، ولم يخل أرضه بغير حجة على عباده للطفه بهم، ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه.

ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم، وجعل يسير معي نحو البساتين، فرأيت فيها أنهارا جاريا، وبساتين كثيرة، مشتملة على أنواع الفواكه، عظيمة الحسن والحلاوة، من العنب والرمان، والكمثرى وغيرها

ما لم أرها في العراقين، ولا في الشامات كلها.
فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مر بنا رجل بهي الصورة، مشتمل
ببردين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا، فأعجبنتني هيئته
فقلت للسيد سلمه الله: من هذا الرجل؟ قال لي: أنتظر إلى هذا الجبل الشاهق؟
قلت: نعم، قال: إن في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية، تحت شجرة ذات
أغصان كثيرة، وعندها قبة مبنية بالآجر، وإن هذا الرجل مع رفيق له خادمان
لتلك القبة، وأنا أمضي إلى هناك في كل صباح جمعة، وأزور الإمام عليه السلام منها
واصلي ركعتين، وأجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين
المؤمنين، فمهما تضمنته الورقة أعمل به، فينبغي لك أن تذهب إلى هناك وتزور
الإمام عليه السلام من القبة.

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله، ووجدت هناك
خادمين، فرحب بي الذي مر علينا وأنكرني الآخر فقال له: لا تنكره فاني
رأيت في صحبة السيد شمس الدين العالم، فتوجه إلي ورحب بي وحادثاني وأتيا لي
بخبز وعنب فأكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة، وتوضأت و
صليت ركعتين.

وسألت الخادمين عن رؤية الإمام عليه السلام فقالا لي: الرؤية غير ممكنة وليس
معنا إذن في إخبار أحد، فطلبت منهم الدعاء، فدعيا لي، وانصرفت عنهما، ونزلت
من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينة.

فلما وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم، فقبل لي: إنه
خرج في حاجة له، فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب
فاجتمعت

به وحكيت له عن مسيري إلى الجبل، واجتماعي بالخادمين، وإنكار الخادم علي
فقال لي: ليس لأحد رخصة في الصعود إلى ذلك المكان، سوى السيد شمس الدين
وأمثاله، فلماذا وقع الانكار منه لك، فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله
إفضاله، فقال: إنه من أولاد أولاد الامام، وإن بينه وبين الإمام عليه السلام خمسة آباء

وإنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام.
قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري
علي مشرفه السلام: واستأذنت السيد شمس الدين العالم، أطال الله بقاءه في نقل
بعض المسائل التي يحتاج إليها عنه، وقراءة القرآن المجيد، ومقابلة المواضع
المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فأجاب إلى ذلك وقال: إذا كان ولا بد من ذلك
فابدء أولاً بقراءة القرآن العظيم.
فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له: قرأ حمزة كذا، و
قرأ الكسائي كذا، وقرأ عاصم كذا، وأبو عمرو بن كثير كذا.
فقال السيد سلمه الله: نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل على سبعة
أحرف، قبل الهجرة من مكة إلى المدينة وبعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله
حجة
الوداع، نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد أتلى علي القرآن
حتى أعرفك أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها (١).
فاجتمع إليه علي بن أبي طالب، وولده الحسن والحسين عليهم السلام وأبي بن
كعب، و عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وجابر بن عبد الله الأنصاري، و
أبو سعيد الخدري، وحسان بن ثابت، وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجين
منهم، فقرأ النبي صلى الله عليه وآله القرآن من أوله إلى آخره، فكان كلما مر بموضع
فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذلك في درج
من آدم
فالجميع قراءة أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين.
فقلت له: يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها، وبما بعدها كأن
فهمي القاصر، لم يصير إلى غورية (٢) ذلك.

(١) هذا وجه جمع بين الروايات الدالة على أن " القرآن نزل على سبعة أحرف " والروايات النافية لذلك المصرحة بأن " القرآن واحد، نزل من عند الواحد، وإنما الاختلاف يجيء من قبل الرواة ".
(٢) كذا في الأصل المطبوع والقياس " غور ذلك " يقال غار في الامر غورا: أي دقق النظر فيه.

فقال: نعم، الامر كما رأيته وذلك [أنه] لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه، من غصب الخلافة الظاهرية، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله، ووضع في إزار وأتى به إليهم وهم في المسجد. فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه إليكم لقيام الحجة عليكم، يوم العرض بين يدي الله تعالى، فقال له فرعون هذه الأمة ونمرودها: لسنا محتاجين إلى قرآنك، فقال عليه السلام: لقد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله

بقولك هذا، وإنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله، وهو يقول: لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك، ولا مانع لما اقتضته حكمتك، فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك.

فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين، وقال لهم: كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها، فجاءه أبو عبيدة بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الرحمان بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وأبو سعيد الخدري، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم، بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله (١)

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر عليه السلام فيه كل شيء حتى أرش الخدش، وأما هذا القرآن، فلا شك ولا شبهة في صحته، وإنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام.

قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل: ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوب على تسعين مسألة، وهي عندي، جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين، وستراه إنشاء الله تعالى.

(١) يظهر من كلامه ذلك أن منشئ هذه القصة، كان من الحشوية الذين يقولون بتحريف القرآن لفظاً، فسرد القصة على معتقداته.

فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الإفادة للمؤمنين وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزلة (١) عظيمة خارج المسجد، فسألت من السيد عما سمعته، فقال لي: إن امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر، وينتظرون الفرغ فاستأذنته في النظر إليهم فأذن لي، فخرجت لرؤيتهم، وإذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه، ويهللونه جل وعز، ويدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح، صاحب الزمان عليه السلام.

ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لي: رأيت العسكر؟ فقلت: نعم قال: فهل عدت أمراءهم؟ قلت: لا قال: عدتهم ثلاث مائة ناصر وبقي ثلاثة عشر ناصرا، ويعجل الله لوليه الفرغ بمشيئته إنه جواد كريم. قلت: يا سيدي ومتى يكون الفرغ؟ قال: يا أخي إنما العلم عند الله والامر متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى حتى أنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك

بل له علامات وأمارات تدل على خروجه. من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه، ويتكلم بلسان عربي مبين: قم يا ولي الله على اسم الله، فاقتل بي أعداء الله. ومنها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الأول: أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثاني: ألا لعنة الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام والثالث بدن

يظهر فيرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوا.

فقلت: يا سيدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام أنه قال لما امر بالغيبة الكبرى: من رأني بعد غيبتني فقد كذب فكيف فيكم من يراه؟ فقال: صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة

أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراغة بني العباس، حتى أن الشيعة يمنع بعضها

(١) من قولهم: "جزل الحمام: صاح" فالمراد بالجزلة صياح الناس ولغتهم.

بعضاً عن التحدث بذكره، وفي هذا الزمان تطاولت المدة وأيس منه الأعداء
وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم، وببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء
على
الوصول إلينا.

قلت: يا سيدي! قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح
الخمسة لشيعة، فهل رويتم عنه ذلك؟ قال: نعم إنه عليه السلام رخص وأباح الخمسة
لشيعة من ولد علي عليه السلام وقال: هم في حل من ذلك، قلت: وهل رخص للشيعة
أن يشترروا الإمام والعبيد من سبي العامة؟ قال: نعم، ومن سبي غيرهم لأنه عليه السلام
قال: عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم، وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التي
سميتها لك.

وقال السيد سلمه الله: إنه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر
فليرتقبها المؤمنون.

فقلت: يا سيدي قد أحببت المجاورة عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج
فقال لي: اعلم يا أخي أنه تقدم إلي كلام بعودك إلى وطنك، ولا يمكنني وإياك
المخالفة، لأنك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة، ولا يجوز لك التخلف عنهم أكثر
من هذا، فتأثرت من ذلك وبكيت.

وقلت: يا مولاي وهل تجوز المراجعة في أمري؟ قال: لا، قلت: يا مولاي
وهل تأذن لي في أن أحكي كلما قد رأيته وسمعته؟ قال: لا بأس أن تحكي للمؤمنين
لتطمئن قلوبهم، إلا كيت وكيت وعين ما لا أقوله.

فقلت: يا سيدي أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام، قال: لا، ولكن
اعلم يا أخي أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الامام ولا يعرفه، فقلت: يا
سيدي أنا من جملة عبيده المخلصين، ولا رأيته.

فقال لي: بل رأيته مرتين مرة منها لما أتيت إلى سر من رأى وهي أول مرة
جئتها، وسبقك أصحابك وتخلفت عنهم، حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك
فارس على فرس شهباء، وبيده رمح طويل، وله سنان دمشقي، فلما رأيته خفت

على ثيابك فلما وصل إليك قال لك: لا تخف اذهب إلى أصحابك، فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني والله ما كان فقلت: قد كان ذلك يا سيدي.

قال: والمرة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الأندلسي، وانقطعت عن القافلة، وخفت خوفا شديدا، فعارضك فارس على فرس غراء محجلة، وبيده رمح أيضا، وقال لك: سر ولا تخف إلى قرية على يمينك ونم عند أهلها الليلة، وأخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه، ولا تتق منهم فإنهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق، مؤمنون مخلصون، يدينون بدين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته عليهم السلام.

أكان ذلك يا ابن فاضل؟ قلت: نعم - وذهبت إلى عند أهل القرية ونمت عندهم فأعزوني وسألتهم عن مذهبهم، فقالوا لي - من غير تقية مني - نحن على مذهب أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم: من أين لكم هذا المذهب؟ ومن أوصله إليكم؟ قالوا: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، ونفاه معاوية إلى أرضنا هذه، فعمتنا بركته، فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين ألحقاني بها، بعد أن صرحت لهم بمذهبي.

فقلت له: يا سيدي هل يحج الإمام عليه السلام في كل مدة بعد مدة؟ قال لي: يا ابن فاضل! الدنيا خطوة مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام، نعم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة والعراق، وطوس، على

مشرفيها السلام، ويرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق وعدم الإقامة في بلاد المغرب، وذكر لي أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله. وأعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة.

ثم إنه سلمه الله وجهني مع المراكب التي أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

تلك البلدة التي أول ما دخلتها من أرض البربر، وكان قد أعطاني حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بمائة وأربعين دينارا ذهباً، من معاملة (١) بلاد المغرب ولم أجعل طريقي على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجج المغربي (٢) إلى مكة شرفها الله تعالى وحججت، وجئت إلى العراق وأريد المجاورة في الغري على مشرفيها السلام حتى الممات. قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني: لم أر لعلماء الامامية عندهم ذكراً سوى خمسة: السيد المرتضى الموسوي، والشيخ أبو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني، وابن بابويه، والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلبي. هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله، والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلى الله على خير خلقه سيد البرية، محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً.

بيان: " اللقطة " بفتح اللامين: الصوت، والقفل بالتحريك اسم جمع للقفل، وهو الراجع من السفر، وبه سمي القافلة قوله: " تنوف " أي تشرف وترتفع وتزيد.

أقول: ولنلحق بتلك الحكاية، بعض الحكايات التي سمعتها عن قرب من زماننا.

فمنها ما أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علام قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها، إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدسة فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقي الذكي مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه.

(١) المعاملة: قد يطلق ويراد به ما يتعامل به من الدينار والدرهم

(٢) الحجج بضمين: جمع للحجاج شاذ - اللسان -.

فأخفيت نفسي عنه، حتى أتى الباب، وكان مغلقا، فانفتح له عند وصوله إليه، ودخل الروضة، فسمعتة يكلم كأنه يناجي أحدا ثم خرج، وأغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة. فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده، ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري.

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فأخذني سعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إلي فعرفني، وقال: أنت مير علام؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع ههنا؟ قلت: كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة إلى الآن واقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة، من البداية إلى النهاية. فقال: أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال: كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت علي، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلما وصلت إلى الباب فتح لي بغير مفتاح كما

رأيت فدخلت الروضة وابتهلت إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتا من القبر: أن ائت مسجد الكوفة وسل عن القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب، وسألته عنها وأجبت وها أنا أرجع إلى بيتي. ومنها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال: كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الأسترآبادي، وكان قد حج أربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.

فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته وسألته عما اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق، وتحيرت وغلبني العطش حتى أيست من الحياة.

فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكبا على جمل، ومعه أداة، فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم فأعطاني الأداة فشربت ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه، وتوجه نحو مكة. وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال: انزل، فلما نزلت رجعت وغاب عني.

فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقتة، وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة، فأروني في مكة بعد ما أيسوا من حياتي فلذا اشتهرت بطي الأرض. قال الوالد - رحمه الله - : فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته وأجازني والحمد لله.

ومنها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادي نور الله مرقدته أنه قال: إني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه وشممته، وقلت له: من أين يا سيدي، قال: من الخرابات ثم غاب عني فلم أراه. ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغري على مشرفه السلام أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغري متوجها إلى بيت الله الحرام، فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه، ولم يقدر على المشي، فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة، وذهبوا إلى الحج.

فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم، ويذهب إلى الصحاري للتنزه ولطلب الدراري التي تؤخذ منها، فقال له في بعض الأيام: إني قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت.

قال: فأجابني إلى ذلك، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسني هناك وغسل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك، وذهب إلى الصحراء، وبقيت وحدي مغموما أفكر فيما يؤول إليه أمري فإذا أنا بشاب صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصحن، وسلم علي وذهب إلى بيت المقام، وصلى عند المحراب ركعات، بخضوع وخشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاة خرج وأتاني وسألني عن حالي فقلت له: ابتليت ببيلة ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها، ولا يذهب بي فأستريح، فقال: لا تحزن سيعطيك الله كليهما، وذهب.

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض، فقمته وأخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر، فتفكرت في أمري وقلت: أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئا مما كان بي فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه، فخرجت فنظرت في الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامة شديدة.

فلما أتاني صاحب الحجرة، سألني عن حالي وتحير في أمري فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه ومني، ومشيت معه إلى الحجرة. قالوا: فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج ورفقاؤه، فلما رأهم وكان معهم قليلا، مرض ومات، ودفن في الصحن، فظهر صحة ما أخبره عليه السلام من وقوع الامرين معا.

وهذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد، وأخبرني به ثقاتهم وصلحائهم.

ومنها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام، والثقات الاعلام، قال: أخبرني بعض من أثق به يرويه عن يثق به، ويظريه أنه قال: لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج، جعلوا واليها رجلا من المسلمين، ليكون أدعى إلى تعميها وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشد نصبا منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال في إهلاكهم واضرارهم بكل حيلة.

فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي ويده رمانة فأعطها الوالي فإذا كان مكتوبا عليها " لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله " فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجب من ذلك وقال للوزير: هذه آية بينة، وحجة قوية، على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين. فقال له: أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصبون، ينكرون البراهين، وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانة، فان قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث: إما أن يؤدوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبى نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمة أموالهم. فاستحسن الوالي رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار، والنجباء والسادة الأبرار، من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف: من القتل والأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار، فتحيروا في أمرها، ولم يقدرُوا على جواب، وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم.

فقال كبارؤهم: أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين. فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا

من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة، ففعلوا، ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها، واستغث بامام زماننا، وحجة الله علينا، لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله، ويستغيث بالامام عليه السلام، حتى أصبح ولم ير شيئا، فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم. فأحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى، وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان. فلما كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمد بن عيسى ما لي أراك على هذه الحالة، ولماذا خرجت إلى هذه البرية؟ فقال له: أيها الرجل دعني فإنني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم، لا أذكره إلا لإمامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني.

فقال: يا محمد بن عيسى! أنا صاحب الامر فاذا كنت حاجتك، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك، فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، وما كتب عليها وما أوعدكم الأمير به، قال: فلما سمعت ذلك توجهت إليه وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه: يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة، وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة، وشدهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها، وصارت هكذا.

فإذا مضيتم غدا إلى الوالي، فقل له: جئتك بالجواب ولكني لا أبعده إلا في دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي: لا أجيبك

إلا في تلك الغرفة، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة، ثم ضعها أمام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جليلة الحال. وأيضا يا محمد بن عيسى قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان وإن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته.

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام، فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه، وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور.

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الامام وظهر كل ما أخبره، فالتفت الوالي إلى محمد بن عيسى وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، وحجة الله علينا، فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمة واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الامر صلوات الله عليهم.

فقال الوالي: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم أقر بالأئمة إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم.

قال: وهذه القصة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.

٢٥. (باب).

* (علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني والدجال) *
(وغير ذلك وفيه ذكر بعض أشرار الساعة)

١ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب، قال: قرأت في الإنجيل، وذكر أوصاف النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال تعالى لعيسى: أرفعك إلي ثم أهبطك في آخر الزمان

لترى من أمة ذلك النبي العجائب، ولتعينهم على اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم إنهم أمة مرحومة.

٢ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله

قال: كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر، فليل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم وشر من ذلك؟ كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف، قيل يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا.

٣ - قرب الإسناد: عنهما (١) عن حنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء

قال: أما صهرا (٢) على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش. ٤ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "إن الله

قادر على أن ينزل آية" (٣) وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الأرض والدجال، ونزول عيسى بن مريم، وطلوع الشمس من مغربها. وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا

(١) في المصدر ص ٧٧ (ط - الحروفية) و ٥٨ (ط - الحجرية): محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا، عن حنان بن سدير، والمصنف أضمر عنهما في غير موضعه.

(٢) كذا في الأصل المطبوع وفيه "مصرا" خ ل، وفي المصدر "مصيرا" ولا يفهم المراد منه ولعله مصحف "صفرا" وهو واد بين الحرمين كذا في الجيش فتححرر.

(٣) الانعام: ٣٧.

من فوقكم " (١) قال: هو الدجال والصيحة " أو من تحت أرجلكم " وهو الخسف " أو يلبسكم شيئا " وهو اختلاف في الدين، وطعن بعضكم على بعض " ويذيق بعضكم

بأس بعض " وهو أن يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في أهل القبلة.
٥ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت

فذاك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة، عن زيد العمي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال: يقوم القائم بلا سفياني؟ إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني، قلت: جعلت فداك فيكون في هذه السنة، قال: ما شاء الله قلت: يكون في التي يليها قال: يفعل الله ما يشاء.

٦ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام قال: قدام هذا الامر قتل بيوح قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر.

بيان: قال الفيروزآبادي: " البوح " بالضم الاختلاط في الامر وباح ظهر و بسره بوحا وبؤوحا أظهره، وهو بؤوح بما في صدره، واستباحهم استأصلهم وسيأتي تفسير آخر للبيوح (٢).

٧ - قرب الإسناد: بالاسناد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة

أن جعفرا زعم أن أبي القائم وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله صلى الله عليه وآله " ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا

ما يوحى إلي " (٣) وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها أحداث قد مضى منها ثلاثة وبقي واحد، قلنا: جعلنا فداك وما مضى منها؟ قال: رجب خلع فيه صاحب خراسان، ورجب وثب فيه علي ابن زبيدة، ورجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة، قلنا له: فالرجب الرابع

(١) الانعام: ٦٥.

(٢) سيحى انه اليوم الشديد الحر تحت الرقم ١١٢.

(٣) الأحقاف: ٩.

وأصحابك، قلت: تعني خروج السفيناني؟ فقال: لا، فقلت، فقيام القائم قال: يفعل الله ما يشاء، قلت: فأنت هو؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الامر علامات، حدث يكون بين الحرمين قلت: ما الحدث؟ قال: عضبة تكون (١) ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا. بيان: قوله " أول علامات الفرّج " إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين و المأمون، وخلع الأمين المأمون عن الخلافة، لان هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس وفي سنة ست وتسعين ومائة، اشتد النزاع وقام الحرب بينهما، وفي السنة التي بعده كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بني العباس.

وذكر بني هاشم كان للتورية والتقية ولذا قال عليه السلام: " وغيرهم " وفي سنة تسع وتسعين كشف الله البلاء عن أهل البيت عليهم السلام لخذلان معانديهم، وكتب المأمون إليه عليه السلام يستمد منه ويستحضره.

وقوله: " وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء " إشارة إلى شدة تعظيم المأمون له وطلبه، وفي السنة التي بعده أعني سنة إحدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد مأمون له البيعة.

قوله عليه السلام: " ولقد خبرت بمكانكم " أي بمجيئكم في هذا الوقت، وسؤالكم مني هذا السؤال، والمعنى أنني عالم بما يكون من الحوادث، لكن ليست المصلحة في إظهارها لكم.

وقوله عليه السلام: " ويقتل فلان " إشارة إلى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم في زمن هلاكوخان. ٩ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) العضب: القطع ويقال: سيف عضب: أي قاطع ويقال " ماله عضبه الله " دعاء عليه بقطع يديه ورجليه، وعضب فلانا بلسانه: تناوله بلسانه وشتمه وبالعضا: ضربه وبالرمح طعنه. فالمراد من العضبة: الهلاك والاستئصال.

قلت له: جعلت فداك، بلغنا أن لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء، وأما آل العباس فإن لهم ملكا مبطنًا يقربون فيه البعيد، ويباعدون فيه القريب، وسلطانهم عسير ليس فيه يسير، حتى إذا أمنوا مكر الله، وأمنوا عقابه، صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم ولا يسمعهم، وهو قول الله " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت " (١) الآية.

قلت: جعلت فداك، فمتى يكون ذلك؟ قال: أما إنه لم يوقت لنا فيه وقت، ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله، تؤجروا مرتين. ولكن إذا اشتدت الحاجة والفاقة، وأنكر الناس بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحا ومساء.

قلت: جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناها، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه (٢).

١٠ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " قل أرأيتمكم إن أتاكم عذابه بياتا - يعني ليلا - أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون " (٣) فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم.

١١ - تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت " (٤) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء وقوله:

(١) يونس: ٢٤.

(٢) وسيجيء تحت الرقم ١٢٦ و ١٥٧ ما يكون كالشرح والتفصيل لألفاظ هذا الحديث ومعناه.

(٣) يونس: ٥٠.

(٤) السبأ: ٥١.

" واخذوا من مكان قريب " قال: من تحت أقدامهم خسف بهم.
بيان: قال البيضاوي " ولو ترى إذ فرعوا " عند الموت أو البعث أو يوم بدر و
جواب " لو " محذوف: لرأيت أمرا فظيعا. " فلا فوت " فلا يفوتون الله بهرب ولا
تحصن

" واخذوا من مكان قريب " من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار أو من
صحراء بدر إلى القليب " وأنى لهم التناوش " ومن أين لهم أن يتناولوا الايمان
تناولا سهلا.

أقول: قال صاحب الكشاف: روي عن ابن عباس أنها نزلت في خسف البيداء.
وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي - رحمه الله - : قال أبو حمزة الثمالي: سمعت
علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام يقولان: هو جيش البيداء
يؤخذون من تحت أقدامهم.

قال: وحدثني عمرو بن مرة، وحمران بن أعين أنهما سمعا مهاجرا المكي
يقول: سمعت أم سلمة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعوذ عائذ بالبيت،
فبيعت إليه

جيش حتى إذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم.
وروي عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين أهل
المشرق والمغرب، قال: فبينما هم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي
اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى
المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة، يعني بغداد، فيقتلون أكثر
من ثلاثة آلاف، ويفضحون أكثر من مائة امرأة، ويقتلون [بها] ثلاثمائة كبش من
بني العباس.

ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى
الشام فتخرج راية هدى من الكوفة، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا يفلت منهم
مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم، ويحل الجيش الثاني بالمدينة
فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها.

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبرئيل

فيقول: يا جبرئيل! اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها إلا رجلان من جهينة، فلذلك جاء القول " وعند جهينة الخبر اليقين " (١) فذلك قوله: " ولو ترى إذ فرعوا " إلى آخرها، أورده الثعلبي في تفسيره. وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عليه السلام، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام مثله.

" وقالوا " أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤية البأس أو عند الخسف، في حديث السفيناني " آمنة به وأنى لهم التناوش " أي ومن أين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي ألجئوا إليه، بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد (٢).

١٢ - تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب

عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله " وأنى لهم التناوش من مكان بعيد " قال: إنهم طلبوا المهدي عليه السلام من حيث لا ينال، وقد كان لهم مبدولا من حيث ينال.

بيان: قوله " من حيث لا ينال " أي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة، أو بعد الموت أو عند الخسف، والأخير أظهر من جهة الخبر.

١٣ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن بن علي بن الصباح المدائني

عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر

(١) قال الفيروزآبادي: " وعند جهينة الخبر اليقين " هو اسم خمار، ولا تقل جهينة أو قد يقال: لان حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من بنى جهينة يقال له: الأحنس. فنزلا منزلا فقام الجهني إلى الكلابي فقتله، وأخذ ماله و كانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم فقال الأحنس في اشعار له: تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين أقول: ترى تفصيل ذلك في الأمثال للميداني ج ٢ ص ٣٠٣. فراجع. (٢) راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٣٩٧ و ٣٩٨.

عليه السلام قال: يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر، فيبلغه أن عامله قد قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك شيئاً، ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عز وجل الأرض أن تأخذ بأقدامهم وهو قوله عز وجل: "ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به - يعني بقيام القائم - (١) وقد كفروا به من قبل - يعني بقيام آل محمد صلى الله عليهم - ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - إلى قوله - في شك مريب".

١٤ - تفسير علي بن إبراهيم: "سأل سائل بعذاب واقع" (٢) قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى

هذا، فقال: نار تخرج من المغرب، وملك يسوقها من خلفها، حتى يأتي من جهة دار بني سعد بن همام، عند مسجدهم، فلا تدع دارا لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد إلا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام. بيان: أي (٣) من علاماته أو عند ظهوره عليه السلام.

١٥ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله

صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر. ١٦ - أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمد

السمرقندي، عن أبي عمرو الكشي، عن حمدويه بن بشر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن عبد الله بن بكير يروي حديثاً

ويتأوله وأنا أحب أن أعرضه عليك، فقال: ما ذاك الحديث؟ قلت: قال ابن بكير: حدثني عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خرج محمد بن عبد الله

(١) بعده: واني لهم التناوش من مكان بعيد الآية في سبأ: ٥١ و ٥٢.

(٢) المعارج: ١.

(٣) يفسر رحمه الله معنى قوله عليه السلام "وذلك المهدي".

ابن الحسن (١) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

اسكن ما سكنت السماء والأرض، فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا فلم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم وما من خروج. فقال أبو الحسن: صدق أبو عبد الله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير إنما قال أبو عبد الله عليه السلام: اسكن ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش.

١٧ - معاني الأخبار: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن علي بن الريان عن الدهقان، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت

فداك، حديث كان يرويه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: فقال لي: وما هو؟ قال: قلت له: روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي

خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (٢) فقال له: جعلت فداك إن هذا قد آلف الكلام وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟ فقال: اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم.

قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما

(١) هو محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد لقبوه بالمهدي رجاء أن يكون هو المهدي الموعود لما روى علي رسول الله صلى الله عليه وآله " المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي " كما توهم ذلك في المهدي العباسي وقد مر تحقيق ذلك في ج ٥١ ص ٨٦ فراجع. ومحمد هذا خرج في أيام المنصور، وبعد ما قتل لقبوه بالنفس الزكية.

(٢) هو أخو محمد الملقب بالنفس الزكية خرج بعد أخيه وقتل بباخرمى. وترى الحديث في المصدر ص ٢٦٦. والذي بعده ص ٣٤٦.

تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء من النداء

باسم صاحبك، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

١٨ - معاني الأخبار، أمالي الطوسي: ابن الوليد، عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا، عن

الأشعري، عن السياري، عن الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله.

قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل

يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام. ١٩ - بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن محمد بن شعيب بن غزوان، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له: يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا؟ قال: نعم، قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا؟ قال: نعم، [قال:] من ذلك يخرج الدجال.

قال: ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال له: يا يمانى أتعرف شعب كذا وكذا؟ قال: نعم، قال له: تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا؟ قال له: نعم، قال له: تعرف صخرة تحت الشجرة؟ قال له: نعم، قال: فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله.

٢٠ - ثواب الأعمال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه

سرايرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

٢١ - ثواب الأعمال: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على أمتي

لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر

فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود.
٢٢ - إكمال الدين: ابن المغيرة بإسناده، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إن] الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء (١).

الغبية للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زرارة

عن سعد بن عمر الجلاب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله (٢)
٢٣ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن

العمركي، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء (٣).

بيان: قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أي إنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام، ويكونون في آخره، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وأخرا ولزومهم دين الإسلام.

٢٤ - إكمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن إسماعيل بن علي القزويني (٤) عن علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام

(١) المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

(٢) المصدر ص ١٧٤.

(٣) المصدر ج ١ ص ٣٠٨.

(٤) في المصدر ج ١ ص ٤٤٧: إسماعيل بن علي الفزاري. فتنحرر.

فيصلي خلفه، فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزناء، وأكل الربا، واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيناني من الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية

وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا. فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وأول ما ينطق به هذه الآية " بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين " ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل، من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

٢٥ - المحاسن: محمد بن علي، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت

بعثه الله يهوديا قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم إنما احتجب بهاتين الكلمتين عند سفك دمه أو يؤدي الجزية وهو صاغر ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل: وكيف يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به (١). أقول: قد أوردنا في باب نص الصادق على القائم أنه عليه السلام يقتل الدجال (٢)

٢٦ - إكمال الدين: الطالقاني، عن الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني - ثلاثا - فقام إليه صعصعة بن صوحان، فقال:

(١) تراه في المحاسن ص ٩٠. سواء

(٢) راجع ج ٥١ ص ١٤٤ الرقم ٨.

يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له علي عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك

وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وإن شئت أنبأتك بها قال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: احفظ فان علامة ذلك إذا أمت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشأ، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفا، والظلم فخرا، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والاثم والطغيان.

وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنار، وأكرم الأشرار وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء، ونقضت العقود، واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب وأؤتمن الخائن، واتخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات الفروج السروج.

وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد شاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لدمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف، وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه. فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: ألا إن الدجال صائد بن الصيد (١) فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج

(١) في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٢٠٧: صائد بن الصائد. ولعل الصحيح " صائد أو ابن الصائد " فان الرجل غير منسوب. قال الفيروزآبادي، " وابن صائد أو صياد الذي كان يظن أنه الدجال " .

من بلدة يقال لها إصبهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة والأخرى في جبهته، تضيئ كأنها كوكب الصبح، فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم، بن عينيه مكتوب " كافر " يقرأه كل كاتب وأمي.

يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام، يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقرم (١) خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا ولا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة. ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين، من الجن والإنس والشياطين يقوم: إلي أوليائي أنا الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى. وكذب عدو الله إنه الأعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول [تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا].
ألا وإن أكثر أشياعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة الخضر، يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات من يوم الجمعة، على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه.

ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى، قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال:

خروج دابة من الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصى موسى، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن، فيطبع فيه " هذا مؤمن حقا " وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه " هذا كافر حقا " حتى أن المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن! وددت أني اليوم مثلك فأفوز فوزا ثم ترفع الدابة رأسها، فيراها من بين الخافقين بإذن الله عز وجل، بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع " ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " .

(١) في المصدر: " حمار أبيض " وكلاهما بمعنى.

ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فإنه عهد إلي حبيبي عليه السلام أن لا أخبر به غير عترتي.

فقال النزال بن سبرة لصعصعة: ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام يظهر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحد فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه ألا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة

[صلوات الله عليهم أجمعين].

إكمال الدين: محمد بن عمرو بن عثمان العقيلي، عن محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمان، و عبد الله بن محمد بن موسى جميعا، ومحمد بن عبد الله بن

صبيح (١) جميعا، عن أحمد بن المشنى الموصلي، عن عبد الأعلى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سواء.

توضيح: قال الجزري " العرفاء " جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل " والزعيم " سيد القوم ورئيسهم أو المتكلم عنهم و " القنية " الأمة المغنية و " المعازف "

الملاهي كالعود والطنبور و " الذمام " بالكسر الحق والحرمة.

وقال الفيروزآبادي: القمرة بالضم لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة حمار أقمر وأتان قمراء، قوله لعنه الله " إلي أوليائي " أي أسرعوا إلي يا أوليائي. وفسر السيوطي وغيره الطيلسان بأنه شبه الأردية يوضع على الرأس والكتفين والظهر، وقال ابن الأثير في شرح مسند الشافعي: الطيلسان يكون على الرأس والأكتاف وقال الفيروزآبادي: الأفيق قرية بين حوران والغور، ومنه عقبة أفيق.

٢٧ - إكمال الدين: محمد بن عمر بن عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه، عن أبي يعلى الموصلي

(١) في المصدر ج ٢ ص ٢٠٨ محمد بن عبد الله وضع الجوهرى فتحزر.

عن عبد الأعلى بن حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم بأصحابه الفجر، ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار

بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت: ما تريد يا أبا القاسم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم عبد الله استأذني لي على عبد الله، فقالت: يا أبا القاسم! وما تصنع

بعبد الله، فوالله إنه لمجهود في عقله، يحدث في ثوبه، وإنه ليراودني على الامر العظيم.

قال: استأذني لي عليه، فقالت: أعلى ذمتك؟ قال: نعم، قال: ادخل، فدخل فإذا هو في قטיפئة يهينم فيها فقالت أمه: اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك، فسكت وجلس

فقال للنبي صلى الله عليه وآله: مالها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو؟ ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله

ما ترى؟ قال: أرى حقا وباطلا وأرى عرشا على الماء فقال: اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله! فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فما جعلك الله بذلك أحق مني.

فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام بأصحابه الفجر، ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت أمه: ادخل فدخل فإذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له أمه اسكت وانزل، هذا محمد قد أتاك، فسكت فقال للنبي صلى الله عليه وآله: مالها لعنها الله لو

تركتني لأخبرتكم أهو هو؟

فلما كان في اليوم الثالث صلى عليه السلام بأصحابه الفجر، ثم نهض فنهضوا معه حتى أتى ذلك المكان، فإذا هو في غنم ينقع بها، فقالت له أمه: اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال: اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال:

بل تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وما جعلك الله بذلك أحق مني.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني قد خبأت لك خبأ، فقال: الدخ الدخ (١) فقال

(١) في مشكاة المصابيح ص ٤٧٨ وسنن أبي داود ج ٢ ص ٤٣٤: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى خبأت لك خبيئا - وخبأ له: " يوم تأتي السماء بدخان مبين " - فقال هو الدخ، والدخ بالضم والفتح: الدخان ونقل الشرتوني في ذيل أقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت يكون في البساتين وقال وبه فسر حديث ابن الصياد وفسره الحاكم

بالجماع، ووهموه.

(١٩٦)

النبي صلى الله عليه وآله: اخسأ فإنك لن تعدو أجلك، ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلا ما قدر لك.

ثم قال لأصحابه: أيها الناس! ما بعث الله نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال وإن الله عز وجل قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل، يخرج ومعه جنة ونار، وجبل من خبز ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولا بتيها، والمدينة ولا بتيها (١).
بيان: قولها " إنه لمجهود في عقله " أي أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله، وكأن مرادته إياها كان لاظهار دعوى الألوهية أو النبوة ولذا كانت تأتي عن أن يراه النبي صلى الله عليه وآله " والهيمنة " الصوت الخفي

وفي أخبار العامة (٢) " يههم " قوله " أهوهو " أي اما تقولون بألوهية إله أم لا. (٣) أقول: روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة بإسناده، عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى

عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش إبليس على البحر فقال: ما ترى؟

قال: أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لبس عليه دعوه.

ويقال: غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا وأغرد وتغرد، رفع صوته وطرب به، قوله: " قد خبأت لك خباء " أي أضمرت لك شيئا أخبرني به، قال

(١) راجع المصدر ص ٢٠٩.

(٢) كما في المصدر المطبوع (ط - الإسلامية) ج ٢ ص ٢٠٩.

(٣) لم نعرف له معنى محصلا.

الجزري: فيه أنه قال لابن صياد خبأت لك خبيثا قال: هو الدخ. الدخ بضم الدال وفتحها الدخان، قال: " عند رواق البيت يغشى الدخان " وفسر الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين.
وقيل: إن الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله لان ابن الصياد كان يظن أنه الدجال.
قوله صلى الله عليه وآله " اخسأ " يقال: خسأت الكلب أي طردته وأبعدته قوله " فإنك لن تعدو أجلك " قال في شرح السنة -:
قال الخطابي يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الإلهام الذي يلقي في روع الأولياء (١) وإنما كان الذي جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.
والآخر أنك لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك.
وقال أبو سليمان: والذي عندي أن هذه القصة إنما جرت أيام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم أو دخيلا في جملتهم (٢)
وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره وما يدعيه من الكهانة، فامتحنه بذلك، فلما

(١) الروع: القلب. ومنه قوله صلى الله عليه وآله " ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ". وفي الأصل المطبوع " روح الأولياء " وله وجه.

(٢) وقيل: كان حاله في صغره حال الكهان يصدق مرة ويكذب مرارا، ثم أسلم لما كبر، فظهرت منه علامات من الحج والجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال وسمعت منه أقوال تشعر بأنه الدجال.

وقيل إنه تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد يوم الحرة، والظاهر من قصة تميم الداري انه ليس هو الدجال.

كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه رئي الجن (١) أو يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به، فلما سمع منه قوله " الدخ " زبره وقال: اخساً فلن تعدو قدرك.

يريد أن ذلك شئ ألقاه إليه الشيطان، وليس ذلك من قبل الوحي وإنما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها، وذلك معنى قوله: يأتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك: خلط عليك.

والجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده " ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة " وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم وأهلكوا، ونجا من هداة الله وعصمه انتهى كلامه. أقول: اختلفت العامة في أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره، فذهب جماعة منهم إلى أنه غيره، لما روي أنه تاب عن ذلك، ومات بالمدينة، وكشفوا عن وجهه حتى رأوه الناس ميتا ورووا عن أبي سعيد الخدري أيضا ما يدل على أنه ليس بدجال.

وذهب جماعة إلى أنه هو الدجال، روه عن ابن عمر وجابر الأنصاري (٢) * (هامش) * (١) رئي الجن: جنى يرى نفسه للكهنة ويلقى إليهم آراءه وأخباره. ومثله

رئي

القوم لصاحب رأيهم الذي يرجعون إليه.

(٢) ترى تلك الروايات في كتب القوم أبواب الفتن والملاحم باب خروج الدجال

كما في سنن أبي داود ج ٢ ص ٤٣٠ - إلى - ٤٣٥ ومشكاة المصابيح (ط -

كراچی) ص ٤٧٢

إلى - ٤٧٩.

فما نقله المصباح عن أبي سعيد الخدري: أنه قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي: ما لقيت من الناس؟ يزعمون اني الدجال! ألسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنه لا يولد له، وقد ولد لي، أليس قد قال هو كافر؟ وأنا مسلم، أليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة.

وما نقله عن ابن عمر: أنه قال: عن نافع قال كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد، رواه أبو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور.

أقول: قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر: إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر، ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة وبخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بأمر القائم عليه السلام وأنه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً بنص النبي والأئمة بعده صلوات الله عليهم وعليه باسمه وعينه ونسبه، وبأخبارهم بطول غيبته إرادة لاطفاء نور الله وإبطالا لامر ولي الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون. وأكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلام أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التي تروونها في شأنه ولا نعرفها، وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين، والبراهمة واليهود والنصارى: إنه ما صح عندنا شئ

مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها، فنعتقد بطلان أمره لهذه الجهة، ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم. ويقولون أيضا: ليس في موجب عقولنا أن يعمر أحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان، فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان. فنقول لهم: أتصدقون على أن الدجال في الغيبة يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان وكذلك إبليس، ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام؟

مع النصوص الواردة فيه في الغيبة، وطول العمر، والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز وجل، وما روي في ذلك من الأخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كل ما كان في الأمم السالفة يكون في هذه الأمة مثله

حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. وقد كان فيمن مضى من أنبياء الله عز وجل وحججه عليهم السلام معمرين.

أما نوح عليه السلام فإنه عاش ألفي سنة وخمسمائة سنة، ونطق القرآن بأنه "لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما" وقد روي في الخبر الذي [قد] أسندته في هذا الكتاب أن في القائم سنة من نوح، وهي طول العمر، فكيف يدفع أمره ولا يدفع ما يشبهه من الأمور التي ليس شئ منها في موجب العقول، بل لزم

الاقرار بها لأنها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله. وهكذا يلزم الاقرار (١) بالقائم عليه السلام من طريق السمع. وفي موجب أي عقل من العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا؟ هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع، فلم لا يقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضا من طريق السمع. وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الأخبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول، ولا في موجب العقول، ولا يصدقون بما يرد عن النبي والأئمة عليهم السلام في القائم وغيبته، وظهوره بعد شك أكثر الناس في أمره. وارتدادهم عن القول به، كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام

هل هذا إلا مكابرة في دفع الحق وجحوده؟ وكيف لا يقولون: إنه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب أن تجري سنة الأولين بالتعمير في أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة عليه السلام ولا جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنه مذكور في الشرق والغرب على ألسنة المقربين وألسنة المنكرين له، ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي أنه صلى الله عليه وآله أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته، لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به، ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا.

وكيف يصدق في أمر عمار أنه تقتله الفئة الباغية وفي أمير المؤمنين عليه السلام أنه تخضب لحيته من دم رأسه وفي الحسن بن علي عليهما السلام أنه مقتول بالسهم وفي الحسين بن علي عليهما السلام أنه مقتول بالسيف، ولا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به، والنص عليه باسمه ونسبه؟ بل هو صلى الله عليه وآله صادق في جميع أقواله

مصيب في جميع أحواله، ولا يصح إيمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الأمور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب، وهذا هو الاسلام

(١) في الأصل المطبوع هناك تكرار من سهو الناسخ فلا تغفل.

(٢٠١)

والإسلام هو الاستسلام والانقياد " ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " (١).

ومن أعجب العجب أن مخالفينا يروون أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بأرض كربلا فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعمة فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس الحواريون، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى؟ فقالوا: يا روح الله وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد، وفرخ الحرة (٢) الطاهرة البتول شبيهة أمي ويلحد فيها، هي أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء وهذه الأطباء تكلمني وتقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ [المستشهد] المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض. ثم ضرب بيده إلى بعر تلك الأطباء فشمها وقال: اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأبكى، وأخبر بقصتها لما مر بكربلا.

فيصدقون بأن بعر تلك الأطباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الأمطار والرياح، ومرور الأيام والليالي والسنين عليها، ولا يصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيببر أعداء الله ويظهر دين الله

مع الأخبار الواردة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة، وجري سنن الأولين فيه بالتعمير، هل هذا إلا عناد وجحود الحق؟.

٣٨ - إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب عن أبي أيوب والعلامة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عز وجل " ولنبلونكم " يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام

(١) آل عمران: ٨٥.

(٢) في الأصل المطبوع: الخيرة.

" بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين " (١) قال: نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا أسعارهم " ونقص من الأموال " قال كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس: قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج.

ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عز وجل يقول " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " (٢).

الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الحميري، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن مسلم مثله.

بيان: الذريع السريع.

٢٩ - إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الأهوازي، عن صفوان، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان (٣)، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي

من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية.

٣٠ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار عن الحجال، عن ثعلبة، عن شعيب الحذاء، عن صالح مولى بني العذراء قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس

الزكية إلا خمسة عشر ليلة.

الغيبة للشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبة مثله. الإرشاد: ثعلبة مثله.

(١) البقرة: ١٥٥.

(٢) آل عمران: ٧ والحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٣، وغيبة النعماني ص ١٣٢ سواء.

(٣) كوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كان يباع البان.

٣١ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام

في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذا الشمس! ثم قال: ينادي مناد من السماء إن فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي إبليس من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. ٣٢ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن الأهوازي، عن صفوان، عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفيناني من الامر المحتوم، وخروجه في رجب.

٣٣ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن الأهوازي (١)، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان.

٣٤ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات

محتومات: اليماني والسفنياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء. الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن عبد الله بن خالد التميمي، عن بعض

(١) الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي مولى علي بن الحسين من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ثقة عظيم الشأن صاحب مصنفات، وحماد بن عيسى أحد شيوخه الذي يروى عنه كما في المستدرک ج ٣ ص ٥٥٠ وقد صرح بذلك النجاشي ص ٦٠ في أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال: يروى عن جميع شيوخ أبيه الاحماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون.

فما في المصدر المطبوع ج ٢ ص ٣٦٤: وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلى بن خنيس، عن حماد بن عيسى. فهو خلط وتصحيف ظاهر وقد تكرر الحديثان بالسند الصحيح في ص ٣٦٦ منه فراجع.

أصحابنا، عن ابن أبي عمير مثله (١) وفيه: والصيحة من السماء.
٣٥ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام
قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس.

بيان الظاهر " في آخر النهار " كما سيأتي في الاخبار (٢) ولعله من النسخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً.

٣٦ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج

ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخمة الهامة بوجهه أثر الجدري إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنيسة (٣) وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرض " قرار ومعين " فيستوي على منبرها.
بيان: وحش الوجه: أي يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد، أو بالخاء المعجمة (٤) وهو الردي من كل شيء، والأرض ذات القرار الكوفة أو النجف كما فسرت به في الاخبار.

٣٧ - إكمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفيناني رأيت

(١) في المصدر ص ١٣٣: عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، وهو الصحيح ومنه يعلم أن " عن أبي أيوب " ساقط عن نسخة كمال الدين أيضاً.

(٢) تحت الرقم ٤٠.

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ولما يجيء بعد هذا وفي الأصل المطبوع: عينة، وهو تصحيف فان أبناء أبي سفيان: عتبة ومعوية ويزيد وعنيسة وحنظلة راجع الرقم ٦٥ أيضاً.

(٤) كما في المصدر ج ٢ ص ٣٦٥.

أحبث الناس، أشقر أحمر أزرق، يقول: يا رب يا رب يا رب ثم للنار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له وهي حية مخافة أن تدل عليه.
بيان: قوله: ثم للنار أي ثم مع إقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب للنار ويصير إليها، والأظهر ما سيأتي يا رب ثاري والنار مكررا (١).
٧٣٨ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن محمد بن أبي القاسم، عن الكوفي، عن الحسين بن سفيان، عن قتيبة بن محمد، عن عبد الله بن أبي منصور، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفيناني فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كنوز الشام

(٢)

الخمس: دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما.
٣٩ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس

من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.
٤٠ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن الشمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج

السفيناني من الامر المحتوم (٣) قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. فقلت له: فكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي وشيعته، ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار ألا إن الحق في السفيناني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون.

(١) كما في المصدر ج ٢ ص ٣٦٥: ولفظه: يقول: يا رب ثاري ثاري ثم النار. وسيجئ تحت الرقم ١٤٤.

(٢) في المصدر: كور الشام الخمس. وهو الأظهر.

(٣) في المصدر ج ٢ ص ٣٦٦ هناك زيادة وهي [قال: نعم، فقلت: ومن المحتوم] لكنه سهو.

٤١ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن حكم الخياط، عن محمد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وخسوف الشمس لخمس عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، وعند ذلك سقط حساب المنجمين.

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن

الحكم بن أيمن، عن ورد أخي الكميت مثله (١).

٤٢ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن الأهوازي، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام

موتان: موت أحمر وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون.

٤٣ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف

الشمس لخمس مضمين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام. بيان: يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي ولعله سقط من الخبر شيء.

٤٤ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا:

سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي.

٤٥ - غيبة الشيخ الطوسي: قرقارة، عن نضر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري

قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن رزين، عن عمار ابن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها أمارات

(١) تراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦١ وغيبة النعماني ص ١٤٥. وحكم بن أيمن هو أبو علي مولى قريش الخياط. وقيل: الحنط، والصحيح ما في الصلب: الخياط. وذلك لقوله في حديث رواه الكافي باب تقبل العمل قال: قلت لأبي عبد الله (ع): انى أتقبل الثوب. فيفهم انه من الخياطة. راجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٧٠.

فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفوا حتى تجيء أماراتها.
فإذا استشارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش ومات خليفتم الذي
يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي
هلاك ملكهم من حيث بدا، ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الأرض.
وينادي مناد عن سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف
بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل
أبقع، ورجل أصهب (١) ورجل من أهل بيت أبي سفيان، يخرج في كلب، ويحضر
الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر.
فإذا دخلوا فتلك أمارة السفيناني، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم
السلام وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله حتى
يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب
فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفيناني فيسبق
اليمني ويحوز السفيناني ما جمعوا.
ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مسميهم
ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها
على ابن أبي سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة
ضبيعة، فينادى مناد من السماء: أيها الناس! إن أميركم فلان وذلك هو المهدي
الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢).
بيان: قوله " من حيث بدا " أي من جهة خراسان فان هلاكه توجه من
تلك الجهة كما أن بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه أبو مسلم منها إليهم.
٤٦ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن التعلكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن
محمد
ابن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن

(١) الأبقع: الأبلق، والأصهب: الأحمر والأشقر.

(٢) عرضناه على المصدر ص ٢٩٣ وصححنا بعض ألفاظه المصحفة وسيجيء مثله.

يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا

كلهم يقولون أنا نبي.

الإرشاد: يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم مثله.

٤٧ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من

بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه.

الإرشاد: الوشاء مثله.

٤٨ - غيبة الشيخ الطوسي: ابن فضال (١)، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر

عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل

الساعة لا بد منها: السفيناني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب

ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.

٤٩ - غيبة الشيخ الطوسي: ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر بن حنظلة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة، والسفيناني

والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية.

٥٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، قال: [قلت] (٢) لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر؟ فقال: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة.

الإرشاد: عمرو بن شمر مثله.

(١) في المصدر ص ٢٨٢: وبهذا الاسناد عن ابن فضال، والاسناد: أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال. وكان على المصنف رحمه الله أن يصرح بذلك. وهكذا في السند الآتي.
(٢) راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٦، الارشاد ص ٣٣٩.



(۲۰۹)

٥١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا بينه. الإرشاد: محمد بن سنان مثله (١).

الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسي عنه عليه السلام مثله.

٥٢ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفياياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق الإرشاد: ابن عميرة مثله.

٥٣ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياياني مصري ويماني.

٥٤ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست، عن عمار بن مروان عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ويذهب ملك سنين ويصير ملك الشهور والأيام فقلت: يطول ذلك قال: كلا.

٥٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن سلام بن عبد الله، عن أبي بصير عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفي بني فلان فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم.

٥٦ - الإرشاد، الغيبة للشيخ الطوسي: الفضل، عن البنزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه

السلام قال:

(١) غيبة الشيخ ص ٢٨٦ وغيبة النعماني ص ١٤٧ والارشاد ص ٣٣٩ وفيه: فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام. فتأمل.

إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت: وأي شيء يكون الحدث؟
فقال: عصبية (١) تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا.
٥٧ - الإرشاد، الغيبة للشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن فضال وابن أبي نجران، عن
حماد بن

عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة وكأنني أنظر إلى
رؤوس تندر فيما بين المسجد (٢) وأصحاب الصابون.
بيان: قوله: " حتى يستعرضوا الناس " أي يقتلوهم بالسيف يقال: عرضتهم
على السيف قتلا.

٥٨ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار، عن علي بن
أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت
بنت الحسن بن علي عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ
بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد
بعضكم بالكفر على بعض، قلت: ما في ذلك خير قال: الخير كله في ذلك عند
ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله.

٥٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد، عن
علي
ابن محمد الأودي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي
القائم

موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم
فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون.
الإرشاد: محمد بن أبي البلاد مثله.

الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن
محمد بن
علي الكوفي، عن الأودي مثله.

(١) كذا في المصدر ص ٢٨٧ وهكذا الأصل المطبوع ص ١٥٧ وقد مر تحت الرقم ٨
أنها "عصبة" فراجع.

(٢) وفي الإرشاد ص ٣٤٠: فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون

٦٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعة، عن أبي زرعة،
عن

عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال: دعوة أهل بيت نبيكم
في آخر الزمان، فالزموا الأرض وكفوا حتى تروا قادتها، فإذا خالف الترك
الروم، وكثرت الحروب في الأرض، وينادي مناد على سور دمشق: ويل لازم من
شر قد اقترب، ويخر [ب] حائط مسجدها.

٦١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي
الجارود

عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية قال: قلت له: قد طال هذا الامر حتى متى؟
قال: فحرك رأسه ثم قال: أنى يكون ذلك ولم يعض الزمان؟ أنى يكون ذلك
ولم يجفوا الاخوان؟ أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان؟ أنى يكون ذلك ولم يقم
الزنديق من قزوین، فيهتك ستورها، ويكفر صدورها، ويغير سورها، ويذهب
ببهجتها؟ من فر منه أدركه، ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر
حتى يقوم باكيان: باك يكي على دينه، وباك يكي على دنياه.

٦٢ - الإرشاد، الغيبة للشيخ الطوسي: الفصل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن
أبي المقدام

عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا
حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان، ومناد ينادي من
السماء، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام
تسمى الجابية (١) وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم
حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب
فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية
الأبقع، وراية السفيناني.

٦٣ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد،
عن

حسن بن حسين، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي، عن
أبيه قال: حدثني سعيد بن جبير قال: السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً

(١) الجابية قرية بدمشق وباب الجابية من أبوابها - القاموس.

وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها.

٦٤ - وروي عن كعب الأحبار أنه قال: إذا ملك رجل من بني العباس يقال له: عبد الله وهو ذو العين، بها افتتحوا وبها يختمون، وهو مفتاح البلاء، وسيف الفناء فإذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين، لم تلبثوا أن يبلغكم أن كتابا قرئ على منبر مصر: من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين. وفي حديث آخر قال: الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فإذا قرئ عليكم أول النهار لبني العباس من عبد الله أمير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين، وويل لعبد الله من عبد الرحمن.

بيان: قوله وهو ذو العين أي في أول اسمه العين، كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب

بالمستعصم، وسائر أجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم.

٦٥ - غيبة الشيخ الطوسي: روى حذلم بن بشير قال: قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج

المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفنياني الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفنياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك. ٦٦ - غيبة الشيخ الطوسي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه

اسم نبي يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملا الجبال خوفا.

٦٧ - الإرشاد، الغيبة للشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن

ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل

القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض تنكشف الشمس في النصف من شهر

رمضان، والقمر في آخره، فقال الرجل: يا ابن رسول الله تنكشف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبيد بن الخليل، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

الكافي: العدة، عن سهل، عن البنظطي، عن ثعلبة، عن بدر مثله (١).
٦٨ - الإرشاد، الغيبة للشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سأل

رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال لي: ما تريد الاكثر أو أجمل لك؟ فقلت: أريد

تجمله لي فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان أو ذكر غير كندة. (٢)

٦٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم لسنة غيداقة (٣) يفسد التمر في النخل

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٦ وروضة الكافي ص ٢١٢ وفي غيبة النعماني ص ١٤٤ جعل بدر بن الخليل في الهامش بدل عبيد بن الخليل وهو الصحيح طبقاً لنسخة الشيخ والكليني والرجل أبو الخليل الكوفي بدرين الخليل الأسدي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وأما الأزدي والأسدي فهما نسبة إلى أزد بن الغوث لكنه بالسين أفصح وهو أبو حي باليمن ومن أولاده الأنصار كلهم.

(٢) اللفظ للشيخ ص ٢٨٧ من الغيبة واما الارشاد ص ٣٤٠: إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان.

(٣) قال في الأقرب: الغيدق والغيداق والغيدقان: الرخص الناعم، عام غيداق مخصب وكذلك السنة بدون هاء أقول: وفي الأصل المطبوع: الغيدافة وله وجه أيضا ان أخذنا بالقياس في الأوزان، فان غيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون غيداف مأخوذاً من الغدق وهو النعمة والخصب والسعة أيضا، يقال هم في غدق: أي في سعة. والمراد بالغيداق أو الغيداف السنة الماطرة كما مر في الحديث تحت الرقم ٦٣ ولأجل المطر المداوم والغمام المطبق يفسد التمر على النخل وذلك لفقدان الحرارة وشعاع الشمس وترى مثل ذلك في الارشاد ص ٣٤٠.

فلا تشكوا في ذلك.
٧٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن أحمد بن عمر بن سالم، عن يحيى بن علي،

عن
الربيع، عن أبي ليبيد قال: تغير الحبشة البيت، فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب
في مسجد الكوفة.

٧١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن
مسلم

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن السفيناني يملك بعد ظهوره على الكور
الخمسة
حمل امرأة، ثم قال عليه السلام: أستغفر الله حمل جمل، وهو من الامر المحتوم الذي
لا بد منه.

٧٢ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن
عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفيناني أو بصاحب
السفيناني

قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله
ألف درهم، فيثب الجار على جاره، ويقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ
ألف درهم.

أما إن إمارتكم يومئذ لا يكون إلا لأولاد البغايا وكأني أنظر إلى صاحب
البرقع، قلت: ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع
فيحوشكم (١) فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلا رجلا أما إنه لا يكون
إلا ابن بغي.

(١) قال الفيروزآبادي: حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه إلى الجبال
وقال في الأقرب: غمز بالرجل وعليه: سعى به شرا وطمع عليه وأهل المغرب يقولون
غمز فلان بفلان إذا كسر جفنه نحوه ليغريه به أو ليلتجئ إليه أو ليستعين به، هذا والحديث
في المصدر ص ٢٨٨.

٧٣ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام

ابن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب، عن أحمد

ابن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عباس، عن مهاجر بن حكيم

عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال لي علي بن أبي طالب:

إذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى.

قيل: ثم مه؟ قال: ثم رجفة تكون بالشام، تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب (١) والرايات الصفر، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فإذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية من قرى الشام، يقال لها: خرشنا، فإذا كان ذلك فانظروا ابن آكلة الأكباد بوادي الياض.

٧٤ - غيبة الشيخ الطوسي: قرقارة، عن محمد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود

عن عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدون بقاء (٢) السفيناني فيكم؟ قال: قلت: حمل امرأة تسعة أشهر قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة.

بيان: يحتمل أن يكون بعض أخبار مدة السفيناني محمولا على التقية لكونه مذكورا في رواياتهم، أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدة استقرار دولته، وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار ويومئ إليه خبر موسى بن أعين الآتي (٣) وخبر محمد بن مسلم الذي سبق.

٧٥ - غيبة الشيخ الطوسي: قرقارة، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، عن محمد بن عبد الرحمن، عن جعفر بن سعد الكاهلي، عن الأعمش، عن بشير بن غالب قال:

(١) البرذون ضرب من الدواب، دون الخيل وأقدر من الحمر، يقع على الذكر والأنثى، وربما قيل في الأنثى البرذونة والجمع براذين.

(٢) في الأصل المطبوع: "كم تعدون والسفيناني فيكم" راجع المصدر ص ٢٩٢.

(٣) راجع الرقم ١٣٠.

يقبل السفيناني من بلاد الروم متنصرا، في عنقه صليب وهو صاحب القوم.
٧٦ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد الأسدي، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عام أو سنة الفتح ينشق (١) الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة.

٧٧ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن

إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هانئ، عن نعيم بن حماد، عن سعيد، عن أبي عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة.

٧٨ - غيبة الشيخ الطوسي: قرقارة، عن محمد بن خلف الحماد، عن إسماعيل بن أبان الأزدي

عن سفيان بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدق في أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلا أنهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقا ألا إن خير الجهاد في آخر الزمان.

٧٩ - غيبة الشيخ الطوسي: قرقارة، عن العباس بن يزيد البحراني، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية (٢).

٨٠ - كشف اليقين: وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي بإسناده عن

محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن مشايخه، عن سليمان الأعمش، عن جابر بن

(١) انشق عليهم الماء: حرق الشط وكسر السد، فجرى من غير فجر. والبتق - بالكسر والفتح - موضع الكسر من الشط. وفي الأصل المطبوع وهكذا المصدر ص ٢٨٨ " ينشق " وهو تصحيف.
(٢) ترى روايات الباب في غيبة الشيخ ص ٢٨١ - ٢٩٤.

عبد الله الأنصاري قال: حدثني أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل برباطاً وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب، فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستفزع

ذلك، ونزل مبادراً فقال: من هذا؟ ومن رئيس هذا العسكر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين وقد رجع من قتال أهل النهروان.

فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً فقال له: وما علمك بأني أمير المؤمنين حقاً حقاً؟ قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأخبارنا، فقال له: يا حباب! فقال له الراهب: وما علمك باسمي؟ فقال: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب: مد

يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنت علي بن أبي طالب وصيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وأين تأوي؟ فقال: أكون في قلاية لي ههنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد يومك هذا لا تسكن فيها، ولكن ابن ههنا مسجداً وسمه باسم بانيه، فبناه رجل اسمه برباطاً فسمى المسجد برباطاً باسم الباني له. ثم قال: ومن أين تشرب يا حباب! فقال: يا أمير المؤمنين من دجلة ههنا قال: فلم لا تحفر ههنا عينا أو بئراً، فقال له: يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم

صخرة لم يستطيعوا قلعها، فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد.

فقال له يا حباب: يكون شربك من هذه العين أما إنه يا حباب ستبنى إلى جنب مسجديك هذا مدينة وتكثر الجبابة فيها وتعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام، فإذا عظم بلاؤهم شدوا على مسجديك بفضوة ثم - وابنه بنين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بيتا - فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحتترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلاً من أهل السفح لا يدخل بلداً إلا

أهلكه وأهلك أهله ثم ليعود عليهم مرة أخرى ثم يأخذهم القحط والغلا ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم.

ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة إلا سخطها، وأهلكها، وأسخط أهلها، وذلك إذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع، فعند ذلك يكون هلاك البصرة، ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط، فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد، فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس إلى الكوفة، ولا يكون بلد من الكوفة تشوش (١) الأمر له ثم يخرج هو والذي أدخله بغداد نحو قبري لينبشه فيتلقاهما السفيناني فيهزمهما ثم يقتلها ويوجه جيشا نحو الكوفة، فيستعبد بعض أهلها، ويجئ رجل من أهل الكوفة فيلحئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن، ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحدا إلا قتلوه وإن الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله.

فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها، هيهات هيهات وأمور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما أقول لك يا حباب.

بيان: قال الفيروزآبادي: القلى رؤوس الجبال، والفظو السوق الشديد.

اعلم أن النسخة كانت سقيمة فأوردت الخبر كما وجدته.

٨١ - الاختصاص: سعد، عن أحمد بن محمد، وعبد الله بن عامر بن سعد، عن محمد

بن

خالد، عن أبي حمزة الشمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين يقول:

من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، إن من لقي الله مؤمنا بأن عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه، ولا يدرك الدجال.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين فان مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتى

لا يؤمن به وإن رغم أنفه.

٨٢ - الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام

(١) تستوثق، خ ل.

وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفيناني، وقتل الحسيني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وكسوف بالبيداء، وكسوف بالمغرب، وكسوف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى أوسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، و نزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة.

وطلوع نجم بالمشرق يضيئ كما يضيئ القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة يظهر في السماء وينشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طويلا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد، وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها، وبتق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة.

وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة، وخروج اثنا عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه، حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء حتى

يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون. ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة يتصل فتحيى به الأرض بعد موتها و تعرف بركاتها، ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار.

ومن جملة هذه الاحداث محتومة، ومنها مشروطة، والله أعلم بما يكون وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول، وتضمنها الأثر المنقول، وبالله نستعين (١)

٨٣ - الإرشاد: علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل " سنريهم آياتنا في الأفق وفي أنفسهم " (٢) قال: الفتن في آفاق الأرض والمسوخ في أعداء الحق.

٨٤ - الإرشاد: وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٣) قال: سيفعل الله ذلك بهم قلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم قال: [قلت:] وما الآية؟ قال: ركود الشمس من بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني وعندها يكون بواره وبوار قومه.

٨٥ - الإرشاد: الحسين بن زيد، عن منذر الجوزي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء

(١) ذكره المفيد في الارشاد في أول باب علامات قيام القائم ص ٣٣٦ ثم نقل لكل علامة ما يثبتها من الروايات وقد ذكرها المؤلف قبل ذلك.

(٢) فصلت: ٥٣، والحديث في الارشاد ص ٣٣٨، وهكذا ما يليه.

(٣) الشعراء: ٤.

وحمرة تحلل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك بها، و خراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار. ٨٦ - تفسير العياشي: عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تمضي

الأيام والليالي حتى ينادى مناد من السماء: يا أهل الحق اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء، قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال: كلا إنه يقول في الكتاب: " ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (١) ٨٧ - تفسير العياشي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة، وترى مناديا ينادي بدمشق، وخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة، وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب. وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع و السفيناني مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفيناني أخواله من كلب فيظهر السفيناني ومن معه على بني ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط. ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: " فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم " (٢). ويظهر السفيناني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم فيبعث بعثا إلى الكوفة، فيصاب بأناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا، ويقبل راية من خراسان حتى ينزل ساحل الدجلة، يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه

(١) آل عمران: ١٧٩. والحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧ وفيه عجلان بن صالح، وهو تصحيف والرجل ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام.
(٢) مريم: ٣٧.

فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثا إلى المدينة، فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي و المنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس و يخرج الجيش في طلب الرجلين.

ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة، و يقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء، وهو جيش الهملات (١) خسف بهم فلا يفلت منهم إلا منخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره. فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا، وسلب حقنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن يحاجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن يحاجنا في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ومن يحاجنا بمحمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن يحاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين، ومن يحاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله. إنا نشهد وكل مسلم اليوم أنا قد ظلمنا، وطررنا، وبغي علينا، وأخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا، وقهرنا إلا أنا نستنصر الله اليوم وكل مسلم. ويجيء والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قرعا كقرع الخريف، يتبع بعضهم بعضا، وهي الآية التي قال الله " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير " (٢) فيقول: رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وهي القرية الظالمة أهلها. ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يباعدونه بين الركن والمقام، معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته، وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة

باسمه وأمره من السماء، حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسمه نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت

(١) الهلاك خ ل.

(٢) البقرة: ١٤٨.

من السماء باسمه وأمره وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام فان لآل محمد وعلي راية

ولغيرهم رايات فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فألزم هؤلاء أبدا، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا إلى المدينة حتى

يمر بالبيداء حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال الله " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين " (١) فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا (٢)

هو ومن معه، وقد الحق به ناس كثير، والسفنياني يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج أناس كانوا مع السفنياني من شيعة آل محمد عليهم السلام، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفنياني، فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رأيتهم. وهو يوم الابدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفنياني ومن معهم حتى لا يدرك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها. فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارما إلا قضى دينه، ولا مظلمة

(١) النحل: ٤٥. وقد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين - إلى تمام هذه الآية بغير هذا السند.

(٢) وفي تفسير البرهان ج ١ ص ١٦٤: " البيداء " واما العذراء قال الفيروزآبادي: والعذراء: بلا لام موضع على بريد من دمشق قتل به معاوية حجر بن عدي، أو قرية بالشام.

لاحد من الناس إلا ردها، ولا يقتل منهم عبد إلا أدى ثمنه " دية مسلمة إلى أهلها " ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطاء حتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكنه هو وأهل بيته الرحبة. والرحبة إنما كانت مسكن نوح وهي أرض طيبة، ولا يسكن رجل من آل محمد عليهم السلام ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية، فهم الأوصياء الطيبون (١) ٨٨ - مجالس المفيد: الجعابي، عن محمد بن موسى الحضرمي، عن مالك بن عبيد الله

عن علي بن معبد، عن إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، عن السفينان الثوري عن منصور الربعي، عن خراش، عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين وحتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول: يا عبد الله اشتري هذه وتقول يا عبد الله آوني.

٨٩ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن محمد الدينوري، عن علي بن الحسن الكوفي، عن عمرة بنت أوس قالت: حدثني جدي الخضر بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن حمزة، عن كعب الأخبار أنه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبون، وصنف على وجوههم، صم بكم عمي فهم لا يعقلون، ولا يكلمون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون أولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحنون.

فقليل له: يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم؟ فقال كعب: أولئك كانوا في الضلال والارتداد والنكث، فبئس ما قدمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم، ووصي نبيهم، وعالمهم وفاضلهم وحامل اللواء، وولي الحوض، والمرتجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الذي لا يجهل والحجة التي من زال عنها عطب، وفي النار هوى.

(١) راجع تفسير العياشي ج ١ ص ٦٤ - ٦٦. وسيجئ تحت الرقم ١٠٥ عن غيبة النعماني ص ١٤٩ بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

ذاك علي ورب الكعبة أعلمهم علما، وأقدمهم سلما، وأوفرهم حلما.
عجب كعب ممن قدم علي علي غيره، ومن يشك في القائم المهدي الذي
يبدل الأرض غير الأرض، وبه عيسى بن مريم يحتج على نصارى الروم والصين
إن القائم المهدي من نسل علي أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسيماء
وهيئة، يعطيه الله جل وعز ما أعطى الأنبياء، ويزيده ويفضله.

إن القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم
ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الآخر (١) وخراب الزوراء وهي الري وخسف
المزورة وهي بغداد، وخروج السفيناني، وحرب ولد العباس مع فتیان أرمنية
وآذربيجان.

تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كل يقبض على سيف مجلى (٢) تخفق
عليه رايات سود، تلك حرب يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأكبر.
٩٠ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد، عن الخضر بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن
جده عمر بن سعد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتى تفتأ عين
الدنيا وتظهر الحمرة في السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، وحتى
يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم، يدعون لولدي وهم براء (٣) من ولدي.
تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم، على الأشرار مسلطة، وللجبابرة مفتنة
وللملوك مبيرة، يظهر في سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث
الدين، لا خلاق له، مهجن زنيم، عتل: تداولته أيدي العواهر من الأمهات
" من شر نسل لا سقاها الله المطر " في سنة إظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب
الراية

الحمراء، والعلم الأخضر، أي يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت.

(١) في المصدر ص ٧٤ " مع طلوع النجم الأحمر " .

(٢) في المصدر: علي سيفه مجلى .

(٣) يقال: أنا براء منه وخلاء منه: أي برئ، بلفظ واحد مع الجميع، لأنه
مصدر وشأنه كذلك، وجمع برئ برآء كفقهاء وبراء مثل كرام، وأبراء مثل أشراف.

ذلك يوم فيه صيلم الأكراد والشرارة، وخراب دار الفراعنة، ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأم البلاء، وأخت العار، تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله على العصاة من بني أمية وبني فلان (١) الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي، ولا يراقبون فيهم ذمتي، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي.

إن لبني العباس يوما كيوم الطموح، ولهم فيه صرخة كصرخة الحبل، الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور، تلك حرب صعاليك شيعة علي، يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي صلى الله عليه وآله. منعوت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضارة اللون، له في صوته ضحك، وفي أشفاره وطف، وفي عنقه سطع (٢) فرق الشعر، مفلج الشايبا، على فرسه كبدر [تمام]، تجلى عنه الغمام، تسير بعصاية خير عصابة، آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة، والدبرة يومئذ على الأعداء إن للعدو يوم ذاك الصيلم والاستئصال (٣). أقول: إنما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا وكون سنده منتهيا إلى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الاخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف والمؤلف عليه صلوات الله عليه.

٩١ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة

(١) بنى العباس خ ل.

(٢) يقال: وطف الرجل - مثل علم - كثر شعر حاجبيه وعينيه، وفي الأساس: " في أشفاره وطف " أي طول شعر واسترخاء " فهو أوظف، ويقال: سطع - مثل علم - كان أسطع وفي عنقه سطع: أي طول والأسطع الطويل العنق، وفي الأصل المطبوع وهكذا المصدر " سطح " وله وجه بعيد.

(٣) تراه في المصدر ص ٧٤، وقد روى النعماني حديثا آخر بهذا السند عن عمر بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ذكر بعض الملاحم وغيبة صاحب الامر وغير ذلك.

عن أحمد بن الحسن، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الكريم قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم فقال: أنى يكون ذلك ولم يستدر الفلك، حتى يقال مات

أو هلك، في أي واد سلك، فقلت: وما استدارة الفلك؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم (١).

٩٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، عن أبي علي الحسن بن محمد (٢) عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن ابن طريف

عن ابن نباته، عن علي عليه السلام أنه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرية وامناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار وتقل الأرباح، ويفشو الربا، وتكثر أولاد الزناء [وتعمر السباخ] (٣)، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلة (٤) وتكتفي النساء بالنساء، والرجال بالرجال.

فحدث رجل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قام إليه رجل حين يحدث بهذا الحديث فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان؟ فقال: الهرب الهرب وإنه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الأمة ما لم يمل قراؤهم إلى أمرائهم وما لم يزل أبرارهم ينهى فجارهم، فإن لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا: لا إله إلا الله قال الله في عرشه: كذبتهم لستم بها صادقين.

٩٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني

(١) المصدر ص ٨٠.

(٢) الحسن بن محمد الحضرمي ابن أخت أبي مالك الحضرمي روى عنه النعماني بهذا السند ص ١٢٧ وكناه بأبي علي وهكذا ص ٩٣ وص ١٦٤ كما سيحجى تحت الرقم ١٤٦ وأما في ص ١٧١ "أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي" وفي ص ١٣١ وهو هذا الحديث "أبو علي بن الحسن [الحسين] بن محمد الحضرمي فهو تصحيف كما أن نسخة المصنف كانت مصحفة ولذلك تراها في ص ١٦٢ من طبعة الكمباني" عن علي بن الحسين بن محمد. فراجع وتحرر.

(٣) راجع المصدر ص ١٣١.

(٤) أما جمع هلال ومن معانيها الغلام الجميل، أو كفاعلة: الدار بها أهلها، فتححرر.

عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا بد أن يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات فان ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية " ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين " (١).

٩٤ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي

قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى: " ولنبلونكم بشئ

من الخوف والجوع " فقال: يا جابر ذلك خاص وعام فأما الخاص من الجوع بالكوفة، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأما العام فبالشام، يصببهم خوف وجوع ما أصابهم به قط، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام.

تفسير العياشي: عن الثمالي عنه عليه السلام مثله (٢).

٩٥ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى (٣) عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين

عليه السلام [عن قوله تعالى] " فاختلف الأحزاب من بينهم (٤) " فقال: انتظروا الفرّج من ثلاث، فقلت: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفرّعة في شهر رمضان فليل: وما الفرّعة في شهر رمضان؟

(١) البقرة: ١٥٥. والحديث في المصدر ص ١٣٢.

(٢) تراه في غيبة النعماني ص ١٣٣ وتفسير العياشي ج ١ ص ٦٨.

(٣) في الأصل المطبوع: " عمر بن يحيى " والصحيح ما في الصلب طبقاً للمصدر ص ١٣٣ والرجل معمر بن يحيى بن بسام العجلي كوفي عربي صميم ثقة له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون راجع النجاشي ص ٣٣٣، وقد وصف بالدجاجي أيضاً وأما داود الدجاجي فهو داود بن أبي داود الدجاجي من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

(٤) مريم: ٣٧، الزخرف: ٦٥.

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن " إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت

أعناقهم لها خاضعين " (١) آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان. ٩٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني

عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهروي (٢) العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام

إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم.

ثم قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق.

ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقدا إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجله فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فان الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين.

وقال عليه السلام: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت إبليس اللعين ينادي ألا إن فلانا قتل مظلوما ليحكك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شك متحير قد هوى في النار، وإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل

(١) الشعراء: ٤.

(٢) كذا في الأصل المطبوع وقد فسره المؤلف على ما يجيء في البيان بالثياب الهروي، وهو سهو والصحيح ما في المصدر ص ١٣٤ " الهروي "، قال الفيروزآبادي: " والهرد بالضم: الكركم - يعنى الأصفر -، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها، والهردى المصبوغ به ".

ونقل عن التكملة أن الهرد بالضم عروق وللعروق صبغ اصفر يصبغ به، وكيف كان فالتشبيه من حيث الصفرة أو الحمرة، وهكذا يقال: ثوب مهود. أي مصبوغ أصفر بالهرد ومنه ما مر في ج ٥١ ص ٩٨ ان عيسى ينزل بين مهودتين.

وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباهما وأخاها على الخروج.

وقال عليه السلام: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل، وصوت من الأرض، فهو صوت إبليس اللعين، ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوما يريد الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس، وزلازل، وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتيت في دينهم، وتغيير في حالهم، حتى يتمنى المتمني [الموت] صباحا ومساء، من عظم ما يرى من كلب الناس (١) وأكل بعضهم بعضا. فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا، فيا - طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة وقضاء [جديد] على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقي أحدا، ولا يأخذه في الله لومة لائم.

ثم قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك [فانتظروا] الفرج وليس فرجكم (٢) إلا في اختلاف [بني] فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة، وخرج السفيناني وقال: لا بد لبني فلان أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق كلهم (٣)

(١) يقال: دفعت عنك كلب فلان - بالتحريك - أي أذاه وشره.

(٢) في الأصل المطبوع: وليس حلم، وهو تصحيف.

(٣) أي جمعهم، وفي المصدر: ملكهم. ويحتمل أن يكون مصحف " كلمتهم ".

وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياي: هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان: هذا من هنا، وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنهما لا يبقون منهم أحدا. ثم قال عليه السلام: خروج السفياي واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم.

وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على [الناس و] كل مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رأيت راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

ثم قال لي: إن ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى بأنه كائن لا بد منه، أخذ بني أمية بالسيف جهرة وأن أخذ بني فلان بغتة.

وقال عليه السلام: لا بد من رحي تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا (١) خاملا أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوهم يقتلونهم هرجا.

والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقي من الفجار منهم والاعراب الجفافة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات

(١) عنيفا خ ل. ويحتمل أن يقرأ "عسقا" بالقاف والمراد به عسر الخلق وضيقة.

البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد.
بيان: لعل المراد بالهروي الثياب الهروية، شبهت بها في عظمها وبياضها
قوله " أن فلانا قتل مظلوما " أي عثمان.
٩٧ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن موسى بن جعفر بن وهب،
عن
الوشاء، عن عباس بن عبيد الله، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه
قال: العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب، قلت: وما هي؟ قال: وجه
يطلع في القمر، ويد بارزة (١).
٩٨ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد
عن زياد بن مروان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: النداء
من المحتوم، والسفياني من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكف (٢)
يطلع من السماء من المحتوم.
قال عليه السلام: وفزعة في شهر رمضان توظف النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة
من خدرها.
٩٩ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن علي بن عاصم، عن البنزطي
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني
وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا.
بيان: أي كيف يقول هذا الذي خرج أني القائم يعني محمد بن إبراهيم
أو غيره (٣).

(١) هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٣٤ وفي الأصل المطبوع: وجه يطلع في
القبر ويدانيه، وهو تصحيف وهكذا صحف فيه " محمد بن همام " بمحمد بن هاشم، راجع
ص ١٦٣ من طبعة الكمباني.

(٢) راجع المصدر ص ١٣٤ وفي الأصل المطبوع: كسف يطلع، وهو تصحيف.

(٣) وفي المصدر ص ١٣٤ وكف يقول هذا وهذا. وهذا هو الأظهر ومعنى القول
هو الإشارة، أي كف تشير هكذا وهكذا.

١٠٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أمسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفيناني، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت، قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم، وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال: الفرّج كله هلاك الفلاني [من بني العباس].

بهذا الاسناد، عن الحسين، عن ابن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية ابن ربيعي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنا

فسمعتة يقول: حدثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إني خاتم ألف نبي وإنك

خاتم ألف وصي، وكلفت ما لم يكلفوا.

فقلت: ما أنصفك القوم [يا أمير المؤمنين] فقال: ليس حيث تذهب يا ابن أخ، والله [إني] لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله وإنهم ليقروون

منها آية في كتاب الله عز وجل وهي " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (١) وما يتدبرونها حق تدبرها.

ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام، في يوم حرام، في بلد حرام، عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة، قلنا: هل قبل هذا من شيء أو بعده؟ فقال: صيحة في شهر رمضان، تفرع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها.

١٠١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن أبي سليمان بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

أنه سمعه يقول: لا بد أن يملك بنو العباس فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم خرج عليهم الخراساني والسفنياني: هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان

(١) النمل، ٨٢. والحديث في المصدر ص ١٣٧، وهكذا الحديث الآتي.

إلى الكوفة كفرسي رهان: هذا من ههنا وهذا من ههنا، حتى يكون هلاكهم على أيديهما أما إنهما لا ييقون منهم أحدا [أبدا] (١).

١٠٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة عن أبيه، عن محمد بن الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما من علامة

بين يدي هذا الامر؟ فقال: بلى، قلت: ما هي؟ قال: هلاك العباسي، وخروج السفيناني، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الامر، فقال: لا إنما [هو] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا.

١٠٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن

البطائني، وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام (٢)

في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلفت بنو أمية ذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس، فلا يزالون في عنفوان من الملك، وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم، [فإذا اختلفوا] ذهب ملكهم، واختلف أهل الشرق وأهل الغرب نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهد شديد، مما يمر بهم من الخوف. فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء، فإذا نادى فالنفر، فوالله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس بأمر جديد وكتاب جديد، وسلطان جديد، من السماء. أما إنه لا يرد له راية أبدا حتى يموت.

١٠٤ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن حماد (٣)

عن إبراهيم بن عبد الله بن العلا، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عليهما السلام أن

(١) تراه في المصدر ص ١٣٧ والحديث الآتي ص ١٣٩ وقد مر نظيرهما في حديث واحد تحت الرقم ٩٦.

(٢) كذا في المصدر ص ١٣٩ وفي الأصل المطبوع، "تقوم الساعة" وهو تصحيف.

(٣) في المصدر: عبد الله بن محمد الأنصاري، والصحيح ما في الصلب.

أمير المؤمنين عليه السلام حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين: يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ قال: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام.

ثم ذكر أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل، وقال: إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان (١) والملتان، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم بجيلان، وأجابته الآبر والديلم، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والحرامات (٢) وكانوا بين هنات وهنات. إذا خربت البصرة، وقام أمير الامرة، فحكى عليه السلام حكاية طويلة. ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والامام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين (٣) يظهر على الثقليين ولا يترك في الأرض الأدينين (٤) طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوامه، وشهد أيامه.

بيان: القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان وكاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزآبادي، والقائم بجيلان السلطان إسماعيل نور الله مضجعه والآبر قرية قرب الاستراباد، والخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن ولعل المراد

(١) في المصدر: كرمان.

(٢) في المصدر: الجنات.

(٣) درس الثوب، أخلقه فدرس - لازم متعد - فالثوب درس ودريس، والبالى: الخلقان والرث من الثياب.

وقد صحفت الكلمتان في الأصل المطبوع هكذا: في ذريسير بآلتين. راجع المصدر ص ١٤٧.

(٤) في المصدر: ولا يترك في الأرض دمين. ولعله مصحف " دفين " لكن السياق يطلب تشنية كأخواتها. فتحزر.

بالكباش السلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الآخر بالثار، يحتمل أن يكون إشارة إلى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك. وقيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطة، وعسى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

١٠٥ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد

ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب، قال، وقال الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعلي بن محمد وغيره، عن سهل جميعا، عن ابن محبوب قال: وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر، عن أحمد بن هليل، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها.

أولها اختلاف بني العباس، وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدث به [من] بعدي عني، ومناد ينادي من السماء ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب.

فأول أرض المغرب (١) أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني، فيلتقي السفيناني بالأبقع فيقتتلون و يقتله السفيناني ومن معه ويقتل الأصهب، ثم لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا، فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف، ويبعث

(١) أرض تخرب خ ل.

السفياي جيشا إلى الكوفة، وعدتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا.

فبينا هم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفياي بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفياي أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران.

قال: وينزل أمير جيش السفياي البيداء فينادي مناد من السماء: يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية " يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها " الآية (١).

قال: والقائم يومئذ بمكة، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام، مستجيرا به ينادي يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس، وإنا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله.

فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " (٢).

فأنا بقية من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من

(١) النساء: ٤٦.

(٢) آل عمران: ٣٤.

محمد صلى الله عليه وآله، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله،
ألا ومن حاجني
في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنا أولى الناس بسنة رسول الله، فأنشده الله من
سمع كلامي
اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب.

وأسألكم بحق الله ورسوله وبحقي - فان لي عليكم حق القربى من رسول
الله - إلا أعتنونا، ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا وطرردنا من ديارنا
وأبنائنا وبغي علينا، ودفعنا عن حقنا فأوتر (١) أهل الباطل علينا.
فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله.

قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ويجمعهم الله على
غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف [وهي] يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه " أينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير " (٢).

فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته
الأبناء عن الآباء، والقائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل
على الناس من ذلك يا جابر، فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله، ووراثته العلماء
عالمًا بعد عالم، فان أشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم
إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه.

الاختصاص: عمرو بن أبي المقدام مثله.

تفسير العياشي: عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: في حديث له
طويل (٣)

يا جابر أول أرض المغرب تخرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات
وساق الحديث إلى قوله فنردها على أدبارها مثل الخبر سواء.

١٠٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن

(١) في المصدر: ص ١٥٠ فافتري.

(٢) البقرة: ١٤٨.

(٣) راجع تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥ وقد مر تمام الحديث تحت الرقم ٧٨.

وأخرجناه من المصدر ج ١ ص ٦٤ - ٦٦.

جبله، عن محمد بن سليمان، عن العلاء، عن محمد [بن مسلم] (١) عن أبي جعفر محمد بن

علي عليهما السلام أنه قال: السفيناني والقائم في سنة واحدة. ١٠٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينا

الناس وقوفا بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة، عند موته فرج آل محمد عليهم السلام، وفرج الناس جميعا، وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامة في

السماء: نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال، فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل.

١٠٨ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن

أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر

عن أبي الطفيل قال: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن الغضب فقال: هيهات

الغضب هيهات موتات فيهن موتات، وراكب الذعلبة، وما راكب الذعلبة، مختلط جوفها بوضينها، يخبرهم بخبر يقتلونه، ثم الغضب عند ذلك.

بيان: الذعلبة بالكسر الناقة السريعة قال الجزري: الوضين بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث إليك تغدو قلقا وضيئها، أراد أنها هزلت ودقت للسير عليها انتهى. أقول: في الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثرة سير الراكب عليها وإسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب أخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات.

١٠٩ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن ابن أبي مالك، عن محمد بن أبي الحكم، عن عبد الله بن عثمان، عن حصين المكي

عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان قال: يقتل خليفة ماله في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الأرض ليس له من الأمر

(١) تراه في المصدر ص ١٤٢ وهكذا ما يليه.

(۲۴۰)

شيء ويستخلف ابن الستة (١) [قال:] فقال أبو الطفيل: [يا ابن أخي! ليتني أنا وأنت من كورة، قال: قلت: ولم تتمنى يا خال! ذلك؟ قال: لان حذيفة]:
حدثني أن الملك يرجع في أهل النبوة.

١١٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني

عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق " (٢) قال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق، " ف قوله حتى يتبين لهم أنه الحق " يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه.

١١١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار (٣)، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام

قوله عز وجل " عذاب الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة " (٤) ما هو عذاب خزي الدنيا؟ قال: وأي خزي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل في بيته

(١) هذا هو الصحيح لان ابن الستة أو ابن الستة على اختلاف مر في ج ٥١ باب صفاته وعلاماته عليه السلام ص ٣٤ - ٤٤ من أوصافه المعروفة عند الأصحاب في الصدر الأول، وأما ما في الأصل المطبوع: " يمشي على وجه الأرض ليس له من الأرض يستخلف من السنة " وفي المصدر ص ١٤٣: " ليس من الاخر شيء ويستخلف ابن السبية " فكلاهما مصحفان.

وقد مر في ج ٥١ ص ٤١ في ذيل الكلام أن " ابن السبية " من تصحيح الفاضل القمي مصحح كتاب غيبة النعماني والنسخة على ما نقله المصنف رحمه الله كان " ابن الستة " فراجع.

(٢) فصلت: ٥٣ وترى الحديث في المصدر ص ١٤٣ وفي روضة الكافي ص ٣٨١، ولم يخرج المصنف، ويحجى في الباب الآتي تحت الرقم ٧١، الإشارة إليه.

(٣) كذا في المصدر، في الأصل المطبوع " حسين بن بختيار " وهو تصحيف بقرينة سائر الاسناد.

(٤) فصلت: ١٦. والحديث في المصدر ص ١٤٣.

وحجالة وعلى إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟ قال: لا، بل قبله.

١١٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن

أحمد بن أبي أحمد، عن يعقوب بن السراج قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم (١) وطمع فيهم من لم يكن يطمع، وخلعت العرب أعتتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته، وظهر السفيناني واليماني، و تحرك الحسني، خرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: وما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: سيفه، ودرعه

وعمامته، وبرده، وقضييه، وفرسه، ولامته، وسرجه (٢).

بيان: الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن وكلما امتنع به أي أظهر كل ذي قوة قوته. ولأمة الحرب مهموزا أدواته.

١١٣ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن معاوية بن جابر، عن البزنطي

قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الامر بثوح فلم أدر ما البثوح فحججت فسمعت أعرابيا يقول: هذا يوم بثوح فقلت له: ما البثوح؟ فقال: الشديد الحر.

١١٤ - الغيبة للنعماني: البطائني (٣) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال علامة خروج

(١) يقال: وهي السقاء والقربة والحبل: استرخى وتهايا للتحرق وكذلك كل شيء استرخى رباطه.

(٢) تراه في المصدر ص ١٤٣ ورواه الكليني في روضة الكافي ص ٢٢٥ والحديث في الكافي أبسط من هذا وقد أخرجه المصنف رحمه الله في باب يوم خروجه كما سيأتي تحت الرقم ٦٦.

(٣) هكذا في المصدر ص ١٤٥، لكنه بعد حديث أخرجه المصنف رحمه الله تحت الرقم ٤١ في هذا الباب والسند هكذا:

"أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن وردان أخي الكميت عن أبي جعفر عليه السلام."

ولكن قول النعماني بعده: "وعن علي بن أبي حمزة" وهو البطائني لا يصح الا بالاسناد إليه، وقد مر في كثير من الأحاديث أنه يروى عن البطائني بواسطة ابن عقدة، عن أحمد ابن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه كما مر تحت الرقم ١٠٧ و ١٠٩.

المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة منه.
١١٥ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن ابن أبي الخطاب، عن
الحسين

ابن علي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله
" سأل

سائل بعذاب واقع " (١) فقال تأويلها يأتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى
ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى يمر بثقيف لا يدع وترا لآل محمد إلا
أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام.

الغيبة للنعماني: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن
شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١١٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن أبيه (٢) عن أحمد بن
عمر

عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي
جعفر

عليه السلام أنه قال: كأني يقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه
ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا
فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما إني
لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الامر.

بيان: لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها
بدولة القائم عليه السلام.

١١٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن يعقوب، عن زياد القندي

(١) المعارج: ١. والحديث في المصدر ص ١٤٥. وكذا ما يليه من الأحاديث متابعا.

(٢) كذا في الأصل المطبوع وفي المصدر ص ١٤٥ بعد ذلك " ومحمد بن الحسن، عن
أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي ".

عن ابن أذينة، عن معروف بن خربوذ قال: ما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام قط إلا قال: خراسان خراسان، سجستان سجستان كأنه ييشرنا بذلك.

١١٨ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي، عن الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته.

١١٩ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى

صنف من الناس إلا [قد] ولوا على الناس حتى لا يقول [قائل]: إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل.

١٢٠ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد، عن هشام، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النداء حق؟ قال: إي والله، حتى يسمعه كل قوم بلسانهم، وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة أعشار الناس.

١٢١ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن علي الحميري

عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يقوم القائم عليه السلام حتى يقوم اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبونهم.

١٢٢ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة

عن أحمد بن الحسن الميثمي (١)، عن أبي الحسن علي بن محمد، عن معاذ بن مطر عن رجل - قال: ولا أعلمه إلا مسمعا (٢) أبا سيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو عبد الله ثقة صحيح الحديث له نوادر يروى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه بكتابه.
(٢) في الأصل المطبوع: "عن أحمد بن الحسن التيملي، عن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن معاذ، عن رجل ولا أعلمه الا مسلمة أبا سيار" وفي المصدر ص ١٤٧ "قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن أحمد بن محمد بن معاذ بن مطر، عن رجل قال ولا أعلمه الا أبا سيار" وما جعلناه في الصلب هو صورة ما في هامش المصدر مع رمز صح وهو الظاهر. فراجع وتحرر.

قبل قيام القائم يحرك حرب قيس.

١٢٣ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن،
عن

محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارة قال: ذكر عند
أبي عبد الله عليه السلام السفيناني فقال: أنى يخرج ذلك، ولم يخرج كاسر عينه
بصنعاء.

١٢٤ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد بن عمر بن
يزيد

ومحمد بن الوليد بن خالد جميعا، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، عن
محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن ابن نباتة، قال: سمعت عليا عليه السلام
(١)

يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
ويقرب فيها الماحل [وفي حديث] وينطق فيها (٢) الروبيضة.
قلت: وما الروبيضة وما الماحل؟ قال: أما تقرؤون القرآن قوله " وهو شديد
المحال " (٣) قال: [يريد المكر] فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار.
بيان: لعل في الخبر سقطا (٤) وقال الجزري: في حديث أشراط الساعة
وأن ينطق الروبيضة في أمر العامة، قيل: وما الروبيضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل
التافه ينطق في أمر العامة، الروبيضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن

(١) في الأصل المطبوع " قال: قال علي عليه السلام يقول " وهو تصحيف راجع
المصدر ص ١٤٨.

(٢) في الأصل المطبوع يتعلق بدل ينطق وهو تصحيف.

(٣) الرعد: ١٤.

(٤) يعني تفسير " الروبيضة " حيث سأل الراوي ما الروبيضة؟ وما الماحل؟.
فنقل في الحديث تفسير الماحل ولم ينقل تفسير الروبيضة.

معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغة (١) و " التافه " الخسيس الحقير.

١٢٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن

محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله مائدة - وفي غير

هذه الرواية مآدبة - بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشيع من لحوم الجبارين.

بيان: المآدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

١٢٦ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان [قم!]

(٢)

١٢٧ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد بن عمر بن يونس [عن إبراهيم بن هراسة، عن أبيه]، عن

علي بن الحزور (٣)، عن محمد بن بشير، قال: سمعت محمد بن الحنفية رحمه الله يقول:

إن قبل راياتنا راية لآل جعفر، وأخرى لآل مرداس، فأما راية آل جعفر فليست بشيء ولا إلى شيء، فغضبت وكنت أقرب الناس إليه، فقلت: جعلت فداك إن

قبل راياتكم [رايات]؟ قال: إي والله إن لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون

في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر، يدنون فيه البعيد، ويقصون فيه القريب حتى إذا أمنوا مكر الله وعقابه، صيح بهم صيحة لم يبق لهم [راع

(١) قال الشرتوني: الرويضة: الرجل ينطق في أمر العامة وهو غير أهل لذلك.

(٢) راجع المصدر ص ١٤٨.

(٣) في المصدر ص ١٥٦: عن علي بن الجارود. لكنه غير معنون في الرجال وعلى ابن الحزور، أنسب فإنه كان يقول بمحمد بن الحنفية، فتحذر. قد مر الحديث فيما سبق ص ١٠٤ تحت الرقم ٩ عن غيبة الشيخ والسند: الفضل بن شاذان عن عمر بن أسلم البجلي عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني تراه في غيبة الشيخ ص ٢٧٧.

يجمعهم و] مناد يسمعهم ولا جماعة يجتمعون إليها وقد ضربهم الله مثلاً في كتابه: " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت " الآية (١) ثم حلف محمد بن الحنفية بالله أن هذه الآية نزلت فيهم.

فقلت: جعلت فداك لقد حدثني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون؟ فقال: ويحك يا محمد إن الله خالف علمه وقت الموقنين، وإن موسى عليه السلام وعد قومه [ثلاثين يوماً] وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى فكفر قومه، واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت.

وإن يونس وعد قومه العذاب، وكان في علم الله أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت، وقال الرجل: بت الليلة بغير عشاء وحتى [يلقاك الرجل بوجه ثم] يلقاك بوجه آخر.

قلت: هذه الحاجة قد عرفتها والأخرى أي شئ هي؟ قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضاً لقيك بغير ذلك الوجه، فعند ذلك تقع الصيحة من قريب. (٢)

بيان: بنو مرداس كناية عن بني العباس إذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن مرداس.

١٢٨ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن محمد بن علي بن غالب

عن يحيى بن عليم، عن أبي جميلة، عن جابر قال: حدثني من رأى المسيب بن نجبه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء، فقال

له: يا أمير المؤمنين إن هذا يكذب على الله وعلى رسوله، ويستشهدك. فقال أمير المؤمنين: لقد أعرض وأطول، يقول ماذا؟ قال: يذكر جيش الغضب فقال: حل سبيل الرجل! أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف

(١) يونس: ٢٤.

(٢) عرضناه على المصدر فأضفنا ما كان نقص، وأصلحنا ألفاظه المصحفة. راجع

ص ١٥٦ - ١٥٧.

الرجل والرجلان والثلاثة، في كل قبيلة حتى يبلغ تسعة، أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول: [باقرا] باقرا باقرا ثم قال: ذلك رجل من ذريتي ييقر الحديث بقرا.
بيان: لقد أعرض وأطول: أي قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه ويحتمل أن يكون المعنى إن السائل أعرض وأطول في السؤال.
١٢٩ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن

الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن عتيبة بن سعد [ان] بن يزيد، عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على علي عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه، فقال لي علي عليه السلام: إن شئت أن آذن لهما فإنك أنت بدأت بالحاجة؟ قال: فقلت: يا أمير المؤمنين فائذن لهما.
فدخلوا فقال: ما حملكما علي أن خرجتما علي بحروراء؟ قالوا: أحببنا أن تكون من الغضب، فقال: ويحكما وهل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا (١).

١٣٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، عن ابن فضال، عن

ثعلبة، عن عيسى بن أعين (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السفيناني من المحتوم وخروجه من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً: ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً.

١٣١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام

(١) رواه النعماني وكذا ما قبله في باب ما جاء في ذكر جيش الغضب ص ١٦٨ وبعده: ثم يجتمعون قرعاً كقرع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين - إلى - العشرة.
(٢) في الأصل المطبوع "موسى بن أعين" وهو تصحيف والصحيح ما في الصلب طبقاً للمصدر ص ١٦٠ وكما يأتي في السند الآتي، وهو عيسى بن أعين الجريري، نسبة إلى جرير بن عباد، مولى كوفي ثقة.

عن محمد بن بشير الأحول، عن ابن جبلة، عن عيسى بن أعين، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب.

١٣٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام

فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلا ولا يكون سفيناني، فقال:

لا والله إنه لمن المحتوم الذي لا بد منه.

١٣٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن محمد بن خالد الأصم، عن

ابن بكير، عن ثعلبة، عن زرارة، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: "فقضى أجلا وأجل مسمى عنده" (١) قال: إنهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف، قال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذي لا يكون غيره، قال: وما الموقوف؟ قال: هو الذي لله فيه المشية قال حمران: إنني لأرجو أن يكون أجل السفيناني من الموقوف، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا والله إنه من المحتوم.

١٣٤ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن سالم (٢)، عن عبد الرحمن الأزدي عن عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن مسلم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الأمور أمورا موقوفة وأمورا محتومة وإن السفيناني من المحتوم الذي لا بد منه.

١٣٥ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن خلاد الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: السفيناني لا بد منه، ولا يخرج إلا في رجب، فقال له رجل: يا أبا عبد الله! إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا.

(١) الانعام: ٢، والحديث في المصدر ص ١٦١.

(٢) كذا في المصدر ص ١٦١ وفي الأصل المطبوع: "أحمد بن سالم" وهو غير معنون.

أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن إسماعيل

ابن حيان، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد مثله.

بيان: أى الامر ينتهى إلينا ويظهر قائمنا، أى اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فإنه لا يصل إليه أو توسلوا بنا.

١٣٦ - الغيبة للنعمانى: أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفىانى فقال: وأنى لكم بالسفىانى؟ حتى يخرج قبله الشىصبانى (١) يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفىانى وخروج القائم عليه السلام.

بيان: يظهر منه تعدد السفىانى إلا أن يكون الواو فى قوله وخروج القائم زائدا من النساخ.

١٣٧ - الغيبة للنعمانى: محمد بن همام، عن الفزارى، عن الحسن بن على بن يسار عن الخليل بن راشد، عن البطائنى قال: رافقت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

من مكة إلى المدينة، فقال يوما لى: لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا على بنى العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفىانى قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال من المحتوم ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال: ملك بنى العباس مكر وخدع يذهب حتى لم يبق منه شئ ويتجدد حتى يقال: ما مر به شئ.

١٣٨ - الغيبة للنعمانى: محمد بن همام، عن محمد بن [أحمد بن] عبد الله الخالنجى، عن

داود بن أبى القاسم قال: كنا عند أبى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام فجرى ذكر

السفىانى وما جاء فى الرواية من أن أمره من المحتوم، فقلت لأبى جعفر عليه السلام: هل يبدو لله فى المحتوم؟ قال: نعم، قلنا له: فنخاف (٢) أن يبدو لله فى القائم قال:

(١) كذا فى المصدر وهو الظاهر الصحيح، وأما نسخة المصنف فلما كانت الشىصبانى مصحفة بالسفىانى، احتاج إلى بيانه بأبعد الوجوه.

(٢) كذا فى المصدر ص ١٦٢ وفى المطبوعة " فيجاز " وهو تصحيف.

القائم من الميعاد.

بيان: لعل للمحتوم معان يمكن البدء في بعضها وقوله " من الميعاد " إشارة إلى أنه لا يمكن البدء فيه لقوله تعالى: " إن الله لا يخلف الميعاد " (١).
والحاصل أن هذا شئ وعد الله رسوله وأهل بيته، لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، والله لا يخلف وعده.

ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبدء في المحتوم البدء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك.

١٣٩ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن.

أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن إبراهيم قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفيناني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس؟ فقال: كذبوا إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم.

١٤٠ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن أبي العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال: قال: حدثنا الباقر عليه السلام أن لولد العباس وللمرواني لوقعة بقرقيسا يشيب فيها الغلام الحزور، ويرفع الله عنهم النصر، ويوحى إلى طير السماء وسباع الأرض: اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفيناني.

بيان: الخور بالخاء المعجمة ولعل المعنى الذي يخر ويسقط في المشي لصغره أو بالمهملة أي الحار المزاج، فإنه أبعد عن الشيب (٢).

(١) آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣.

(٢) ليعلم الباحث الثقافي أن بعض هذه البيانات والايضاحات ليس من قلم المؤلف قدس سره بل كان يكتبه بعض علماء لجنته حين استنساخ الكتب، ولذلك ترى في بعضها حزاة كالبيان الذي مر قبيل ذلك تحت الرقم ١٣٦ وتوهم أن السفيناني متعدد. ومن ذلك كلمة حزور فإنها بالهاء المهملة والزاي كعملس الغلام القوى، والرجل. القوى كما في القاموس، أو الغلام إذا اشتد وقوى وخدم كما في الصحاح وقد يقال بالتخفيف كما قال الراجز:

لن تعدم المطي منا مشفرا* شيخا بجالا وغلما حزورا
فاشبهه عليه الكلمة بالخور والحور، مع أنه لا يشبهه على المصنف مع كثرة أشغاله أصعب من هذا.

وإذا راجعت ص ٣٣ من هذا المجلد الذي بين يديك ترى أعجب من هذا.

١٤١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر ابن رباح، عن محمد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر [ابن محمد] عليهما السلام أنه قال: إذا استولى السفياي على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر، وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب. ١٤٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن

محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث عن علي عليه السلام أنه قال: المهدي أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدأه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياي فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار، حتى إذا انتهى إلى بيدااء المدينة خسف الله به وذلك قول الله عز وجل في كتابه: "ولو ترى إذ وقفوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب" (١).

ايضاح: قال الفيروزآبادي: القبل في العين إقبال السواد على الانف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو إقبالها على عرض الانف أو على المحجر أو على الحاجب أو إقبال نظر كل من العينين على صاحبها، فهو أقبل بين القبل كأنه ينظر إلى طرف أنفه وقال الجزري في صفة هارون عليه السلام: "في عينيه قبل" هو إقبال السواد على الانف، وقيل هو ميل كالحول انتهى.

(١) السبا: ٥١.

أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر.
١٤٣ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم
عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اليماني
والسفياني كفرسي رهان.

١٤٤ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى
عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حليم، عن المغيرة
ابن سعد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنه قال] إذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل
(١)

إلا عن آية من آيات الله، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين قال: رجفة تكون بالشام
يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعله الله رحمة للمؤمنين، وعذابا على الكافرين
فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر
تقبل من المغرب، حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت
الأحمر.

فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرشا (٢)، فإذا
كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي حتى يستوي على منبر دمشق فإذا
كان ذلك فانتظروا خروج المهدي.

توضيح: لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة الآذان أو الأذنان أو قصيرتهما.

١٤٥ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن الحسن بن وهب، عن
إسماعيل بن أبان، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إذا خرج السفياي، يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم، فإذا كان كذلك فأتونا على
صعب وذلول.

١٤٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، عن أبي

(١) ضبطه في الأصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح: طعنه
به، ويحتمل أن يكون من الانجلاء وهو الانكشاف فليقرأ بكسر اللام.
(٢) في المصدر ص ١٦٤: "مرمسا" و "خريشا" خ ل.

علي الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قال: السفيناني أحمر أشقر أزرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط يقول: يا رب ثاري والنار، يا رب ثاري والنار (١).

١٤٧ - الكافي: في الروضة (٢) محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمد بن أبي حمزة عن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم

فقال: إني سرت مع أبي جعفر [المنصور] وهو في موكب، وهو على فرس، وبين يديه خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي: يا با عبد الله! قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة، وفتح لنا من العز، ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتك فتغرينا بك وبهم (٣) قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عني فقد كذب، فقال: أتحلف علي ما تقول؟ قال: فقلت: إن الناس سحرة (٤) يعني - يحبون أن يفسدوا قلبك علي - فلا تمكنهم من سمعك

(١) يعني يا رب انى أطلب ثأري، ولو كان بدخول النار. وقد مر فيما سبق تحت الرقم ٣٧.

(٢) عقد له الكليني عنواناً في الروضة وهو: حديث أبي عبد الله عليه السلام مع المنصور في موكب تراه في ص ٣٦ - ٤٢.

(٣) وفي بعض نسخ الكافي بدل "فتغرينا بك"، فتعزينا بك " وله وجه.

(٤) في بعض النسخ: "شجرة" ولازمه أن يقرأ بعدها كلمة "يعنى" "بغى" ليلائم الكلمتان ومعنى "شجرة بغى" يعني شجرة الأنساب المتولدة من الزناء.

والظاهر أنها مصحف "سجرة" جمع "ساجر": الذي يسجر التنور ويحميه، فقد يكنى به عن النمام لتسجيره نار الحقد والعداوة في قلوب الطرفين.

وهذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد يكنى به عن الساعي بين القوم وقد قال الشاعر: "ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب". يعني بالنميمة.

فانا إليك أحوج منك إلينا.
فقال لي: تذكر يوم سألتك: " هل لنا ملك؟ فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم، وفسحة من دنياكم، حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام؟ " (١) فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت: لعل الله عز وجل أن يكفيك فاني لم أخصك بهذا إنما هو حديث رويته. ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك فسكت عني.

فلما رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال: جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار، وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته، فقلت بيني وبين نفسي: هذا حجة الله على الخلق، وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لا يحب الله وهو في موكبه، وأنت على حمار، فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي.

قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، وبين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه، فقال: الآن سكن قلبي. ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم

(١) تراه في حديث رواه الكليني في الروضة من ص ٢١٠ - ٢١٢ وفيه: فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه... فقال عليه السلام له: نعم يا أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - دولتكم قبل دولتنا، وسلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو أمية يوما الا ملكتم مثليه ولا ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكرة، أفهمت؟ ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، و سلط الله عز وجل عليكم عبدا من عبيده أعور - وليس بأعور - من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

أن لكل شئ مدة؟ قال: بلى، فقلت: هل ينفعك علمك؟ إن هذا الامر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل، وكيف هي؟ كنت لهم أشد بغضا، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيه من الاثم لم يقدرُوا، فلا يستفزناك الشيطان، فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.

ألا تعلم أن من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غدا في زمرتنا.

فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق، وحدث فيه ما ليس فيه، ووجه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفي الاناء (١).

ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق، ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر أصحابه، ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقق بالكبير، ورأيت الأرحام قد تقطعت، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله.

ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوجن النساء، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع.

ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن، مرحا لما يرى في الأرض من الفساد ورأيت الخمر تشرب علانية ويجمع عليها من لا يخاف الله عز وجل، ورأيت الأمر بالمعروف ذليلا، ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا، ورأيت أصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم، ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا

(١) الماء، خ ل

ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله.
ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء، ورأيت الرجل معيشته
من دبره، ومعيشة المرأة من فرجها، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها
الرجال.

ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب، وامتشطوا كما
تمتشط المرأة لزوجها، وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم، وتنوفس في الرجل
وتغابر عليه الرجال، وكان صاحب المال أعز من المؤمن، وكان الربا ظاهرا
لا يعير، وكان الزنا تمتدح به النساء.

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت
من يساعد النساء على فسقهن، ورأيت المؤمن محزوننا محتقرا ذليلا، ورأيت البدع
والزنا قد ظهر، ورأيت الناس يعتقدون بشاهد الزور، ورأيت الحرام يحلل، ورأيت
الحلال يحرم، ورأيت الدين بالرأي، وعطل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل
لا يستخفى به من الجرءة على الله.

ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق
في سخط الله عز وجل.

ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاة
يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد.

ورأيت ذوات الأرحام ينكحن، ويكتفى بهن، ورأيت الرجل يقتل على
[التهمة وعلى] الظنة ويتغابر على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله، ورأيت
الرجل يعير على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من
الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأة تقهر زوجها، وتعمل ما لا يشتهي
وتنفق على زوجها.

ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريتها، ويرضى بالدني من الطعام والشراب
ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور، ورأيت القمار قد ظهر، ورأيت

الشراب تباع ظاهرا ليس عليه مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها أحد أحدا، ولا يجترئ أحد على منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاية من يمتدح بشتما أهل البيت، ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه.

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرفت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة، ورأيت البغي قد فشا، ورأيت الغيبة تستملح ويشر بها الناس بعضهم بعضا.

ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد أديل من العمران، ورأيت الرجل معيشتة من بخس المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يستخف بها.

ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى، وتسند إليه الأمور، ورأيت الصلاة قد استخف بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه، ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع أكفانه ورأيت الهرج قد كثر.

ورأيت الرجل يمسي نشوان، ويصبح سكران لا يهتم بما [يقول] الناس فيه، ورأيت البهائم تنكح، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضا، ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شئ من ثيابه، ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذكر عليهم، ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه، ورأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس.

ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة، ورأيت الناس مع من غلب، ورأيت طالب الحلال يذم ويعير، وطالب الحرام يمدح ويعظم، ورأيت

الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله، لا يمنعهم مانع، ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد، ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين.

ورأيت الرجل يتكلم بشئ من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، فيقول: هذا عنك موضوع، ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشرور، ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه أحد، ورأيت الميت يهز [ء] به فلا يفرغ له أحد.

ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر أكثر مما كان، ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء، ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به، ويرحم لغير وجه الله، ورأيت الآيات في السماء لا يفرغ لها أحد، ورأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس، ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله، ويمنع اليسير في طاعة الله.

ورأيت العقوق قد ظهر، واستخف بالوالدين، وكانا من أسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما.

ورأيت النساء قد غلبن على الملك، وغلبن على كل أمر، لا يؤتى إلا ما لهن فيه هوى، ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه، ويدعو على والديه، ويفرح بموتهما، ورأيت الرجل إذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم، من فجور أو بخس مكيال أو ميزان، أو غشيان حرام، أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره.

ورأيت السلطان يحتكر الطعام، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمر، ورأيت الخمر يتداوى بها، وتوصف للمريض ويستشفى بها، ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و ترك التدين به، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة، ورياح أهل الحق لا تحرك. ورأيت الأذان بالأجر، والصلاة بالأجر، ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحق، ويتواصفون فيها شراب

المسكر، ورأيت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل، ولا يشان بالسكر، وإذا سكر
أكرم واتقي وخيف، وترك لا يعاقب، ويعذر بسكره.
ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدث (١) بصلاحه، ورأيت القضاة يقضون
بخلاف ما أمر الله، ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع، ورأيت الميراث قد وضعت
الولاة لأهل الفسوق والجرأة على الله، يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون
ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى، ولا يعمل القائل بما يأمر.
ورأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها، ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها
وجه الله وتعطى لطلب الناس، ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم، لا يباليون
بما أكلوا وبما نكحوا، ورأيت الدنيا مقبلة عليهم، ورأيت أعلام الحق قد درست.
فكن على حذر، واطلب من الله عز وجل النجاة، واعلم أن الناس في سخط الله
عز وجل [وإنما يمهلهم لا أمر يراد بهم، فكن مترقبا! واجتهد ليرك الله عز
وجل] (٢) في خلاف ما هم عليه، فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم، عجلت إلى
رحمة الله وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه، من الجرأة على الله
عز وجل. واعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين وأن رحمة الله قريب من المحسنين.
بيان: " الموكب " جماعة الفرسان " والاعراء " التحريص على الشر، قوله عليه السلام
" إن الناس سحرة " قال الجزري: فيه إن من البيان لسحرا أي منه ما يصرف
قلوب السامعين وإن كان غير حق، والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه.
أقول: وفي بعض النسخ " شجرة بغي ".
و " الفسحة " بالضم السعة قوله " حتى تصيبوا منا دما " لعل المراد دم رجل من
أولاد الأئمة عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم، وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا
ويحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه، والمراد بسفك الدم القتل ولو
بالسم مجازا، و " بالبلد الحرام " مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فإنه عليه السلام سم
بأمره فيها

(١) يحمد، خ.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع روضة الكافي ص ٤٢.

على ما روي ولم يبق بعده إلا قليلا.
قوله عليه السلام: " أو متى الراحة " الترديد من الراوي، قوله " إن هذا الامر " أي انقضاء دولتهم، أو ظهور دولة الحق.
وقال الجوهري: استفزه الخوف استخفه و " الزمرة " الجماعة من الناس و " الانكفاء " الانقلاب.
قوله عليه السلام: " يمتدح " أي يفتخر ويطلب المدح " والمرح " شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر.
قوله عليه السلام: " ورأيت أصحاب الآيات " أي العلامات والمعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات، وهم الأئمة عليهم السلام أو المفسرين والقراء، وفي بعض النسخ " أصحاب الآثار " وهم المحدثون.
قوله عليه السلام: رأيت الرجال يتسمنون أي يستعملون الأغذية والأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح، قال الجزري فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم، ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل: أراد جمعهم الأموال وقيل: يحبون التوسع في المآكل والمشرب وهي أسباب السمن، ومنه الحديث الآخر: ويظهر فيهم السمن، وفيه: ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام أي اللاتي يستعملن السمينة وهي دواء يتسمن به النساء.
قوله عليه السلام " وأظهروا الخضاب " أي خضاب اليد والرجل فان المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتي في موضعه.
قوله عليه السلام: " وأعطوا الرجال " أي أعطى ولد العباس أموالا ليطؤوهم أو أنهم يعطون السلاطين والحكام الأموال لفروجهم أو فروج نسائهم للديانة ويمكن أن يقرء الرجال بالرفع وأعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلوني البراغيث والأول أظهر " والمنافسة " المغالبة على الشيء.
قوله عليه السلام: " تصانع زوجها " المصانعة الرشوة والمداهنة، والمراد إما المصانعة لترك الرجال، أو للاشتغال بهم لتشتغل هي بالنساء، أو لمعاشرتها مع

الرجال قوله عليه السلام " يعتدون " من الاعتداد أو الاعتداء قوله عليه السلام " لا يستخفى به " أي لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح، بل يعملونها في النهار علانية. قوله عليه السلام: " ورأيت الولاية قبالة " أي يزيدون في المال ويشترون الولايات و " الزور " الكذب والباطل والتهمة " والزخرفة " النقش بالذهب المشهور تحريمها في المساجد ويقال: استملحه أي عده مليحا قوله عليه السلام " ويشر بها الناس "

كما هو الشائع في زماننا يأتي بعضهم بعضها يبشره بأني أتيتك بغيبة حسنة، قوله عليه السلام: " قد أدبل " الإدالة الغلبة، والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله عليه السلام " ورأيت الميت " لعل بيع الأكفان بيان للايذاء أي يخرج من قبره لكفنه، ويحتمل أن يكون المراد أنه يخرج من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفه لدينه.

قوله " كما تتسافد البهائم " أي علانية على ظهر الطرق، قوله: " ورأيت رياح المنافقين " تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس، والكل محتمل والأخير أظهر كناية عن كثرة تكلمهم وقبول قولهم قوله عليه السلام " لأهل الفسوق " أي للذين يولونهم على ميراث الأيتام أو الفاسق من الورثة، حيث يعطيهم الرشوة، فيحكمون بالمال له. قوله عليه السلام: " بالشفاعة " أي لا يتصدقون إلا لمن يشفع له شفيع، فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله، أو يعطون لطلب الفقراء وإبرامهم، قوله عليه السلام: " لا يبألون بما أكلوا " أي من حل أو حرام.

١٤٨ - جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج

أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب، ونادى برفع صوته: أيها الناس! فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال: اسمعوا! إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس أجمعين فلما سكت من بكائه قال:

اعلموا رحمكم الله أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بنخيل أو عالم مراغب في المال أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح، أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقام إليه سلمان الفارسي وقال: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان إذا قلت علماءكم، وذهبت قراؤكم، وقطعتم زكاتكم

وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم. فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظا بألستكم.

فإذا أوتيتهم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخا أو قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل " قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون " (١).

فقام إليه جماعة من الصحابة، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، وشرب القهوة، وشتيم الآباء والأمهات.

حتى ترون الحرام مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكبر، وقل حياء الأصغر، وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقل الوفاء، وشاع الزنا، وتزين

(١) الانعام: ٦٥.

الرجال بثياب النساء، وسلب عنهن قناع الحياء، ودب الكبر في القلوب كديب السم في الأبدان، وقل المعروف، وظهرت الجرائم، وهونت العظام، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا عن الآخرة، وقل الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم خالية من الإيمان، واستخفوا بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كل هوان.

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الأدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الحنظل، فهم ذئاب، وعليهم ثياب، ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبي تغترون؟ أم علي تحترؤون؟ " أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ".

فو عزتي وجلالي، لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبت ورقة خضراء فوا عجباه لقوم آلهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاورة مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل.

بيان: الوقاحة قلة الحياء، والرعناء الحمقاء، والقهوة الخمر.

١٤٩ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفيناني (١).

١٥٠ - الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ترون الذي تنتظرون، حتى تكونوا كالمعزى المواة التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون إليه أمركم.

(١) روضة الكافي ص ٢٠٩.

وعنه، عن علي بن الحكم، عن ابن سنان، عن أبي الجارود مثله.
قال: قلت لعلي بن الحكم ما المواة من المعز، قال: التي قد استوت لا يفضل
بعضها على بعض (١).

١٥١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب
المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير
المؤمنين عليه السلام
ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف
قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: [إذا اتخذت الأمانة مغنما
والزكاة مغرما، والعبادة استطالة، والصلة منا، قال: فقيل له: متى ذلك يا
أمير المؤمنين؟ فقال] إذا تسلطن النساء وسلطن الإمام، وأمر الصبيان (٢).
بيان: المجون أن لا يبالي الانسان بما صنع.

١٥٢ - الكافي: العدة، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور
الخزاعي، عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع
عن عمه حمزة، عن علي بن سويد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي
عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد أنه كتب إلى

(١) راجع روضة الكافي ص ٢٦٣ والمعزى - ويمد - وقيل المد غير معروف ولم
يثبت - المعز، وقال الفراء: المعزى مؤنثة، وبعضهم ذكرها. والخابيس الأسد المفترس
فهو إذا رأى معزى مواة لا يبالي بأن عضو من أعضائه ابتداء وقد مر فيما سبق ص ١١٠ تحت
الرقم ١٥ وفيه " كالمعز المهولة " فراجع.
وفى كتاب الروضة أحاديث منبثة لم يخرجها المصنف قدس سره مع مناسبتها للباب
كما في ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ وغير ذلك.
(٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع تراه في الروضة ص ٦٩. وقال المصنف في
شرحه في المرأة: يظرف في بعض النسخ بالمهملة وكذا في بعض نسخ النهج والظريف
ضد التالد وهو الامر المستطرف الذي يعده الناس طريفا حسنا لأنهم يرغبون إلى الأمور
المحدثة والظريف من الظرافة بمعنى الفطنة والكياسة

أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما أجابه: إذا رأيت المشوه

الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمؤمنين، فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الأخيار (١).

١٥٣ - الكافي: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن الطاطري، عن محمد بن زياد، عن أبان، عن صباح بن سيابة، عن ابن خنيس قال: ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم، وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة

قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يؤول هذا الامر إليك، فما ترى؟ قال: فضرب بالكتب الأرض، ثم قال: أف ما أنا لهؤلاء بامام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني (٢).

١٥٤ - الكفاية: بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر، عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: منا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا

(١) راجع روضة الكافي ص ١٢٦ وما نقله المصنف رحمه الله هو ذيل الحديث وصدره مفصل من ص ١٢٤ - ١٢٦ ولذلك يقول عليه السلام: " جملا جملا " .

(٢) تراه في الروضة ص ٣٣١. والمسودة أصحاب أبي مسلم المروزي الخراساني حيث جعلوا ألبستهم وأعلامهم سودا، وقد كانوا أولا كتبوا كتبنا إلى سادات بني هاشم للتوافق والتواطؤ فكتبوا إلى أبي عبد الله عليه السلام أيضا يدعونه إلى البيعة والخروج فلم يجبه عليه السلام حتى يئسوا منه فتوافقوا مع بني العباس قال الكليني في الروضة ص ٢٧٤: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن الفضل

الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال: أي شئ تسارون يا فضل؟ ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد، ولا زالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله. ثم قال: إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان، قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفيناني، فإذا خرج السفيناني فأجيبوا لنا - يقولها ثلاثا - وهو من المحتوم.

ومرجا، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فبيعت الله عند ذلك مهدينا، التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة، وقلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا (١).

١٥٥ - الكفاية: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياء الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحص والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد والمرمر والرخام، وأبواب العاج، والخيم، والقباب، والستارات. وقد عليت بالساج، والعرعر والصنوبر والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملك بني شيبان (٢) أربعة وعشرون ملكا، فيهم السفاح، والمقلاص، والجموح

(١) راجع ج ٣٦ ص ٣٠٨ وفيه "قلوبا غفلاء" ونقل عن المصدر: "وقلاعها" بدل ذلك، وكلاهما مصحف والصحيح ما في الصلب والغفل - بالضم - من لا يرجى خيره ولا يخشى شره وما لا علامة فيه من القداح والطرق وغيرها، ويحتمل أن يكون مقلوب "غلف" كما في التنزيل: "وقالوا قلوبنا غلف" البقرة ٨٨، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها "النساء" ١٤٥.

(٢) قال المصنف هناك: الشيبان اسم الشيطان، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان، والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله عليه السلام إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا كالأميين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم. الخ.

والخدوع، والمظفر، والمؤنث، والنظار، والكبش، والمهتور، والعتار، والمصطلم
والمستصعب، والعلام، والرهباني، والخليع، والسيار، والمترف، والكديد
والأكتب، والمسرف، والأكلب، والوسيم، والصيلا، والعينوق.
وتعمل القبة الغبراء، ذات الفلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر
عن وجهه بين الأقاليم، كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية.
ألا وإن لخروجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب
من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب.
ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر
القمر الأزهر، وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد (١).

١٥٦ - التهذيب: بإسناده عن سالم أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سأله رجل وأنا أسمع فقال: إني أصلي الفجر ثم أذكر الله بكلما أريد أن أذكره
مما يجب علي فأريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس، فأكره ذلك، قال:
ولم؟ قال: أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها، قال: ليس بذلك خفاء، انظر
من حيث يطلع الفجر، فمن ثم تطلع الشمس، ليس عليك من حرج أن تنام إذا
كنت قد ذكرت الله (٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد.

١٥٧ - كتاب الإمامة والتبصرة: لعلي بن بابويه، عن محمد بن يحيى، عن
محمد بن أحمد، عن ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن
أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر متى يكون؟ قال:
إن كنتم تؤملون أن يغيثكم من وجه فلا تنكرونه.

(١) تراه في ج ٣٦ ص ٣٥٤ وبين ما طبع هناك والأصل المطبوع هنا اختلافات
لا يعرف الصحيح من المصحف. فراجع.

(٢) رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٢٧ والاستبصار ج ١ ص ١٧٧.

ومنه، عن هارون بن موسى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ظهور البواسير وموت الفجاءة والجذام من اقتراب الساعة.

١٥٨ - إقبال الأعمال: وجدت في كتاب الملاحم للبطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: قال: الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه، قال: يا أبا محمد ليس يرى أمة محمد فرجا أبدا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم، أتاح الله لامة محمد برجل منا أهل البيت، يشير بالتقى، ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا.

والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة، ذو الخال والشامتين القائد العادل، الحافظ لما استودع، يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفجار جورا وظلما.

١٥٩ - أقول: وروى في كتاب سرور أهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا

حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك، اختلاف بين العباد، ومناد ينادي من السماء، وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية، ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملية، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني. ١٦٠ - وبإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي رفعه إلى بريد، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: يا بريد اتق جمع الأصهب قلت: وما الأصهب؟ قال: الأبقع قلت: وما الأبقع؟ قال: الأبرص، واتق السفيناني واتق الشريدين من ولد فلان يأتیان مكة، يقسمان بها الأموال، يتشبهان بالقائم عليه السلام. واتق الشذاذ من آل محمد. قلت: ويريد بالشذاذ الزيدية، لضعف مقاتلهم وأما كونهم من آل محمد لأنهم

من بني فاطمة.

١٦١ - وبإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال: قلنا لمحمد بن الحنفية: جعلنا الله فداك بلغنا أن لآل فلان راية، ولآل جعفر راية، فهل عندكم في ذلك شيء؟ قال: أما راية بني جعفر فليست بشيء وأما راية بني فلان [فان] لهم ملكا يقربون فيه البعيد، ويعدون فيه القريب، عسر ليس فيهم يسر، تصيبهم فيه فزعات ورعدات كل ذلك ينجلي عنهم كما ينجلي السحاب حتى إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول فيصيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع يسمعهم، وذلك قوله تعالى: " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون " (١).

قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا لان علم الله غلب وقت الموقتين إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة فأتىها بعشر، ولم يعلمها موسى ولم تعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة، والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء.

قلت: جعلت فداك أما الفاقة فقد عرفتها فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يلقي الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه، ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه فيه، والخبر طويل وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام مثل ذلك (٢).

وبإسناده، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، عن سدير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير الزم بيتك وكن حلصا من أحلاسه واسكن

(١) يونس: ٢٤ وقد مر الحديث عن غيبة الشيخ ص ١٠٤ من هذا المجلد وهكذا

(٢) روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام كما في ص ١٨٥ تحت الرقم ٩. الأحاديث المروية بعدها مما قد تليت عليك قبل ذلك. فراجع.

ما سكن الليل والنهار فإذا بلغ أن السفيناني قد خرج فارحل (١) إلينا ولو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: راية حسنية، وراية أموية، وراية قيسية، فبينما هم [على ذلك] إذ قد خرج السفيناني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله قط (٢).
١٦٢ - وبإسناده إلى ابن محبوب رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر

لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج، فلا يجدونه، فيكون ذلك بين الحيرة والكوفة، قتلاهم فيها على السرى وينادي مناد من السماء.
١٦٣ - وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل أنه قال: لا يكون ذلك حتى

يخرج خارج من آل أبي سفينان يملك تسعة أشهر كحمل المرأة، ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ، فيسير حتى يقتل بطن النجف، فوالله كأنني أنظر إلى رماحهم وسيوفهم وأمتعتهم إلى حائط من حيطان النجف، يوم الاثنين، ويستشهد يوم الأربعاء.

١٦٤ - وبإسناده، عن ابن محبوب، عن ابن عاصم الحافظ، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من

الشام فان القتل بها والفتنة، قلت: إلى أي البلاد؟ فقال: إلى مكة، فإنها خير بلاد يهرب الناس إليها، قلت: فالكوفة؟ قال: الكوفة ما ذا يلقون؟ يقتل الرجال إلا شامي ولكن الويل لمن كان في أطرافها، ماذا يمر عليهم من أذى بهم، وتسبى بها رجال ونساء وأحسنهم حالا من يعبر الفرات، ومن لا يكون شاهدا بها، قال: فما ترى في سكان سوادها؟ فقال بيده يعني لا.

ثم قال: الخروج منها خير من المقام فيها، قلت: كم يكون ذلك؟ قال: ساعة واحدة من نهار، قلت: ما حال من يؤخذ منهم؟ قال: ليس عليهم بأس أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل الكوفة يومئذ قدر، أما لا يجوزون بهم الكوفة.

(١) في الأصل المطبوع: فادخل، وهو تصحيف.

(٢) رواه الكليني في الروضة ص ٢٦٤ إلى قوله "ولو على رجلك".

١٦٥ - وبإسناده عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجب، قال: ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه، وكانوا يسمونه الشهر الأصم قلت: شعبان قال: تشعبت فيه الأمور قلت: رمضان قال: شهر الله تعالى وفيه ينأى باسم صاحبكم واسم أبيه، قلت: فشوال قال: فيه يشول امر القوم قلت: فذو القعدة؟ قال: يقعدون فيه، قلت: فذو الحجة؟ قال: ذلك شهر الدم قلت: فالمحرم؟ قال: يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام قلت: صفر وربيع؟ قال: فيها خزي فظيع، وأمر عظيم، قلت: جمادى؟ قال فيها الفتح من أولها إلى آخرها.

١٦٦ - وبإسناده عن إسماعيل بن مهران، عن ابن عميرة، عن الحضرمي قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام كيف نصنع إذا خرج السفيناني قال: تغيب الرجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس، فإذا ظهر على الأكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا إلى صاحبكم.

١٦٧ - وبإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء، وبتطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض والميزان، وصاحب الأعراف فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" (١).

ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني [فان بين جوانحي علما جما فسلوني قبل أن] (٢) تشجر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الأرض، رافعة ذيلها، تدعو يا ويلها لرحله ومثلها، فإذا استدار الفلك، قلت مات أو هلك، بأي واد سلك، فيومئذ تأويل

(١) الرعد: ٧.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع ج ٥١ ص ٥٧ ما نقله المصنف عن تفسير العياشي.

هذه الآية " ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا " (١).

ولذلك آيات وعلامات، أولهن إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الأسقع صبوا في بيعة الأصنام.

وخروج السفيناني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثني عشر ألف عنان من خيل السفيناني يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بني أمية يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه ظفرة غليظة (٢) يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها: دار أبي الحسن الأموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة، أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الأبيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية " ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب " (٣).

ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفارق، فيسير منها ستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأمير الناس جبار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة

(١) أسرى: ٥.

(٢) الطمس: ذهاب ضوء العين، والظفرة: جليدة: تغطي العين نابذة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها حتى تمنع الابصار، وهي كالظفر صلبة وبيضا وقد روى شبه ذلك مسلم في حديث الدجال " انه ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة " راجع مشكاة المصابيح ص ٤٧٣.

(٣) السبأ: ٥١.

الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء وتتن الأجساد، ويسبي من الكوفة سبعون ألف بكر، لا يكشف عنها كف ولا قناع، حتى يوضعن في المحامل، ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغري.

ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومناق، حتى يقدموا دمشق لا يصددهم عنها صاد، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلمة، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق، وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم. فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسي رهان شعث غير جرد أصلاب نواطي وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه (١) فيقول: لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون، وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " (٢) ونظراؤهم من آل محمد.

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام، فيكون أول النصارى إجابة فيهدم بيعته، ويدق صليبه، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعا في الأرض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الآية " فما زالت

تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين " (٣) بالسيف. وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا! وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا!

(١) فيه تصحيف ولم يتيسر لنا أصل نصحه عليه.

(٢) البقرة: ٢٢٢.

(٣) الأنبياء: ١٥.

ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس وتصفّر فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل، وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم، مع كلبهم، منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام.

١٦٨ - العدد: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خاليا (١) فقلت: يا أمير المؤمنين متى القائم من ولدك؟ فتنفس الصعداء وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، ويضيع حقوق الرحمان، ويتغنى بالقرآن فإذا قتلت ملوك بني العباس أولي العمى والالتباس، أصحاب الرمي عن الأقواس بوجوه كالتراس، وخربت البصرة، هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام.

١٦٩ - العدد: قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة، وقتل أهل مصر أميرهم، وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم، وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس، وخراب الشامات، ومد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد، كل ذلك في مدة يسيرة، وانشقاق الفرات وسيصل الماء إن شاء الله إلى أزقة الكوفة.

١٧٠ - أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد

بن

إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر السفيناني فقال: أما

الرجال فتواري وجوهها عنه، وأما النساء فليس عليهن بأس. وبهذا الاسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج طالب الحق. قيل لأبي عبد الله عليه السلام ترجو أن يكون هذا اليماني فقال: لا، اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه.

وبهذا الاسناد عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اليماني والسفيناني

(١) يقال خلا بفلان واليه ومعه: سأله أن يجتمع به في خلوة، ففعل. فالمراد أني أتيتُه ونحن في خلوة.

كفرسي رهان.

١٧١ - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاية الامر، ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة.

١٧٢ - كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان نقلا من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن، باسناده، عن الصدوق (١)، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن آدم النسائي، عن أبيه آدم بن أبي أياس، عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لما عرج

بي ربي جل جلاله، أتاني النداء: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك فأوحى إلي: يا محمد! فيم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي، فقال لي: يا محمد! هل اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك؟ فقلت: إلهي ومن أتخذ؟ تخير أنت لي يا إلهي.

فأوحى إلي: يا محمد! قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى إلي: يا محمد! إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك.

ثم أوحى إلي أنني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين، حقا [حقا] أقول يا محمد! لأدخلن الجنة جميع أمتك إلا من أبي. فقلت: إلهي وأحد يأبى دخول الجنة؟ فأوحى إلي: بلى يأبى، قلت:

(١) وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦١ - ٣٦٤ وفيه: عن محمد بن آدم الشيباني وقد أخرجه المصنف رحمه الله فيما سبق ج ٥١ ص ٦٨ وكتب له بيانا وجعلناه تحت الرقم ١١ فراجع.

وكيف يَأبى؟ فأوحى إلي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته أبا لولدك، فحقه بعدك على أمتك، كحقوقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يدخل الجنة. فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما أنعم علي، فإذا مناد ينادي: يا محمد! ارفع رأسك! سلني أعطك، فقلت: إلهي أجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب، ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة. فأوحى إلي: يا محمد! إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم، لأهلك به من أشاء، وأهدي به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك، وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيمة مني: لا يدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته من بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني. وقد جعلت [له] هذه الفضيلة، وأعطيتك أن اخرج من صلبه أحد عشر مهديا، كلهم من ذريتك، من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما. أنجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة، وأبرئ به الأعمى، وأشفي به المريض. قلت: إلهي فمتى يكون ذلك؟ فأوحى إلي عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر الفتك (١) وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونة، وكثر الشعراء. واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى

(١) في نسخة كمال الدين ج ١ ص ٣٦٣ وهكذا فيما مر عليك في ج ٥١ ص ٧٠: "القتل".

الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرّة، وأولياؤهم فجرة
وأعوانهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقه.
وعند [ذلك] ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة
العرب، وخراب البصرة على يدي رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج ولد
من ولد الحسن بن علي عليهما السلام وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان،
وظهور
السفياني.

فقلت: إلهي وما يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى إلي وأخبرني ببلاء
بني أمية، وفتنة ولد عمي، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي
حين هبطت إلى الأرض، وأديت الرسالة، فله الحمد على ذلك، كما حمده
النبيون، وكما حمده كل شئ قبلي، وما هو خالقه إلى يوم القيامة.
١٧٣ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه
إلا الماحل ولا يطرف فيه إلا الفاجر، ولا يضعف فيه إلا المنصف يعدون الصدقة
فيه غرما، وصلة الرحم منا، والعبادة استطالة على الناس. فعند ذلك يكون
السلطان بمشورة الإماء، وإمارة الصبيان، وتدير الخصيان.
بيان: قوله عليه السلام: "إلا الماحل" أي يقرب الملوك وغيرهم إليهم السعاة
إليهم بالباطل، والواشين والنمامين مكان أصحاب الفضائل، وفي بعض النسخ
"الماجن" وهو أن لا يبالي ما صنع.
"ولا يطرف" بالمهملة أي لا يعد طريفا، فان الناس يميلون إلى الطريف
المستحدث، وبالمعجمة أي لا يعد طريفا كيسا، "ولا يضعف" أي يعدونه ضعيف
الرأي والعقل، أو يتسلطون عليه، وفي النهاية: في حديث أشراط الساعة:
"والزكاة مغرما" أي يرى رب المال أن اخراج زكاته غرامة يغرمها.

٢٦ (باب)

* (يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده) *

(وكيفيته ومدة ملكه صلوات الله عليه)

١ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة الخبر.
٢ - علل الشرائع: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن بكير بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف

الحجر والركن الذي وضع فيه قال عليه السلام: ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبایعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام

يسند ظهره، وهو الحجة والدليل على القائم، وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان تمام الخبر.

٣ - الإحتجاج: حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا (١) عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال: ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم، فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذو أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير.

٤ - تفسير علي بن إبراهيم: أحمد بن علي وأحمد بن إدريس معا، عن محمد بن أحمد العلوي

عن العمركي، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم عن

يحيى بن ميسرة الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: [حم] عسق عداد

سني القائم و " ق " جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخرضة السماء من ذلك الجبل

(١) واسمه دينار قال الفيروزآبادي: وعقيصى مقصورا لقب أبي سعيد التيمي التابعي.

وعلم كل شيء في " عسق " (١).

٥ - قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي قال: دخلت أنا وأبو بصير، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنت صاحبنا؟ فقال:

إني لصاحبكم؟! ثم أخذ جلدة عضده فمدها، فقال: أنا شيخ كبير، وصاحبكم شاب حدث (٢).

ايضاح: قوله " إني لصاحبكم " استفهام إنكاري ويحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم.

٦ - الإحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: بيعت الله رجلا في آخر الزمان، وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره وينصره بآياته، ويظهره على الأرض، حتى يدينوا طوعا أو كرها يملأ الأرض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر إلا آمن، ولا طالح إلا صلح، وتصطليح في ملكه السباع، وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين، أربعين عاما، فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع كلامه. بيان: الاخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنه وشهوره الطويلة والله يعلم.

٧ - إكمال الدين: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن سليمان

الدهاوي، عن معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه محمد عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا

(١) أخرجه في البرهان ج ٤ ص ١١٥ مع أحاديث آخر، وما في الأصل المطبوع: " وعلم على كله في عسق " تصحيف.

(٢) راجع المصدر ص ٣٠.

أهل البيت يصلح الله له أمره في ليلة وفي رواية أخرى يصلحه الله في ليلة.
٨ - إكمال الدين: الطالقاني [عن ابن همام] (١)، عن جعفر بن مالك، عن الحسن
ابن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله
عن أبيه عليهما السلام أنه قال: إذا قام القائم. قال: " ففررت منكم لما خفتكم فوهب
لي

ربي حكما وجعلني من المرسلين " (٢)

٩ - إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس جميعا
عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر، عن ابن
أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه
السلام

قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيين إمامكم سنينا من دهركم
وليمحص (٣) حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك، ولتدمعن عليه عيون
المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله
ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية
مشتبهة، لا يدري أي من أي.

(١) في الأصل المطبوع: الطالقاني عن جعفر بن مالك. وهو سهو والصحيح ما في الصلب
كما في المصدر ج ١ ص ٤٤٤، وقد تكرر عليك في سائر الاسناد وخصوصا في أسناد غيبة
النعمانى أن الراوي عن جعفر بن محمد بن مالك، هو أبو علي محمد بن همام، وقد عجب
النجاشي أنه كيف روى شيخه النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخه الجليل الثقة أبو غالب
الزراري عن جعفر بن محمد بن مالك مع ما قال فيه الغضائري: كان كذابا متروك الحديث
جملة وكان في مذهبه ارتفاع. وروى عن الضعفاء والمجاهيل، وكل عيوب الضعفاء
مجتمعة فيه.

(٢) الشعراء: ٢١.

(٣) وفي المصدر وهكذا نسخة الكافي " ولتمحصن " وكلها تصحيف والصحيح ما في
نسخة النعماني في روايتين ص ٧٦ و ٧٧ وقد أخرج المصنف أحدهما بلفظه فيما سبق باب ما ورد
عن الصادق عليه السلام وتراه في ج ٥١ ص ١٤٧. وفيه: " وليخملن " من الخمول.

قال: فبكيت فقال [لي:] ما يبكيك يا با عبد الله؟ فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يدري أي من أي؟ فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخلة في الصفة، فقال: يا با عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

الغبية للشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران مثله.

الغبية للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، والحميري معا، عن ابن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا، عن ابن أبي نجران مثله.

الغبية للنعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم، عن

ابن أبي نجران مثله. (١)

بيان: التثويه: التشهير أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

[وليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص، بمعنى الابتلاء والاختبار ونسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرى المعلوم، من محص الظبي (٢) - كمنع -

إذا عدا، ومحص مني: أي هرب، وفي بعض نسخ الكافي على بناء المجهول المخاطب، من التفعيل مؤكدا بالنون، وهو أظهر، وقد مر في النعماني " وليخملن " .

ولعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه وأهل بيته، مع ميثاق ربوبيته، كما مر في الاخبار، " وكتب في قلبه الايمان " إشارة إلى قوله تعالى " لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم

(١) ترى الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ١٦، غيبة النعماني ص ٧٦ والكافي ج ١ ص ٣٣٦ غيبة الشيخ ص ٢١٧.

(٢) في الأصل المطبوع: محص الصبي، وهو تصحيف.

أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه " (١)

والروح هو روح الايمان كما مر.
" مشتبهة " أي على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا، و " لا يدري " على بناء المجهول، و " أي " مرفوع به، أي لا يدري أي منها حق متميزا من أي منها هو باطل. فهو تفسير للاشتباه، وقيل: " أي " مبتدأ و " من أي " خبره أي كل راية منها لا يعرف كونه من أي جهة؟ من جهة الحق؟ أو من جهة الباطل؟ وقيل: لا يدري أي رجل من أي راية، لتبدو النظام منهم، والأول أظهر].

١٠ - إكمال الدين: السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فقال عليه السلام:

يا
أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاذ إلى دينه، ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير " (٢).
فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما.

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) البقرة: ١٤٨. وترى الحديث في المصدر ج ٢ ص ٤٩.

الإحتجاج: عن عبد العظيم مثله.

بيان: يعني بالللات والعزى صنمي قريش أبا بكر وعمر.

١١ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد الحميري، عن أبيه،

عن ابن

أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه

أما تقرأ كتاب الله " فإذا نقر في الناقدور " (١) إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله.

رجال الكشي: آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن علي بن أحمد، عن أحمد بن علي بن سليمان، عن ابن فضال، عن علي بن حسان عن المفضل مثله.

بيان: ذكر الآية لبيان أن في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور أو استشهاد بأن من تفاسيرنا مالا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الآية.

١٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن عبد الله بن

أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن

أحمد بن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٢) قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة، وهوان بعد عز.

١٣ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن

الحسن بن علي، عن أبيه، عن

أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته

عن قول الله عز وجل: " إن نشأ نزل " الآية قال: نزلت في قائم آل محمد صلى الله عليه وآله

ينادى باسمه من السماء.

(١) المدثر: ٨. والحديث في المصدر ص ١١٣. ورواه الصدوق في كمال الدين

ج ٢ ص ١٨.

(٢) الشعراء: ٤. وترى مثله في غيبة الشيخ ص ١٢٠ و ١٢١.

١٤ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى

عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج في ثلاث، قيل: و ما هن؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرزة في شهر رمضان، ف قيل له: وما الفرزة في شهر رمضان؟ قال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " قال: إنه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان.

١٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الحسين بن عبيد الله، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن المثني الحنط، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن القائم

لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (١).

١٦ - إكمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون

شيخ السن شاب المنظر، حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها وإن من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتى يأتي أجله (٢).

١٧ - إكمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت

يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

١٨ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبائع

(١) راجع غيبة الشيخ ص ١٢١ والآية في الشعراء: ٤.

(٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٦.

القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام، ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه" (١).
تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفي رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

١٩ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد [هم] (٢) أبأؤهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بينة.

٢٠ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبان بن تغلب مثله، وفيه: مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة.

٢١ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل "أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا" (٣) إنهم

لمفتقدون عن فرشهم ليلا، فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: فقلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا.

(١) النحل: ١. والحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧ والعياشي ج ٢ ص ٢٥٤.

(٢) كذا في المصدر ج ٢ ص ٣٨٧. وفي غيبة النعماني ص ١٦٩: "إنهم لم يولدوا من آبائهم الخ.

(٣) البقرة: ١٤٨. والحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٨٩.

٢٢ - غيبة الشيخ الطوسي: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عمر بن طرخان
عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة، ويظهر في صورة
فتى موفق ابن ثلاثين سنة.
الغيبة للنعماني: محمد بن همام مثله، وزاد في آخره حتى ترجع عنه طائفة من الناس
يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)
بيان: لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته أو هو مما بدا لله فيه.
٢٣ - غيبة الشيخ الطوسي: محمد بن همام، عن الحسن بن علي العاقولي، عن الحسن
بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو
خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً موفقاً فلا يلبث عليه إلا كل مؤمن
أخذ الله ميثاقه في الذر الأول (٢).
٢٤ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن
الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن ابن جبلة، عن البطائني
عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
قال: وفي غير هذه الرواية أنه عليه السلام قال: وإن من أعظم البلية أن يخرج
إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.
بيان: لعل المراد بالموفق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق (٣) أو هو كناية
عن التوسط في الشباب بل انتهاؤه أي ليس في بدء الشباب فإن في مثل هذا السن
يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٧٤ وغيبة النعماني ص ٩٩. وفيه ابن اثني وثلاثين سنة.

(٢) المصدر ص ٢٧٤ وتراه في غيبة النعماني ص ٩٩.

(٣) قال في الأقرب: يقال: إن فلاناً موفق بالفتح أي رشيد. والموفق بالكسر
القاضي كقوله:

لو أن عزة حاکمت شمس الضحى * بالحسن عند موفق لقضى لها

٢٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداء من نفسه: يا سيف بن

عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال: يا سيف (١) إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام. ثم قال: يا سيف (٢) لولا أنني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن علي.

الإرشاد: علي بن بلال، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن إدريس مثله.

٢٦ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " (٣) قال: الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال: وهم والله " الأمة المعدودة " (٤) قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.

٢٧ - غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب

(١) في الأصل المطبوع ص ١٧٥ وهكذا المصدر ص ٢٨١: " يا شيخ " وهو تصحيف " يا سيف " كما في نسخة الارشاد ص ٣٣٧ ونسخة الكافي ولم يخرج المصنف - الروضة ص ٢٠٩ - ولو صح نسخة " يا شيخ " لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا يخفى.

(٢) تقدم آنفا تحت رقم ١.

(٣) البقرة: ١٤٨، راجع روضة الكافي ٣١٣.

(٤) أي الذين ذكرهم الله في قوله: " ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم " منه رحمه الله.

عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

خروج

السفياياني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم وأشياء كان يقولها من المحتوم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم

وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه

كل قوم بألسنتهم: ألا إن الحق في علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار

من الأرض ألا إن الحق في عثمان وشيعته (١) فعند ذلك يرتاب المبطلون.

الإرشاد: ابن شاذان مثله (٢).

٢٨ - غيبة الشيخ الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا، عن

أحمد

ابن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل

اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل

بطانة ووليعة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء

وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران حزين، عند فقد الماء المعين، كأني

بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون

رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين، فقلت: وأي نداء هو؟ قال: ينادون في رجب

ثلاثة أصوات من السماء: صوتا منها ألا لعنة الله على القوم الظالمين، والصوت الثاني

أزفت الآزفة، يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس:

هذا

أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت بدن يرى في قرن

الشمس يقول: إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا، وقالوا جميعا فعند ذلك يأتي

(١) قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفياياني، فان اسمه عثمان

ابن عنبة.

(٢) ارشاد المفيد ص ٣٣٨: وفيه: قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج

السفياياني من المحتوم؟ قال: نعم والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم

واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم وقاتل النفس الزكية الخ، راجع غيبة الشيخ ص ٢٨٢.

الناس الفرج، وتود الناس لو كانوا أحياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين (١).
الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداد والحميري معا، عن أحمد بن هلال مثله.

٢٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص،
عن

أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه ليلة ثلاث و عشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهم السلام (٢).
٣٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حي

بن مروان

عن علي بن مهزيار قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأني بالقائم يوم عاشورا يوم
السبت

قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة لله فيملاها عدلا
كما ملئت ظلما وجورا.

٣١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي
عبد الله

عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف يكون النداء قال:

ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي وشيعته ثم ينادي إبليس
في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون (٣).

٣٢ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن
مسلم قال:

ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقدا
إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجله من ذلك الصوت، وهو
صوت جبرئيل الروح الأمين.

٣٣ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن عياش (٤) عن الأعمش، عن أبي
وائل

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢٨٣، غيبة النعماني ص ٩٤ وقد مر.

(٢) روى مثله المفيد في الارشاد ص ٣٤١ ولم يخرج المصنف.

(٣) ترى هذه الروايات في غيبة الشيخ ص ٢٨٩ وقد مر هذا الخبر بعين هذا السند
وهذا خلاصته، راجع ص ٢٨٩ فيما سبق الرقم ٢٧ وغيبة الشيخ ص ٢٨١.

(٤) روى الخطيب أن أهل حمص كانوا ينتقصون عليا عليه السلام حتى نشأ فيهم إسماعيل
فحدثهم بفضائله فكفوا.

(۲۹۰)

عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: إنه يبايع بين الركن

والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها.

٣٤ - الغيبة للشيخ الطوسي - :الفضل، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله

عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما

لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله يسير

بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر (١).

٣٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن

عمرو الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه.

٣٦ - الإرشاد: ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو

خمس أو سبع أو تسع (٢).

٣٧ - تفسير العياشي: عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله "أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً (٣) قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

٣٨ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد

ابن علي الحميري، عن ابن محبوب، عن عبد الكريم بن عمرو، ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال: ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما

إنه لو قد قام لقال الناس أنى يكون هذا وقد بليت عظامه مذكراً وكذا (٤).

(١) راجع المصدر ص ٢٩٧ وما يليه في ص ٢٩٨.

(٢) الإرشاد ص ٣٤١.

(٣) البقرة: ١٤٨. والحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٦٦.

(٤) راجع المصدر ص ٧٨ وفيه: عن محمد بن الفضيل، وقد مر في ج ٥١ ص ٢٢٥.

فيما سبق.

(٢٩١)

٣٩ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن [محمد بن]

سماعة، عن الحارث الأنماطي، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية " ففررت منكم لما خفتكم "

[ابن عقدة، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن أحمد ابن نصر، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها: " ففررت منكم لما خفتكم] فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين. " (١)

الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي

الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم الخثعمي، عن أحمد بن الحارث عن المفضل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام مثله.

٤٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن

ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا

من همدان يقول [له]: إن هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر، وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال: لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك أشهد أنني سمعت أبي عليه السلام

يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٢).

فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته، فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ

(١) الشعراء: ٢١ والحديث في المصدر ص ٩١ وهكذا ما يليه.

(٢) الشعراء: ٤.

الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام

قول الله عز وجل: " وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر " (١).
الغبية للنعمانى: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين

[ومحمد بن أحمد القطوانى] جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله.
الغبية للنعمانى: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد

سأله عمارة الهمداني فقال: أصلحك الله إن ناسا يعيروننا ويقولون إنكم تزعمون أنه [سيكون] صوت من السماء وذكر نحوه.

٤١ - الغبية للنعمانى: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

أما [إن] النداء الأول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن، فقلت: أين هو أصلحك الله فقال: في " طسم تلك آيات الكتاب المبين " قوله " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٢) قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤسهم الطير.

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة: كأنما على رؤسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شئ ساكن انتهى.

أقول: لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم.

٤٢ - الغبية للنعمانى: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن [ابن] البطائني [عن أبيه، ووهيب]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

(١) القمر: ٢. والحديث باسناده الثلاثة في المصدر ص ١٣٨.
(٢) الآية الأولى صدر " الشعراء " والثانية فيها الرقم: ٤ والحديث في غيبة النعماني ص ١٣٩.

قال: إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس، وقال عليه السلام: [قال لي أبي:] يعني الباقر عليه السلام لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أجالس بيوتكم [وألبدوا ما ألبدنا] (١) والنداء [وخسف] بالبيداء فإذا تحرك متحرك فاسعوا إليه، ولو حبوا، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد، وقال: ويل للعرب من شر قد اقترب. ٤٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال

له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع. [قال] وقال لي زرارة: الحمد لله قد كنا نسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه (٢). ٤٤ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد، عن هارون مسلم، عن [أبي] خالد القماط، عن

حمران ابن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من المحتوم [الذي] لا بد أن يكون قبل قيام القائم خروج السفيناني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء.

٤٥ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، وهيب بن حفص، عن ناجية العطار أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إن المنادي ينادي: أن المهدي فلان بن فلان باسمه واسم أبيه، فينادي الشيطان إن فلانا وشيعته على الحق يعني رجلا من بني أمية. ٤٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء

(١) ما بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ١٤١ وقد مر فيما

سبق ص ١٣٥ تحت الرقم ٤٠.

(٢) ترى هذه الروايات الآتية في المصدر ص ١٤١. فراجع.

إن فلانا هو الأمير، وينادي مناد إن عليا وشيعته [هم] الفائزون.
قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلانا
وشيعته [هم] الفائزون لرجل من بني أمية قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال:
يعرفه الذين كانوا يروون ويقولون إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم
المحققون الصادقون.

٤٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن، [عن الحسن بن علي بن
يوسف] عن المثنى (١) عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عجبت
أصلحك

الله وإني لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب: من خسف
البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان
لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة.
٤٨ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن ابن
أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الجريري أخا
إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال
أبو عبد الله عليه السلام: قولوا له: إن الذي أخبرنا بذلك وأنت تنكر أن هذا يكون هو
الصادق.

٤٩ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد [عن هشام بن سالم] (٢) قال: سمعت أبا عبد
الله عليه السلام

يقول: هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية، قال:

(١) في الأصل المطبوع: "عن علي بن الحسن، عن الميثمي". وفي المصدر ص ١٤٢:
"عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن الميثمي [المثنى] "والصحيح
ما في الصلب راجع جامع الرواة وسائر كتب الرجال.

(٢) في المصدر المطبوع ص ١٤٢: وفي بعض نسخ الكتاب: أخبرنا أحمد بن
محمد بن سعيد بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال: سمعت الخ والظاهر أن نسخة المصنف
رضوان الله عليه كانت واجدة لهذا الحديث ولذلك نقلها أما ما جعلناه بين العلامتين كان ساقطا
من الأصل المطبوع.

فقلت: كيف ذلك؟ فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس فقلت: كيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.
٥٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمان بن مسلمة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن

الناس يوبخونا، ويقولون: من أين يعرف المحقق من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: فما نرد عليهم شيئاً قال: فقال: قولوا لهم: يصدق بها إذا كانت من كان مؤمناً بها قبل أن تكون قال الله عز وجل: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١).
٥١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنه

ينادي باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء: الامر لفلان بن فلان فقيم القتال.
٥٢ - الغيبة للنعماني: أبو سليمان (٢) أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، عن عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لا يكون هذا الامر الذي تمدون أعينكم إليه، حتى ينادي مناد من السماء ألا إن فلانا صاحب الامر فعلام القتال؟
٥٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق وأحمد بن

الحسين ومحمد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب (٣)، عن عبد الله بن سنان

(١) يونس: ٣٥، والحديث في المصدر ص ١٤٢. وهكذا ما يليه.
(٢) في المصدر ص ١٤٢: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، وفي ص ١٥٤ وغير ذلك "عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، لكنه كثيراً ما يروى عنه بلا واسطة فراجع وتحزر.
(٣) في الأصل المطبوع: حسن بن محمد، وهو تصحيف وقد مر تحت الرقم: ٤٠.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان.

٥٤ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن الأشعري (١) عن محمد بن سنان

عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تبارك وتعالى ملكا إلى السماء الدنيا، فإذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور، فيصعدون عليها ويجمع

لهم الملائكة والنبين والمؤمنين ويفتح أبواب السماء فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الآية " وعد الله الذين

آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم " (٢) الآية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون: يا رب اغضب فإنه قد هتك حريمك، وقتل أصفياؤك وأذل عبادك الصالحون، فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم.

٥٥ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان (٣).

٥٦ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال:

يقوم القائم يوم عاشوراء (٤).

٥٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن

(١) في المصدر " عن محمد بن أحمد " وإنما عبر عنه المصنف بالأشعري ولعله ابن أبي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الأشعري. ولعله محمد بن أحمد المدني كما في ص ٩٥ من المصدر.

(٢) النور: ٥٥، والحديث في المصدر ص ١٤٧ مع اختلاف يسير.

(٣) المصدر ص ١٤٨ وفيه " يا فلان بن فلان قم " وقد مر في ص ٢٤٦.

(٤) راجع غيبة النعماني ص ١٥١.

الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام (١) فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء، وينادي مناد من السماء.
بيان: "على سواء" أي في وسط الطريق.

٥٨ - الغيبة للنعماني: وبهذا الإسناد عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم.

٥٩ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبيه، ومحمد بن علي (٢) عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزة ابن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ملك القائم تسع عشرة سنة وأشهر.

٦٠ - الغيبة للنعماني: أبو سليمان بن هود، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ملك القائم منا تسع عشرة سنة وأشهر.

٦١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق

ابن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاث مائة سنة ويزداد

تسعا، قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام قلت له:

(١) في المصدر ص ١٤٩: "حتى يشمل الناس بالشام فتنة" خ صح.
(٢) يعنى محمد بن علي بن يوسف فان الحسن بن علي بن فضال التيملي، قد يروى عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف بن بقاح، كما مر في ص ٢٤٤ تحت الرقم ١١٨ وغير ذلك وقد أكثر عنهما.

وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

بيان: إشارة إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة في الرجعة.
٦٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن بعض رجاله، عن أحمد

ابن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن سعيد (١) عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة وأشهرا (٢).

٦٣ - الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن بكير بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ قال: إن الله تعالى وضع الحجر الأسود، وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق، وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان، وفي ذلك المكان تراءى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام

وإلى ذلك المكان يسند القائم ظهره، وهو الحجة والدليل على القائم تمام الخبر (٣).
٦٤ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال و الحجال جميعا، عن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن مسلمة الجريري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يوبخونا ويكذبونا أنا نقول إن صيحتين تكونان يقولون: من أين تعرف

(١) في المصدر ص ١٨١: " عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي " وقد تفحصت كتب الرجال فلم أر من يسمى أبا شعبة باسمه فاما يكون نسخة المصنف مصحفة واما أنه ظفر باسم أبي شعبة فصرح باسمه.

(٢) ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة للنعماني ص ١٨٠.

(٣) راجع الكافي ج ٤ ص ١٨٤ ورواه الصدوق في العلل ج ٢ ص ١١٤ و الحديث مختصر.

المحقة من المبطلّة إذا كانتا؟ قال: فماذا تردون عليهم؟ قلت: ما نرد عليهم شيئاً قال: قولوا: يصدق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل إن الله عز وجل يقول: "أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون" (١).

الغيبية للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه مثله (٢).

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد، عن ابن فضال والحجال، عن داود بن فرقد مثله (٣).

٦٥ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعت يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب [قلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل] قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط؟ فقال لي: يا سيف إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا، قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة. ثم قال: يا سيف لولا أنني سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقوله ثم حدثني به

(١) يونس: ٣٥، والحديث في روضة الكافي ص ٢٠٨.

(٢) قد مر الحديث بلفظه وسنده تحت الرقم ٥٠، فلا وجه لتكراره هنا.

(٣) تراه في الروضة ص ٢٠٩، وكان المناسب أن ينقله المصنف بلفظه، ولفظه:

عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجالية هذا الحديث: قوله عليه السلام:

ينادي مناد: ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون - أول النهار - وينادي آخر النهار

ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟

فقال: يصدقها عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادى إن الله عز وجل يقول: "أفمن يهدي

إلى الحق" الآية.

أهل الأرض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي (١).
٦٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال: إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم]، وخلعت العرب أعنتها، ورفع كل ذي صيصية صيصيته، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسيني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه، وعمامته

وبرده، وقضيبه، ورايته، ولامته، وسرجه، حتى ينزل مكة، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الراية والبردة والعمامة، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسيني فيخبره الخبر، فيبتدر الحسيني إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه، ويعثون برأسه إلى الشام.

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة، فيلحقون بصاحب هذا الامر، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين

ابن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب مثله (٢).
٦٧ - الكافي: علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص (٣) بن القاسم

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع روضة الكافي ص ٢٠٩ وقد مر تحت الرقم ٢٥ ص ٢٨٨ عن غيبة الشيخ وارشاد المفيد فراجع.
(٢) راجع روضة الكافي ص ٢٢٥ غيبة النعماني ص ١٤٢ وقد مر تحت الرقم ١١٢ في الباب السابق ص ٢٤٢ إلى قوله: "وسرجه".
(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر - روضة الكافي ص ٢٦٤ - والرجل هو أبو القاسم عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البحلي كوفي عربي ثقة عين له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى وفي الأصل المطبوع: "عيسى بن القاسم" وهو تصحيف.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها، يخرجها ويحجى بذلك الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها.

والله لو كانت لأحدكم نفسان (١) يقاتل بواحدة يجرب بها، ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شيء تخرجون؟ ولا تقولوا خرج زيد، فان زيدا كان عالما، وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضى من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه.

فالنخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم؟ إلى الرضى من آل محمد؟ فنحن نشهدكم أنا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منا إلا [مع] من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب (٢) فأقبلوا على اسم الله عز وجل، وإن أحببتهم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتهم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامة.

٦٨ - الكافي: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي رفعه عن علي

(١) الظاهر أن " لو " ههنا للتمني أي ليتها كانت لأحدكم نفسان. ومثله قوله تعالى: " لو أنهم بأدون في الاعراب " .

(٢) ظاهره ان خروج القائم عليه السلام في رجب ويحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا إلى مكة في ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه. " منه رحمه الله في المرأة " .

ابن الحسين عليهما السلام قال: والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره، قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به.

٦٩ - الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن عيسى، عن بكر بن محمد، عن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغك أن السفيناني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك (١).

٧٠ - الطرائف: روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي عليه السلام ووجوب طاعته

أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم، وأبو نعيم الحافظ في كتاب أخبار المهدي، وابن

شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس، وأبو العلاء الحافظ في كتاب الفتن.

٧١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين

لهم أنه الحق " (٢) قال: خسف ومسح وقذف، قال: قلت: " حتى يتبين لهم " قال: دع ذا، ذاك قيام القائم.

٧٢ - الكفاية: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمة ابن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن أبي عميرة وصالح بن عقبة جميعا، عن

(١) تراه في روضة الكافي ص ٢٦٥ والذي قبله في ص ٢٦٤.

(٢) فصلت: ٥٣. والحديث في روضة الكافي ص ١٦٦ وظاهر الاسناد هكذا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد الخ فراجع.

وروى الكليني في الروضة ص ٣٨١ مثله ولم يخرج المصنف قال: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق " قال: يريهم في أنفسهم المسح ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق، قلت له: " حتى يتبين لهم أنه الحق ؟ " قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه.

علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد

رجال بدر فإذا حان وقت خروجه، يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله.

٧٣ - الاختصاص: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عاصم، عن علي ابن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولى الامر خير أمة محمد فالحقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام.

قال عمران بن الحصين: يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال: هو رجل من ولد الحسين كأنه من رجال شنسوة (١) عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي، فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمد الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل، وساقته إسرافيل فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٧٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه؟ قال: لا.

فلما كان من الغد تلوت هذه الآية " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (٢) فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق

(١) لعله مصحف شنوءة.

(٢) الشعراء: ٤، والحديث في الروضة ص ٣١٠ وهكذا ما بعده.

أعداء الله.

٧٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة،
عن

محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس
من

المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف النداء؟
قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن عليا وشيعته هم الفائزون قال:
وينادي مناد آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون.

أقول: هذا الباب وباب سيره عليه السلام مشتركان في كثير من الاخبار وسيأتي
فيه كثير من أخبار هذا الباب وقد مر كثير منها في الباب السابق.

٧٦ - وروى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي رفعه
عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت:
كيف

لنا أن نعلم ذلك؟ قال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب " طاعة
معروفة "

٧٧ - وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان قال: روي أنه يكون في راية
المهدي عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا.

٧٨ - وبالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا
خسف بجيش السفيناني إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها
يقول: أنا ولي الله أنا أولى بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله فمن حاجني في آدم فأنا
أولى الناس

بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا
أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني
في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين إن الله تعالى يقول: " إن الله اصطفى آدم ونوحا
وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " (١)
فأنا بقية آدم، وخيرة نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوة محمد ألا ومن حاجني
في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى

(١) آل عمران: ٣٣.

الناس بسنة رسول الله وسيرته وأنشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب.
فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فيجمعهم الله على غير ميعاد
قزع كقزع الخريف، ثم تلا هذه الآية " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا (١)
فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد تواترت عليه
الآباء

فان أشكل عليهم من ذلك شئ فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي
باسمه واسم أبيه.

٧٩ - وبالاسناد المذكور يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم عليه
السلام في

خبر طويل قال: فيجلس تحت شجرة سمرة، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من
كلب، فيقول: يا عبد الله ما يجلسك هنا؟ فيقول: يا عبد الله إنني أنتظر أن يأتيني
العشاء

فأخرج في دبره إلى مكة وأكره أن أخرج في هذا الحر قال: فيضحك فإذا ضحك عرفه
أنه

جبرئيل قال: فيأخذ بيده ويصافحه، ويسلم عليه، ويقول له: قم ويجيئه بفرس
يقال له البراق فيركبه ثم يأتي إلى جبل رضوى، فيأتي محمد وعلي فيكتبان
له عهدا منشورا يقرؤه على الناس ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها.
قال: فيقوم رجل منه فينادي أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم، يدعوكم
إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فيقومون، قال: فيقوم هو بنفسه،
فيقول:

أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبي الله، أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله.
فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه
خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا
على غير ميعاد.

٨٠ - وبالاسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم ينتظر
من

يومه ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا حتى يسند ظهره إلى
الحجر ويهز الراية المغلبة (٢) قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه
السلام

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) في الأصل المطبوع: " الراية المعلقة ". وهو تصحيف.

(۳۰۶)

قال: وكتاب منشور.

٨١ - وبالإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن

قال: يقول القائم عليه السلام لأصحابه: يا قوم إن أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم.

فيدعو رجلا من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكة فقل: يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم وهو يقول لكم: إنا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين، وأنا قد ظلمنا واضطهدنا، وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا.

فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكة لا يريدوننا، فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام، فيصلي فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثم يحمد الله ويثني عليه، ويذكر النبي صلى الله عليه وآله ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس.

فيكون أول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما رسول الله وأمير المؤمنين فيدفعان إليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه، ويايعه الثلاثمائة وقليل من أهل مكة. ثم، يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت: وما الحلقة؟ قال:

عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ثم يهز الراية الجليلة (١) وينشرها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله السحابة ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة، ويتقلد

بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذي الفقار.

وفي خبر آخر: ما من بلدة إلا يخرج معه منهم طائفة إلا أهل البصرة، فإنه لا يخرج معه منها أحد.

٨٢ - وبالإسناد يرفعه إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: له كنز

(١) سيحى تحت الرقم ١٥٢ أنها الراية المغلبة.

بالتالقان ما هو بذهب، ولا فضة، وراية لم تنشر منذ طويت، ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلا خربوها، كأن على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم.

رجال لا ينامون الليل، لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قياما على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمة لسيدها، كالمصايح كأن قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالا، بهم ينصر الله إمام الحق.

٨٣ - وبالإسناد إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله، ويستعمل على مكة، ثم يسير نحو المدينة فيبلغه أن عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك، ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه حتى يبلغ البداء فيخرج إليه جيش السفيناني فيخسف الله بهم.

وفي خبر آخر: يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفيناني إن لم تقتلوه لأقتلن مقاتليكم ولأسبين ذراريكم، فيقبلون على عامله فيقتلونه.

فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم إلا أكلة كبش ثم يخرج إلى الكوفة، ويستعمل رجلا من أصحابه فيقبل وينزل النجف.

٨٤ - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه

قائمنا أهل البيت، وولاة الامر، ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كنانة الكوفة، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه.

٢٧ (باب)

* (سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال) *

* (أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه) *

١ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام

قائمتنا اضمحلت القطائع فلا قطائع (١).

٢ - الخصال: ابن موسى، عن حمزة بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن عمران

عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل

الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة (٢).

٣ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام

أبي الزبير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلا

من تسعة أحياء: من حي رجل، ومن حي رجلان، ومن حي ثلاثة، ومن حي

أربعة، ومن حي خمسة، ومن حي ستة، ومن حي سبعة، ومن حي ثمانية

ومن حي تسعة، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد.

٤ - عيون أخبار الرضا (ع): أحمد بن ثابت الدواليبي (٣) عن محمد بن علي بن عبد الصمد

(١) في المصدر ص ٥٤: "وعنه - يعني مسعدة بن زياد - عن جعفر، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام، وقال: إذا قام قائمتنا اضمحلت القطائع فلا قطائع"، والقطائع جمع قطيعة وهي ما يقطع من أرض الخراج لو احد يسكنها ويعمرها.

(٢) يعني عالم الأشباح والأرواح قبل هذا العالم.

(٣) في المصدر ج ١ ص ٥٩: أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي [الدواليبي] خ وقال المصحح: هكذا في أكثر النسخ الخطية التي بأيدينا والنسخة الجديدة المطبوعة من العيون، وفي البحار: أحمد بن علي بن ثابت وكذا في بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولا بد من التتبع.

أقول: الرجل هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن ثابت الأزجي الدنابي بالضم. على ما في القاموس وكان محدثا سمع عنه الصدوق بمدينة السلام سنة ٣٥٢ هذا الحديث رواه في العيون ج ١ ص ٥٩ - ٦٤ بتمامه ونقل عنه المصنف ما يناسب هذا الباب من آخر الحديث، ورواه في كمال الدين ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨٤ من طبعة الإسلامية وفيه: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولاني بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الخ.

فالدواليبي والدواليبي، والدولاني كلها مصحف عن الدنياي.

(٣٠٩)

عن علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله

لأبي بن كعب في وصف القائم عليه السلام: إن الله تعالى ركب في صلب الحسن عليه السلام (١)

نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله.

يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة (٢) يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل

(١) يعنى الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفي الأصل المطبوع: " في صلب الحسين " وهو تصحيف والحديث في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالحجة ابن الحسن العسكري عليه الصلاة والسلام.

(٢) يقال: جواد مطهم أي تام الحسن، وهو من أوصاف الخيل، والمسوم: المعلم بعلامة يعرف بها، وكان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومة صوف أو عمامة، وقد نزلت الملائكة يوم بدر وكانت سيماهم عمام بيضا قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وبلدانهم

وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم، كدادون مجدون في طاعته.

فقال له أبي: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عز وجل، فناداه العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان، وعلامتان (١).

وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهمهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينته، وميكائيل عن يسرته، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري إلى الله عز وجل.

يا أبي! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم من الهلكة. وبالإقرار بالله وبرسوله، وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا.

قال أبي: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تعالى أنزل علي اثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته.

بيان: تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام (٢) والمطهم كمعظم السمين الفاحش السمن والتمام من كل شيء، وقال الجزري فيه أنه قال يوم بدر: سوموا فان الملائكة قد سومت أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة.

(١) في الأصل المطبوع وهكذا المصدر: رايتان وعلامتان. وهو تصحيف فان المراد: آيتان وعلامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه والثاني نداؤه.

(٢) راجع ج ٣٦ ص ٢٠٤ من الطبعة الحديثة.

٥ - علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (ع) (١): ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن أحمد الهمداني

عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء نوديت

يا محمد! فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي.

فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي، وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلن بهم كلمتي، ولأظهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولا سخرن له الرياح ولأذلن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي، حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدني ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة.

بيان: تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة، والمراد بالأسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون: " لعلني أبلغ الأسباب * أسباب السماوات " (٢) أو الوسائل التي يتوصل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى:

(١) تراه في علل الشرائع ج ١ ص ٥ - ٧ وفي عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٤ والحديث مختصر ذكر المصنف - رضوان الله عليه - ذيل الخبر، وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦٦ - ٣٦٩، فكان ينبغي أن يذكر رمزك أيضا.
(٢) المؤمن: ٣٦ و ٣٧.

" ثم أتبع سببا " (١) والأول أظهر كما سيأتي في الخبر.
قال الطبرسي في تفسير الأولى: المعنى لعلي أبلغ الطرق من سماء إلى
سماء، وقيل أبلغ أبواب طرق السماوات، وقيل منازل السماوات، وقيل أتسبب
وأتوصل به إلى مرادي وإلى علم ما غاب عني.

٦ - علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (ع): الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي
قال: قلت

لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق
عليه السلام

أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه
السلام:

هو كذلك فقلت: وقول الله عز وجل " ولا تزر وازرة وزر أخرى " (٢) ما معناه؟ قال:
صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم
ويفتخرون بها، ومن رضي شيئا كان كمن أتاه، ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي
بقتله رجل بالمغرب، لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم
القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم، قال: قلت له: بأي شيء يبدأ القائم
منكم إذا قام؟ قام: يبدأ بني شيبه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل.

٧ - بصائر الدرجات: حمزة بن يعلى، عن محمد بن الفضيل، عن الربيعي، عن رفيد
مولى

ابن هبيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير
القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد؟ فقال: لا، يا رفيد إن علي بن
أبي طالب سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإن القائم يسير في العرب
بما في الجفر الأحمر، قال: فقلت: جعلت فداك وما الجفر الأحمر؟ قال:
فأمر أصبعه على خلقه فقال: هكذا يعني الذبح، ثم قال: يا رفيد إن لكل
أهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لأمثالهم.

بيان: المراد بالنجيب كل الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام والأول أظهر.
٨ - علل الشرائع: أبي وابن الوليد معا [عن سعد] عن البرقي، عن أبي زهير شبيب بن
أنس

(١) الكهف: ٩٠

(٢) الانعام ١٦٤ والحديث في العيون ج ١ ص ٢٧٣ وعلل الشرائع ج ١ ص ٢١٩.

عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه أبو حنيفة فقال له أبو عبد الله

عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل "سيروا فيها ليالي وأياما آمنين" (١) أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام

إلى أصحابه، فقال: أتعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة، فتؤخذ أموالهم، ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم، قال: فسكت أبو حنيفة فقال: يا با حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل "ومن دخله كان آمنا" (٢) أين ذلك من

الأرض؟ قال: الكعبة، قال: أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها؟ قال: فسكت.

فلما خرج قال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين؟ فقال: يا با بكر "سيروا فيها ليالي وأياما آمنين" فقال: مع قائمنا أهل البيت وأما قوله "ومن دخله كان آمنا" فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه كان آمنا الخبر (٣)

٩ - علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها.

(١) السبأ ١٨.

(٢) آل عمران ٩٧.

(٣) تراه في العلل ج ١ ص ٨٣ - ٨٦ والحديث مختصر وقد روى الكليني في الروضة ص ٣١١ مثل ذلك في قتادة بن دعامة.

وفي بعض الروايات أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام قاض من قضاة الكوفة ولم يسمه وفي بعضها أنه الحسن البصري راجع تفسير البرهان ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٦.

وقال المصنف في شرح الحديث، اعلم أن المشهور بين المفسرين أن الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ، ولكن يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه إلى هذه الأمة أو الخطاب عام يشملهم.

قلت: جعلت فداك ولم يجلدتها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم صلى الله عليه قلت: فكيف أخره الله للقائم عليه السلام؟ فقال له: إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة (١).
أقول: قد مرت قصة فريتها في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله (٢) وكتاب الفتن.

١٠ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد

الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره

إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم عليه السلام أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلني ركعتين وينشد الله حقه.

(١) رواد الصدوق في نوادر كتابه علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧.
(٢) ومما أخرجه المصنف - رضوان الله عليه - في باب عدد أولاد النبي وأحوالهم من الطبعة الحديثة ما هذا لفظه:

الخصال: فيما احتج به أمير المؤمنين على أهل الشورى قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ان إبراهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت يا رسول الله إذا بعثني أكون كالمسماة المحممة في الوبر؟ أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت! فذهبت.

فلما نظر إلى الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأني قد صعدت رمى بإزاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال، فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله: أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض " (١).
فيكون أول من يبأه جبرئيل ثم الثلاث مائة والثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " (٢) قال: الخيرات الولاية.
وقال في موضع آخر " ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة " (٣) وهم والله أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخرج

إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله: " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب * وقالوا آمنا به - يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله - وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون " يعني ألا يعذبوا " كما فعل بأشباعهم من قبل " يعني من كان قبلهم هلكوا " إنهم كانوا في شك مريب " (٤).

١١ - الخصال: الأربعمئة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولا خرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زبيلا لا يهيجها سبع ولا تخافه.
١٢ - الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة

- (١) النمل: ٦٢.
(٢) البقرة: ١٤٨.
(٣) هود: ٨.
(٤) السبأ: ٥١ - ٥٤.

عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا

العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا ويكونون حكام الأرض وسنامها.

١٣ - قصص الأنبياء: بالاسناد عن الصدوق، عن محمد بن علي بن المفضل، عن أحمد

ابن محمد بن عمار، عن أبيه، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن جمهور، عن مريم بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال: يا با محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه

وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه، يا - با محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.

١٤ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما إن قائمنا لو قد قام، لقد أخذ بني شيبه، وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سراق الله الخبير (١).

١٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا الخبير.

١٦ - العدد: قال أبو جعفر عليه السلام: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

(١) تراه في العلل ج ٢ ص ٩٦ وما ذكره المصنف - رحمه الله - ذيل حديث لا صدره.

لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه " السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه.

١٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن حماد

الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا

ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطاء عدونا برجليه، ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.

١٨ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا

فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثل الجديد، على العرب شديد.

قال: قلت: جعلت فداك ما هو؟ قال: الذبح، قال: قلت: بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ قال: لا يا رفيد إن عليا

سار بما في الجفر الأبيض، وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته.

١٩ - بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج

البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن علي عليهما السلام قال:

كان عصي موسى عليه السلام لآدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران

عليه السلام وإنها لعندنا، وإن عهدي بها أنفا وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر، وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان (١) إحداهما في الأرض والأخرى في السقف

(١) لها شفتان، خ ل، وهكذا في رواية الكافي ج ١ ص ٢٣١، ولم يخرجها المصنف. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٣٩١. وفيه سقط.

(३१४)

وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يأفكون بلسانها.
 إكمال الدين: أبي، عن محمد بن يحيى، عن سلمة مثله.
 ٢٠ - بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن البرقي، عن البنزطي وغيره، عن أبي أيوب
 الحذاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إني
 أريد أن أمس صدرك، فقال: افعل! فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا با محمد؟
 فقلت: جعلت فداك إني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر، مسترسل
 المنكبين، عريض ما بينهما.
 فقال: يا با محمد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب على
 الأرض
 وإني لبستها فكانت وكانت، وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله
 عليه وآله
 مشمرة كأنه ترفع نطاقها بحلقتين، وليس صاحب هذا الامر من جاز أربعين.
 الخرائج: عن أبي بصير مثله، وفيه وهي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت
 على رسول الله صلى الله عليه وآله.
 ايضاح: قوله عليه السلام: " فكانت وكانت " أي كانت قريبة من الاستواء والتقدير
 وكانت مستوية وكانت زائدة قوله عليه السلام: " مشمرة " أي مرتفعة أذيالها عن
 الأرض
 والمراد بنطاقها ما يرسل قدامها، والمعنى أنها كانت قصيرة عليه، بحيث يظن
 الرائي أنه رفع نطاقها وشدها على وسطه بحلقتين.
 وفي بعض النسخ " كانت " ولعل المعنى أنه صلى الله عليه وآله كان يشدها لسهولة
 الحركات
 لا لطولها ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع.
 قوله عليه السلام: " من جاز أربعين " أي في الصورة أي صاحب هذا الامر يرى
 دائماً أنه في سن أربعين ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره.
 ٢١ - بصائر الدرجات: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حريز
 قال:
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت
 يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بينة (١).

(١) ورواه والذي بعده الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٩٧ فراجع.

٢٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول: لا يذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود لا يسأل عن بينة، يعطي كل نفس حكمها.

٢٣ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القماط

عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد

حدثني من لا أتهم أنك قلت: إنكم أنبياء؟ قال: من هو أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم، قال: كنت إذا أهجر؟ قال: قلت: فيما تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود.

بيان: قوله عليه السلام: " كنت إذا أهجر " على صيغة الخطاب وأهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أي الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثرة هذيانك، أو على صيغة التكلم وكذا " أهجر " أيضا على التكلم ويكون على الاستفهام التوبيخي أي على قولك حيث تصدق أبا الخطاب في ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذيا، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل.

٢٤ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن

فضيل الأعور، عن أبي عبيدة، عنه عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود

وسليمان لا يسأل الناس بينة.

٢٥ - دعوات الراوندي: عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن

شئ لحمي الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب: سألت عن الامام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة الخبر.

٢٦ - بصائر الدرجات، الاختصاص: إبراهيم بن هاشم، عن سليمان الديلمي، عن معاوية

الدهنى، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى " يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ

بالنواصي والاقدام " (١) فقال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أن

(١) الرحمن: ٤١.

(٣٢٠)

الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، فيلقون في النار، فقال لي: وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه، فقلت: جعلت فداك و ما ذلك؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا.

بيان: " الخبط " الضرب الشديد.

٢٧ - بصائر الدرجات، الاختصاص: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي خالد، وأبو سلام

عن سورة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال: قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب، ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع، والأرضين السبع، خمس عوامر واثنتان خرابان.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن سنان، عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

الاختصاص: ابن عيسى، عن ابن سنان عن حدثه، عن عبد الرحيم مثله.

٢٨ - بصائر الدرجات، الاختصاص: محمد بن هارون، عن سهل بن زياد أبي يحيى قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب، فاختار الذلول

وهو ما ليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم عليه السلام.

٢٩ - إكمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين ابن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له إن أكرمكم عند الله عز وجل أعلمكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا.

فقليل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدها من كل ظلم

وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرفت الأرض بنور ربها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحدا. وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه، يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " (١).
إعلام الورى: عن علي مثله.

٣٠ - إكمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكنني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، وكيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ، ومنظر الشباب (٢) قويا في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملا به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

إعلام الورى: علي، عن أبيه مثله، وزاد في آخره كأنني بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين.
٣١ - إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن [محمد بن نصير عن] محمد بن عيسى [عن حماد بن عيسى] (٣) عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي

(١) الشعراء: ٤، والحديث في المصدر ج ٢ ص ٤٢.
(٢) الشباب - بالفتح - جمع شاب. وفي المصدر ج ٢ ص ٤٨ الشبان - كرمان - وهو أيضا جمع شاب.
(٣) ما بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ج ٢ ص ٦٤. وقد روى بهذا السند في علله ج ١ ص ٤٩ و ٥٠، فراجع.

عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا

جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أو هلك بأي واد سلك؟ ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه.

ألا وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه من كل شيء سببا، وبلغ المشرق والمغرب، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها، حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

٣٢ - غيبة الشيخ الطوسي: سعد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام

فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟ فأقبل علي فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم بينها نبي ولا حجة (١).

٣٣ - إكمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت رجلا من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل

عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال: ما يخرج إلا في أولي قوة، وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف (٢).

بيان: المعنى أنه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

٣٤ - إكمال الدين: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر

(١) المصدر ص ١٣١.

(٢) تراه في المصدر ج ٢ ص ٣٦٨.

فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " (١) وهم أصحاب القائم عليه السلام.

٣٥ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان ابن يحيى، عن منذر، عن بكار بن أبي بكر، عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: كيف لنا بعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم

وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب " طاعة معروفة " (٢).

وروي أنه يكون في راية المهدي " الرفعة لله " عز وجل (٣).

٣٦ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

في قوله عز وجل " هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " (٤) فقال: والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فإذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالامام إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقاتل: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله.

٣٧ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه: ألا لا يحملن أحد طعاما ولا شرابا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بغير، فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمأنا روي، ورويت دوابهم، حتى ينزلوا

(١) البقرة: ١٤٨ والحديث في كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٨، وفي سنده: " عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي الجارود خالد القمطاط " والصحيح ما في الصلب.

(٢) النور: ٥٣.

(٣) في المصدر ج ٢ ص ٣٦٩ " البيعة لله " عز وجل.

(٤) براءة: ٣٤. والحديث في باب النوادر ج ٢ ص ٣٨٦ من كمال الدين وهكذا الأحاديث الآتية.

النجف من ظهر الكوفة.
 الغيبة للنعماني: محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور
 عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود مثله.
 بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم،
 عن
 أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام مثله (١) وفيه "
 إلا انبعث
 عين منه " وفيه " ومن كان ظامئا (٢) روي فهو زادهم حتى ينزلوا " إلى آخره.
 ٣٨ - إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير
 عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم
 عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح؟
 ألا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم (٣).
 ٣٩ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
 دمان في السلام
 حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله القائم
 من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة: الزاني المحصن
 يرحمه. ومانع الزكاة يضرب رقبتة.
 ٤٠ - إكمال الدين: بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
 كأنني أنظر
 [إلى] القائم على ظهر نجف [فإذا استوى على ظهر النجف] (٤) ركب فرسا أدهم
 أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه

(١) ورواه الكليني أيضا عن أبي سعيد الخراساني بلفظ البصائر: ج ١ ص ٢٣١.
 وتراه في كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٧، غيبة النعماني ص ١٢٥.
 (٢) في الأصل المطبوع: ظمانا وهو تصحيف.
 (٣) في الأصل المطبوع: " السبيل المستقيم " وهو تصحيف. وفي المصدر باب
 النوادر ج ٢ ص ٣٨٨ " وهي بسبيل مقيم " إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحجر: ٧٥
 " ان في ذلك لآيات للمتوسمين * وانها لسبيل مقيم ".
 (٤) ساقط من الأصل المطبوع.

معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك

وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام

حيث القي في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين

وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد

قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر سيكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة، وما بين

قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة.

بيان: قال الجوهرى " الشمراخ " غرة الفرس إذا دقت وسالت، وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة.

٤١ - إكمال الدين: بهذا الاسناد عن ابن تغلب، عن الشمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

[كأني] أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرهما من نصر الله

جل جلاله، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عز وجل قال: قلت: تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام.

٤٢ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم على منبر الكوفة

وحوله أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه إجمال الغنم، فلا يبقى منهم

إلا الوزير وأحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام.

فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذمبا، فيرجعون إليه والله إنني لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به.

توضيح: أجفل القوم أي هربوا مسرعين.



(۳۲۶)

٤٣ - إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور،
عن

أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن
شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما
بين الخافقين، ليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض، وسباع الطير
تطلب رضاهم [في] كل شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مر بي
اليوم رجل من أصحاب القائم.

٤٤ - إكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن
علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان يقول لوط
عليه السلام

" لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد " (١) إلا تمنيا لقوة القائم عليه السلام
ولا ذكر إلا شدة أصحابه فإن الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلا، وإن قلبه
لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها، لا يكفون سيوفهم حتى
يرضى الله عز وجل.

٤٥ - إكمال الدين: ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن
محمد بن

إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن جعفر بن بشير، عن المفضل بن عمر
عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف؟
عليه السلام

قال: قلت: لا، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار، نزل إليه جبرئيل عليه
السلام

بالقميص وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد، فلما حضرته الوفاة جعله في
تميمة وعلقه على إسحاق عليه السلام وعلقه إسحاق على يعقوب عليه السلام فلما ولد
يوسف

علقه عليه، وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان.

فلما أخرجه يوسف عليه السلام من التميمة، وجد يعقوب ريحه، وهو قوله عز وجل
" إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون " (٢) فهو ذلك القميص الذي من الجنة

(١) هود: ٨٠ والحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩٠.
(٢) يوسف: ٩٤. والحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩١ وقد رواه في العلل أيضا.
ج ١ ص ٥٠. ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٣٢ ولم يخرج المصنف عنهما.

قلت: جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله، وهو مع قائمنا إذا خرج، ثم قال: كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله. الخرائج: عن المفضل مثله.

٤٦ - إكمال الدين: بهذا الاسناد، عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى

له كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها.

٤٧ - إكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلى، عن الوشاء، عن مثنى الحنات

عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رأس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم (١).

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى مثله.

٤٨ - كامل الزيارة: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن

مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فينتفض هو

بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة من إستبرق، ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله، لا يهوي

بها إلى شيء أبدا إلا أهلكه الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٥ وفيه " وضع الله يده " والمصدر ج ٢ ص ٣٩٢.

(۳۲۸)

حين القي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله

مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم

عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه عليه السلام. الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسى بن

سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان مثله. وعن ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم، عن ابن تغلب مثله (١).

بيان: الخداجة لم أر لها معنى مناسباً وفي نى الخداعة، وهي أيضاً كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب الذي يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته، ويمكن أن يكون الأول مصحف الخداجة، والخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط، وكونه من إستبرق لا يخلو من إشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن.

٤٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان (٢).

بيان: لعل المراد أن أكثر أعوان الحق وأنصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين

(١) راجع غيبة النعماني ص ١٦٦.

(٢) راجع المصدر ص ٢٨٨ وهكذا الحديث الآتي.

من يعلم الناس أنه كان مقيما على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا أو أنه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الأوثان، وسيأتي ما يؤيده ولا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه، فتأمل.

٥٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن الحماني، عن محمد بن الفضيل، عن الأجلح، عن

عبد الله بن الهذيل قال: لا يقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة.

٥١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن

إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجرى إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام ويقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه (١).

ايضاح: وهو قول أمير المؤمنين، من كلام أبي جعفر عليه السلام ويحتمل الرواة وفاعل " يقول " القائم عليه السلام ولعل المراد بالطاغية السفنياني.

٥٢ - غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن علي بن حبشي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد من ضوء الشمس، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم أنثى، وبينني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة، على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدرى كرها (٢).

ايضاح: بغلة سفواء: خفيفة سريعة.

٥٣ - غيبة الشيخ الطوسي: أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه

عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

(١) راجع غيبة الشيخ ص ٢٩٠.

(٢) ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة آخر فصل منه ص ٢٩٥ - ٣٠٠ -.

طويل قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنني بالحسني والحسيني، وقد قادها فيسلمها إلى الحسيني

فيبايعونه فإذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس: يا ابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا فيقول: أنا مرتاد لكم (١) فيخرج إلى

الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أضيص، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري إلى الغريين، حتى ينبذ في النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكمل فيه بر حتى تطحنه بكر بلاء.

إعلام الوري، الإرشاد: في رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢). بيان: قال الفيروزآبادي: أص الشيء: برق، والأضيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم. والأضيصة: البيوت المتقاربة، وهم أضيصة واحدة أي مجتمعة وتأصصوا اجتمعوا.

٥٤ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله (٣).

الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن عثمان مثله. ٥٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة.

(١) ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه فهو مرتاد، أي أنا أطلب لكم مسجدا يسعكم.

(٢) تراه في الإرشاد ص ٣٤١ واللفظ مختلف.

(٣) ورواه الإرشاد ص ٣٤١ ولم يخرج المصنف. والكليني رواه في كتاب الفروع ج ٣ ص ٤٩٥.

٥٦ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله

عز وجل " إن الله مبتليكم بنهر " (١) وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك. الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن أبي هاشم مثله.

٥٧ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد

الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي

بني شيبة السراق، وعلقها على الكعبة.

٥٨ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن سفيان الحريري، عن أبي صادق

عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن يبقى أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل " والعاقبة للمتقين " (٢).

٥٩ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل: عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، والحسن بن علي عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم جاء بأمر (٣) غير الذي كان.

٦٠ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد

ابن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان (٤) وطين، فقال: ويل لمن

(١) البقرة: ٢٤٩ والحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٧ والنعماني ص ١٧١.

(٢) الأعراف: ١٢٧، القصص: ٨٣.

(٣) في الأصل المطبوع " جاءنا من غير الذي كان " وهو تصحيف.

(٤) قال في الأقرب: " الدن بالفتح: الراقود العظيم، لا يقعد الا ان يحفر له والجمع دنان " والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوخ.

هدمك، وويل لمن سهل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبلة نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة.

٦١ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة

عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال: إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم

فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة أيام، والشهر عشرة أشهر، والسنة عشرة سنين من سنينكم.

ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم: يا عثمان يا عثمان، فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره، فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها ويكون داره ويهجر (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر. وفي خبر آخر أنه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين.

٦٢ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى البار (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اتق العرب فان لهم خبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد.

٦٣ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام

عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب

(١) بهرج الدماء: أهدرها وأبطلها، وفي الأصل المطبوع "يهرج" ومعنى الهرج: الفتنة والاختلاط والقتل.
(٢) البار صانع الإبرة وبائعها.

المهدي شباب لا كهول فيهم، إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح. الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الرازي، عن

محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمان [بن] أبي هاشم مثله (١).
٦٤ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي

عن أبي إسحاق البناء (٢)، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم.
٦٥ - غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس

ينقصون حتى لا يقال: "الله" فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، ويجيئون قزعا كقزع الخريف والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين - حتى بلغ تسعة - فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر، وهو قول الله "أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير" (٣) حتى أن الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك. بيان: قال الجزري: يعسوب السيد والرئيس والمقدم أصله فحل النحل ومنه حديث علي عليه السلام إنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه

أي فارق أهل الفتنة، وضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب.

وقال الزمخشري: الضرب بالذنب ههنا مثل للإقامة والثبات، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين.

(١) الحديث في غيبة الشيخ ص ٢٩٨. وفي غيبة النعماني ص ١٧٠.

(٢) كذا في المصدر ص ٢٩٩، وفي الأصل المطبوع: الشنا. فترحرر.

(٣) البقرة: ١٤٨، والحديث في المصدر ص ٢٩٩.

٦٦ - صحيفة الرضا (ع): عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال قال أبو القاسم الطائي: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قاتلنا في آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي عليه السلام.

٦٧ - الخرائج: روي عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال:

إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا، ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتي عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه، فانبجست منه العيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما، فمن كان جائعا شبع، ومن كان عطشانا روي.

٦٨ - الخرائج: روي عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي.

٦٩ - الخرائج: عن أبي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن أعين، قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت: كنت أرجو أن أدرك هذا الامر وبني قوة فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا، وأنتم آمنون في بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلا، وجعل قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفت بها الجبال فلقتها، وأنتم قوام الأرض وخزانها (١). الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة، عن ابن عميرة، عن الحضرمي مثله.

بيان: قوله عليه السلام: لو قذفت بها الجبال إما ترشيح للتشبيه السابق أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهدأ لكم وفي الكافي لقلعتها (٢).

(١) قوام الأرض أي القائمين بأمور الخلق في الأرض وحكامهم فيها، والخزان أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين إليهم. منه رحمه الله.

(٢) راجع روضة الكافي ص ٢٩٤.

٧٠ - الخرائج: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه

قلوب أعدائنا، فواحدهم أمضى من سنان وأجرى من ليث، يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه.

٧١ - الخرائج: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رأس العباد فجمع به عقولهم وأكمل به أخلاقهم.

٧٢ - الخرائج: أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى [لا] يكون بينهم وبين القائم بريد (١) يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه، وهو في مكانه.
الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر مثله.

٧٣ - الخرائج: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين، حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً.

٧٤ - الخرائج: سعد، عن اليقطيني، عن صفوان، عن أبي علي الخراساني عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان لا يتغي بينة.

٧٥ - الإرشاد: الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر

(١) البريد: الفيح والرسول وما يسمى بالفارسية "بيك" و "وست" والحديث في روضة الكافي ص ٢٤١.

الباقر عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد سار إليها من مكة في

خمسة آلاف من الملائكة: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في البلاد (١).

٧٦ - الإرشاد: في رواية المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم

آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا.

٧٧ - الإرشاد: روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك

القائم عليه السلام؟ فقال: سبع سنين، يطول الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه.

وإذا آن قيامه، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشرة أيام من رجب، مطرا لم تر الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب.

وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا تولد فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى تراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله، ويأخذ من زكاته، لا يوجد أحد يقبل منه ذلك. استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

٧٨ - الإرشاد: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا

أذن الله عز وجل للقائم في الخروج، صعد المنبر، ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث

الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام أنا أول من يبائعك ابسط

يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبائعونه ويقيم بمكة

(١) ترى هذه الأحاديث المروية عن الإرشاد في ص ٣٤١ - ٣٤٥.

حتى يتم أصحابه عشرة آلاف أنفس ثم يسير منها إلى المدينة.
٧٩ - الإرشاد: روى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم

من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة [فضرب أعناقهم، ثم خمسمائة] أخرى (١) حتى يفعل ذلك ست مرات قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم منهم ومن مواليهم.

٨٠ - الإرشاد: روى أبو بصير [قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، و قطع أيدي بني شيبه، وعلقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة.
٨١ - الإرشاد: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال:

إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس يدعون البترية (٢) عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة

فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز و علا.
٨٢ - الإرشاد: روى أبو حديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام

جاء بأمر جديد كما دعى رسول الله في بدو الاسلام إلى أمر جديد.
٨٣ - الإرشاد: روى علي بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتهما، ورد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الاسلام، ويعترفوا بالايمان، أما سمعت الله سبحانه يقول: " وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون " (٣).

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع الارشاد ص ٣٤٣.
(٢) البترية - بالضم - من طوائف الزيدية تنسب إلى المغيرة بن سعد كان يلقب بالأبتر كذا في القاموس.
(٣) آل عمران: ٨٣، والحديث في المصدر ص ٣٤٤.

وحكم بين الناس بحكم داود، وحكم محمد صلى الله عليه وآله فحينئذ تظهر الأرض
كنوزها

وتبدي بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره، لشمول
الغنى جميع المؤمنين.

ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا
قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى
" والعاقبة للمتقين " (١).

٨٤ - الإرشاد: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال:
إذا قام القائم، سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على
الأرض له شرف إلا هدمها، وجعلها جماء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل
جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكنف والميزاب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة
إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث
على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء.
قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى
الفلك باللبوث، وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون قال: قلت له: إنهم
يقولون: إن الفلك إذا تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا
سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله
ليوشع بن

نون، وأخبر بطول يوم القيامة، وأنه كالف سنة ما تعدون.

٨٥ - الإرشاد: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد
عليهم السلام

ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن، على ما أنزل الله جل جلاله، فأصعب
ما يكون على من حفظ اليوم لأنه يخالف فيه التأليف.

٨٦ - الإرشاد: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام
قائم

آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله
تعالى فيحكم

بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله

(١) الأعراف: ١٢٧، القصص: ٨٣.

سبحانه " إن في ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم " (١).
٨٧ - الإرشاد: روي أن مدة دولة القائم تسعة عشر سنة، يطول أيامها وشهورها على ما قدمناه، وهذا أمر مغيب عنا وإنما القي إلينا، منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومه، جل اسمه، فلسنا نقطع على أحد الامرين، وإن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر.

٨٨ - دعوات الراوندي: قال المعلى بن خنيس: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إليكم لعشنا معكم، فقال: والله لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا أكل الجشب ولبس الخشن.

وقال عليه السلام للمفضل بن عمر: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.
٨٩ - تفسير العياشي: عن رفاعه بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " وله

أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها " (٢) قال: إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.
٩٠ - تفسير العياشي: عن ابن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: " وله أسلم

من في السماوات والأرض طوعا وكرها " قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الاسلام فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب

أحد إلا وحد الله.
قلت له: جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: إن الله إذا أراد أمرا قلل الكثير، وكثر القليل.

(١) الحجر: ٧٥، والحديث في المصدر ص ٣٤٥.
(٢) آل عمران: ٨٣، والحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٣ وهكذا الحديث الآتي.

٩١ - تفسير العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب

هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أوماً بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون نحو من أربعين رجلاً فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لآوينها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعددهم إلى الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر: والله لكأنني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله يا أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، يا أيها الناس [من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد، يا أيها الناس] (١) من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله.

ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله " أمن يجيب

المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض " (٢) وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه.

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٦.
(٢) النمل: ٦٢.

ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم وهو قول الله

" واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " (١) أصحاب القوائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه " ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة " (٢) قال: يجتمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف، فيصبح بمكة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه

نفر يسير، ويستعمل على مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا - يعني السبي.

ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه، ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله " ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به " (٣)

يعني بقائم آل محمد " وقد كفروا به " يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة. فلا يبقى منهم إلا رجلا يقال لهما وتر ووتيرة من مراد، وجوههما في أفقيتهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: " والله لودت قريش أي عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت " ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك قالت قريش:

اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمديا ما فعل، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) هود: ٨.

(٣) السبأ: ٥١.

الحرّة (١) إليها بشئ ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه، والبراءة من عدوه، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجحاف النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولى البيعة: والله لتسكتن

أو لأضربن الذي فيه عينك.

فيقول [له] القائم: اسكت يا فلان إي والله إن معي عهدا من رسول الله هات لي [يا] فلان العيبة أو الزنفلجة (٢) فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله فيعطيه رأسه، فيقبل بين عينيه ثم يقول: جعلني الله فداك، جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين

(١) الحرّة: هي كل أرض ذات حجارة نخرة سود، وأطراف المدينة حرات منسوبة وغير منسوبة، وأشهرها حرّة وأقم في شرقي المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبها سميت وقعة مسلم بن عقبة المري.

وكان سبب تلك الوقعة أن أهل المدينة بايعوا عبد الله بن حنظلة - غسيل الملائكة - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معاوية وخلعوه من الخلافة فبعث يزيد مسلم بن عقبة في اثني عشر ألفا من أهل الشام فنزل حرّة وأقم، وخرج إليه أهل المدينة فكسروهم وقتلهم قتلا ذريعا وفعل وفعل، والقصة مشهورة.

(٢) في المصدر المطبوع: "هات يا فلان العيبة أو الطيبة أو الزنفلجة" وأخرجه في البرهان بلفظ "العبية أو الطبقة أو الزنفلجة" والظاهر أن الطيبة وهكذا الطبقة فيهما مصحف "القفة" والكلمات الثلاث متقارب المعنى.

راكع وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت: خندق مخندق؟ (١) قال: إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة

من مرجئها وغيرهم من جيش السفيناني فيقول لأصحابه: استطردوا لهم ثم يقول: كروا عليهم، قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز والله الخندق منهم مخبر. ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها، وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية، فیدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، فيعطيه السفيناني من البيعة سلماً، فيقول له كلب

وهم أحواله: ما هذا؟ ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً، فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه: خذ حذرک فإنني أدیت إليك وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفيناني أسيراً فينطلق به [و] يذبحه بيده.

ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني أمية فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون: والله لا نفعل فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم يرجعون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله " فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون " قال: يعني الكنوز التي كنتم تكنزون " قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم

(١) قال في هامش المصدر ج ٢ ص ٥٩: اختلفت النسخ ههنا، ففي نسخة: " خندق مخندق " وفي أخرى [جند مخندق] وفي ثالثة " جند مخنة " ولعل الظاهر ما اخترناه وهو " جند مخند " أي مجموع. قلت: بل الظاهر ما اختاره المؤلف - رضوان الله عليه - لما يأتي بعد ذلك: " ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر " مع أنه لو كان على الكوفة جند مخند، كيف يجوزها إلى مسجد إبراهيم بلا قتال ومزاحمة؟.

حصيدا خامدين " (١) لا يبقى منهم مخبر.
ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق
كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا
نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وهو قوله
" وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون " (٢) ولا يقبل
صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قول الله "
وقاتلوهم حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله " (٣).

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى
يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد، ويخرج الله من
الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم
إلى المهدي، ويوسع الله على شيعتنا، ولولا ما يدركهم من السعادة، لبغوا.
فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت
خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا، فيلحقونهم في
التمارين فيأتونه بهم أسرى، فيأمر بهم فيذبحون، وهي آخر خارجة يخرج على
قائم آل محمد صلى الله عليه وآله.

الغيبية للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن علي، عن ابن بزيع، وحدثني غير واحد عن
منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله:
ويجعلكم

خلفاء الأرض (٤).

بيان: قوله " جزر جزور " أي تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا، وكل ما

(١) الأنبياء: ١٣.

(٢) آل عمران: ٨٣.

(٣) البقرة: ١٩٣ والأنفال: ٣٩. والحديث في العياشي ج ٢ ص ٥٦ - ٦١ عند
الآية التي في سورة الأنفال.

(٤) لم نجده في المصدر، والظاهر وجود خلل وسقط في السند فتحزر.

طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفا يقفون فيه، ويختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح
بعير، ويحتمل المكان أيضا ولعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين
فلذا يسمونه عليه السلام بالطاغية.

قوله " فيمنحه الله أكتافهم " أي يستولي عليهم كأنه يركب أكتافهم أو كناية
عن نهاية الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم.

قوله عليه السلام: " لتجفل الناس " أي تسوقهم باسراع.

وقال الجوهري: مطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض يقال: هم
فرسان الطراد، وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة، وقال: يقال جريدة من
خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه. والتعايي من الاعياء والعجز والعي خلاف
البيان.

٩٢ - تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام

قائم

آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم

موسى

الذين يقضون بالحق وبه يعدلون (١) وسبعة من أصحاب الكهف ويوشع وصي موسى
ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبا دجاجة الأنصاري ومالك الأشر.
الإرشاد: عن المفضل مثله بتغيير وسيأتي في الرجعة.

٩٣ - تفسير العياشي: عن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله "

ليظهره على

الدين كله ولو كره المشركون " (٢) يكون أن لا يبقى أحد إلا أقر بمحمد صلى الله
عليه وآله.

وقال في خبر آخر: عنه، قال: ليظهره الله في الرجعة.

٩٤ - تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " هو الذي أرسل

رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " قال: إذا خرج القائم

لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

(١) إشارة إلى قوله تعالى في الأعراف: ١٥٨ " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق

وبه يعدلون " والحديث في العياشي ج ٢ ص ٣٢. في ذيل الآية.

(٢) براءة: ٣٣. راجع تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٧ وهكذا الحديث الآتي.

٩٥ - تفسير العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل

يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين، فقال رجل: أراها الله خرابا أو خربها بأيدينا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا بل يكون

مساكن القائم وأصحابه أما سمعت الله يقول: " وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم " (١).

٩٦ - مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقدة، عن عمر بن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمد بن سويد الأشعري قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل في الابدال من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا؟ فقال الصادق عليه السلام: رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم. رحم الله

من حبنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم.

٩٧ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن

ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الامر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله.

فقلت: [و] ما شبه موسى؟ قال: خائف يتربص، قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: قيل فيه ما قيل في عيسى، قلت: فما شبه يوسف؟ قال السجن والغيبة، قلت: وما شبه محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف ثمانية أشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله، قلت: فكيف يعلم رضا الله؟ قال يلقي الله في قلبه الرحمة (٢).

(١) إبراهيم: ٤٥، والحديث في المصدر ج ٢ ص ٢٣٥.

(٢) عرضناه على المصدر ص ٨٥.

٩٨ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف (١) الجعفي أبي الحسن من كتابه

عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقليل له: إن

من يصف هذا الأمر منهم لكثير؟ قال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير.

٩٩ - الغيبة للنعماني: أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف ابن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر [محمد بن

علي] يقول: لو قد خرج قائم آل محمد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين

والمنزليين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، أول من يتبعه محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الثاني، ومعه سيف مختلط يفتح الله

له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر. يا با حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس وتشقت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضا، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط.

فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن خالفه

(١) هو أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن كما في المصدر ص ١٠٨ وهكذا سائر الاسناد كما في ص ٢٣ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٢ من المصدر وما في الأصل المطبوع: " عن أحمد بن سعيد " فهو تصحيف، وسيجئ تحت الرقم ١١٦.

(٢) هو أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ يروي كثيرا عن يحيى ابن زكريا بن شيبان كما في المصدر ص ١٢٢ وهو واضح كما مر عليك كثيرا وفي الأصل المطبوع: " أحمد بن عبيد " وهو تصحيف.

وخالف أمره، وكان من أعدائه، ثم قال: يقوم بأمر جديد، وسنة جديدة وقضاء جديد، على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، ولا يستنيب أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم.

بيان: " لا يستنيب أحدا " أي يتولى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ بالتاء أي لا يقبل التوبة ممن علم أن باطنه منطو على الكفر، وقد مر مثله، وفيه لا يستبقي أحدا وهو أظهر (١).

١٠٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام

عن ابن جبلة، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب الأسدي قال: قال لي الحسين بن علي عليهما السلام: يا بشر ما بقاء قريش إذا قدم القائم

المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبيرا ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم [صبرا] ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبيرا؟.

قال: فقلت [له]: أصلحك الله أيلغون ذلك؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: إن مولى القوم منهم، قال: فقال [لي] بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أن الحسين بن علي عد علي ست عدات (٢).

١٠١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم (٣) عن محمد بن عبد الله

ابن زرارة، عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح وأوماً بيده إلى حلقه.

١٠٢ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي

عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي الخثعمي، عن سدير

الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيرة كان [قد] جعل على نفسه نذرا في جارية

(١) مر مثله في ص ٢٣١ تحت الرقم ٩٦.

(٢) عرضناه على المصدر ص ١٢٣ وزاد بعده: " أو ست عدات، على اختلاف الرواية ".

(٣) في الأصل المطبوع: عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم " وهو تصحيف.

وجاء با إلى مكة قال: فلقيت الحجبة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لاحد منهم أمرها إلا قال: جئني بها، وقد وفى الله نذرك. فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكة فقال لي: تأخذ علي؟ فقلت: نعم، فقال: انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الأسود، وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فآته

فأخبره بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به.

فأتيته فقلت: رحمك الله إني رجل من أهل الجزيرة ومعني جاريتي جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت علي، وقد أتيت بها، وذكرت ذلك للحجبة، و أقبلت لا ألقى منهم أحدا إلا قال: جئني بها وقد وفى الله نذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة فقال: يا عبد الله إن البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقة فأعطه حتى يقوى على العود إلى بلادهم ففعلت ذلك.

ثم أقبلت لا ألقى أحدا من الحجبة إلا قال: ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام: فيقولون: هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول؟ فذكرت

مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام فقال: قد بلغتني فبلغ عني، فقلت: نعم، فقال: قل لهم قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم، وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم: نادوا نحن سراق الكعبة، فلما ذهبت لأقوم قال: إني لست أنا أفعل ذلك، وإنما يفعلها رجل مني (١).

١٠٣ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن

شمر، عن جابر قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليهما السلام فقال له: عافاك الله

اقبض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الاسلام والمساكين من إخوانك المسلمين ثم

(١) تراه في المصدر ص ١٢٣ و ١٢٤. وهكذا الأحاديث الآتية متوالية وفي معنى هذا الحديث أحاديث أخر كما في الكافي ج ٤ ص ٢٤٢ وعلل الشرائع ج ٢ ص ٩٥.

قال: إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي. ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن، ويجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل، فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملا الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً (١).

١٠٤ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل (٢) وسعدان بن إسحاق وأحمد

ابن الحسين ومحمد القطواني جميعاً عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة، أتاه

بها جبرئيل عليه السلام لما توجه لتقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا

ولن يتغيرا حتى يخرجها القائم إذا قام عليه السلام.

١٠٥ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هودّة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول

الله صلى الله عليه وآله، وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه، ثم يأمر مناديه فينادي ألا لا يحمل

رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً، فيقول أصحابه: إنه يريد أن يقتلنا، ويقتل دوابنا من الجوع والعطش، فيسير ويسرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة.

(١) ترى مثله في العلل ج ١ ص ١٥٥.

(٢) في الأصل المطبوع وهكذا المصدر ص ١٢٥ " محمد بن الفضل بن إبراهيم " وهو تصحيف كما مر سابقاً وقد صرح النعماني في ص ١٨١ عن غيبته بأنه محمد بن المفضل ابن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري، كما عنونه أصحاب الرجال فراجع.

١٠٦ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد عن عبد الله، عن ابن بكير (١) عن حمران، عن أبي جعفر

عليه السلام أنه قال: كأني بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطيكُم في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، وتؤتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: " يفحص " أي يسرع بدمه أي متلطخا به (٢) من كثرة ما أوذى بين الناس، ولا يبعد أن يكون في الأصل " بذنبه ": أي يضرب بذنبه الأرض سائرا تشبيها له بالحية المسرعة.

١٠٧ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كأني بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء، فيخرج من وريان قباؤه كتابا مختوما بخاتم [من] ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه إجفال الغنم، فلم يبق إلا النقباء، فيتكلم بكلام، فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لأعرف الكلام الذي يتكلم به (٣).

١٠٨ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن

علي الحميري عن [الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم الخثعمي عن أحمد بن] (٤) الحسن بن أبان، عن عبد الله بن عطا، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام

قال: سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته؟ قال: يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم

(١) يعني: " عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير " فلا تغفل.
(٢) ولذلك جعل في المصدر ص ١٢٥ " متخضخضا " خ ل عن " موليا بدمه " والمراد تشبيهه بالمقتول المضرغ بالدم حين وجود بنفسه فيتحرك ويفحص برجله ويده وسائر أعضائه الأرض.
(٣) تراه في روضة الكافي ص ١٦٧ وما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع.
(٤) هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٢١ وهكذا ص ١١٥ و ٩١ و ٧٦ و ٥٧ وغير ذلك من المصدر.

ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الاسلام جديدا.

١٠٩ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن الرازي

عن محمد بن علي الكوفي، عن البنزطي، عن ابن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: صالح من الصالحين (١) سمه لي أريد القائم عليه السلام

فقال: اسمه اسمي، قلت: أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: هيهات هيهات يا زرارة

ما يسير بسيرته! [قلت: جعلت فداك لم؟] قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في

أمته بالبين كان يتألف الناس، والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك امر، في الكتاب الذي معه: أن يسير بالقتل ولا يستتبع أحدا، ويل لمن ناواه.

١١٠ - الغيبة للنعماني: محمد بن علي الكوفي (٢) عن عبد الرحمان بن [أبي] هاشم، عن أبي

خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن عليا عليه السلام قال: كان لي أن أقتل المولي

وأجهز على الجريح، ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولي ويجهز على الجريح.

١١١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة ابن ميمون، عن الحسن بن هارون، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله

المعلی بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا سار بخلاف سيرة علي عليه السلام؟ فقال: نعم

وذلك أن عليا سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده وأن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا.

التهديب: الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة مثله (٣).

(١) في المصدر: "سماه لي" فتحذر.

(٢) في المصدر ص ١٢١: علي بن الحسين، بهذا الاسناد، عن محمد بن علي الكوفي، والمصنف رحمه الله عول على الحديث المتقدم.

(٣) تراه في التهديب ج ٢ ص ٥١، غيبة النعماني ص ١٢١ ورواه الصدوق في علل

الشرائع ج ١ ص ٢٠٠ وفي كتب الحديث كتاب الجهاد باب قد ذكروا فيه ما يناسب هذا الباب ويشرح هذا الحديث ومن ذلك ما رواه الكليني في الكافي ج ٥ ص ٣٣ ننقله لتوضيح المراد قال:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيرا لشيئته مما طلعت عليه الشمس، انه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم لسببت شيئته قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، وان القائم - عجل الله فرجه - يسير فيهم بخلاف تلك السيرة، لأنه لا دولة لهم.

١١٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة، عن عبد الله
ابن عطا قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأي
سيرة
يسير في الناس؟ فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف
الاسلام
جديدا.

١١٣ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن،
عن
محمد بن علي الكوفي، عن البنزطي، عن العلا، عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه
السلام

يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل
من الناس، أما إنه لا يبدء إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف
حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد لرحم.
١١٤ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد عن البنزطي، عن عاصم بن حميد الحنات، عن
أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد،
وقضاء جديد

على العرب شديد، ليس شأنه إلا بالسيف لا يستتبع أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم.
١١٥ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب،
عن

البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما تستعجلون بخروج
القائم؟
فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت
ظل السيف.

الغبية للشيخ الطوسي: الفضل، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن البطائني مثله وفيه: إلا الشعير الجشب (١).

١١٦ - الغبية للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف [ما يأخذ منها إلا السيف] (٢) وما يستعجلون بخروج القائم؟ والله ما طعامه إلا الشعير الجشب ولا لباسه إلا الغليظ، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.

١١٧ - الغبية للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن بن

علي بن يوسف ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينا الرجل على رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه إذ قال:

أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه (٣). الغبية للنعماني: علي بن أحمد البنديجي، عن عبيد الله بن موسى، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١١٨ - الغبية للنعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة

عن أحمد بن الحسن، عن عمه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى فدعا بقمطر ففتحه وأخرج منه قميص كرايس فنشره فإذا في كفه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم، فقبلت

الدم ووضعته على وجهي ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعته (٤). بيان: " القمطر " ما يصاب فيه الكتب.

(١) تراه في غيبة الشيخ ص ٢٩٢ وغيبة النعماني ص ١٢٢ وهكذا الأحاديث الآتية.

(٢) راجع المصدر ص ١٢٢ وفيه تقديم وتأخير بعد ذلك في الحملتين.

(٣) المصدر ص ١٢٦.

(٤) راجع غيبة النعماني ص ١٢٨ وهكذا الأحاديث التالية.

١١٩ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن الحسن عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " (١) قال: هو أمرنا أمر الله عز وجل [أ] لا نستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله

وذلك قوله عز وجل " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون " (٢).

١٢٠ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال: قال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة

عشر: ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حو. قلت: وما الحو؟ قال: الحمر.

بيان: قوله عليه السلام بثلاثمائة أي مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين (٣). وقال الجوهرى: الحوة لون يخالط الكمته مثل صدأ الحديد وقال الأصمعي: الحوة حمرة تضرب إلى السواد (٤).

١٢١ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد، عن البطائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا

قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه. ١٢٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي (٥)، عن العباس بن

(١) النحل: ١.

(٢) الأنفال: ٥.

(٣) في المصدر المطبوع ص ١٢٨: نزلت الملائكة ثلاث مائة الخ بلا حرف جر وهو الصحيح.

(٤) ولكن " الحو " هو جمع أحوى كما أن الحمر جمع أحمر، وبلق جمع أبلق وشهب جمع أشهب، والأحوى: من به لون الحوة. والفعل منه كاحمر واحمر، يقال: أحووى الفرس يحووى احوواء. لكنه قد صحفت الكلمة في المصدر بالحر.

(٥) نسخ الكتاب مختلفة بين " علي بن الحسن " و " علي بن الحسين " كما في المصدر لكن الصحيح علي بن الحسن فإنه علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم الله بن ثعلبة، قال النعماني ص ٨ في أول رواية رواها عنه في كتاب الغيبة " أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من تيم الله، قال: حدثني أخوأي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون الخ " فمع أنه صرح لفظاً بأنه يروى عن أخويه ابني الحسن بن علي بن فضال قد طبع في الكتاب نفس هذا الحديث " علي بن الحسن " وهكذا في كثير من الأحاديث الأخر، فنقل

كتاب البحار كذلك مختلفا بين الحسن والحسين.
وفيه تصحيقات اخر كما أنه قد يقال بدل التيملي: التيمي لكنهما بمعنى وقد يصحف
التيملي: بالسلمي، ويصحف التيمي: بالميثمي. راجع كتب الرجال، ترجمة علي بن الحسن
ابن فضال وأخويه أحمد ومحمد.
فما وقع في طبعتنا هذه " ابن عقدة، عن علي بن الحسين " فهو مما جرينا على نسخة
الأصل والمصدر. غفلة.

عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال قال: وحدثني أيضا علي بن أحمد عن عبد الله بن مسلم، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير، واللفظ لرواية ابن عقدة قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيها؟ قلت: من الكوفة، قال: من صحبتك في هذا الطريق؟ قلت: قوم من المحدثه قال: وما المحدثه؟ قلت: المرجئة فقال: ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤون غدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وأنتم في العدل سواء فقال: من تاب تاب الله عليه، ومن أسر نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله دمه. ثم قال: يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته - وأوماً بيده إلى حلقه - قلت: إنهم يقولون: إنه إذا كان ذلك استقامت له الأمور، فلا يهرق محجمة دم، فقال: كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح وأنتم العرق والعلق وأوماً

بيده إلى جبهته (١).

بيان: " العلق " بالتحريك الدم الغليظ " ومسح العرق والعلق " كناية عن ملاقاته الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.

١٢٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال مثله إلا أنه قال: لما قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنهم يقولون إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفوا ولا يهريق محجمة دم، فقال: كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين آدميت رباعيته، وشج في وجهه، كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته.

١٢٤ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية عن ابن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام فقلت: إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة، فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق.

١٢٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان (٢) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، أما إن ذلك إلى مدة قريبة وعاقبة طويلة.

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن علي بن إسحاق بن عمار، عن محمد ابن سنان مثله.

١٢٦ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد (٣) قال: ذكر القائم عند الرضا عليه السلام فقال:

(١) تراه في المصدر ص ١٥٢ وهكذا الأحاديث التالية.

(٢) في المصدر ص ١٥٢ و ١٥٣ في كل من السندين: " عن يونس بن رباط " فتحزر.

وابن ظبيان ضعيف غال كذاب كان يضع الحديث وأما ابن رباط فهو ثقة.

(٣) في الأصل المطبوع: عمر بن خلاد، وهو تصحيف راجع المصدر ص ١٥٣.

(٣٥٨)

أنتم [اليوم] أرخى بالا منكم يومئذ، قال: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق والعرق، [و] القوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

١٢٧ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله ابن جماد، عن المفضل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالطواف، فنظر إلي وقال لي: يا مفضل ما لي أراك مهموما متغير اللون؟ قال: فقلت له: جعلت فداك نظري إلى بني العباس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم، فقال: يا مفضل أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل، وسياحة النهار، وأكل الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين عليه السلام وإلا فالنار، فزوي ذلك عنا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمة مثل هذا (١).

[بيان: "إلا سياسة الليل" أي سياسة الناس وحراستهم عن الشر بالليل ورياضة النفس فيها بالاهتمام لأموال الناس، وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافا إلى العبادات البدنية. وفي النهاية: السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه، "وسياحة النهار" بالدعوة إلى الحق والجهاد، والسعي في حوائج المؤمنين، والسير في الأرض لجميع ذلك، والسياحة بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا (٢). "فزوي" أي صرف وأبعد، "فهل رأيت" تعجب منه عليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم، وكأن المراد بالظلامه هنا الظلم. وفي القاموس: المظلمة بكسر اللام وكثمامة ما تظلمه الرجل].

(١) ترى الحديث والذي بعده في المصدر ص ١٥٤، وروى مثله الكليني عن المعلى ابن خنيس - الكافي ج ١ ص ٤١٠.

(٢) قال في الأقرب: السائح أيضا الصائم الملازم للمساجد لأنه يسيح في النهار بلا زاد. قلت ويحتمل أن يكون اللفظ "سياحة النهار" كما في قوله تعالى: "ان لك في النهار سبحا طويلا" أي تقلبا في المهمات، واشتغالا بها، وتصرفا في المعاش.

١٢٨ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد (١) عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر وقال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام: في بيته والبيت خاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت فقال: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك وكيف لا أبكي وهل في هذه الأمة مثلك والباب مغلق عليك والستر لمرحى عليك؟ فقال: لا تبك يا عمرو نأكل أكثر الطيب، ونلبس اللين ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وإلا فمعالجة الاغلال في النار.

١٢٩ - الغيبة للنعماني: بهذا الاسناد (٢)، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان

عن أبي [عبد الله] جعفر [بن محمد] (٣) عليه السلام أنه قال: أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقتين.

وهي راية (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر سير به (٥). ثم قال: يا با محمد (٦) ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير، فقلت: من أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفها ودفعتها إلى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى كان يوم البصرة، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها (٧).

(١) الاسناد مصرح به في المصدر ص ١٥٥، والمصنف عول فيهما على الاسناد السابق.

(٢) الاسناد مصرح به في المصدر ص ١٥٥، والمصنف عول فيهما على الاسناد السابق.

(٣) هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٥٥، وعبد الله بن سنان إنما روى عن الصادق (ع).

(٤) كذا في الأصل المطبوع ص ١٩٣ وهكذا المصدر ص ١٥٥ والظاهر أن فيه

سقطا لعدم تناسب الجملتين، وفقدان مرجع الضمير "هي" وسيجئ بيانه.

(٥) في الأصل المطبوع هناك تكرار، أسقطناه بعد العرض على المصدر.

(٦) "أبو محمد" كنية أبو بصير، والخطاب معه كما ستعرف.

(٧) ههنا ينتهي الحديث في المصدر، وقد رواه النعماني في باب ما جاء في المنع عن

التوقيت والتسمية لصاحب الامر عليه السلام ص ١٥٥، بمناسبة صدره.

ثم إنه قد روى في باب ما جاء في ذكر راية رسول الله، وأنه لا ينشرها بعد يوم الجمل الا

القائم عليه السلام ص ١٦٥ ما هذا لفظه:

أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيان، عن

يونس [يوسف] بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة، قلت: وكم

تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية

المغلبة، ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر، ثم قال: يا با محمد ما هي والله - إلى آخر ما نقله المصنف - رضوان الله عليه - لكن سيحى تحت الرقم ١٥٣ صدر هذا الحديث بهذا السند مع زيادة ولا يوجد مثله في المصدر، والظاهر أن كتاب الغيبة كانت نسخه مختلفة هناك سقيمة. فراجع وتحرر.

وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلا لعنها (١) ويسير الرعب قدامها شهراً، [و وراءها شهراً] وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً.

ثم قال: يا با محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفاً، لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته

السحاب، ودرع

رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة، وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه

ثمانية أشهر يقتل هرجا.

فأول ما يبدء بني شيبه فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة، وينادي مناديه هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف ولا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام.

١٣٠ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي

الخطاب

(١) سيحى تحت الرقم ١٣٤ و ١٣٥ بيان وجه اللعن. وفي الأصل المطبوع: " لقيها " وهو تصحيف.

عن محمد بن سنان (١)، عن حماد بن أبي طلحة، عن الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا وأوماً بيده [إلى] ناحية الكوفة فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عودها من عمد عرش الله

ورحمته، وسائرهما من نصر الله، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكه الله قلت: فمخبوءة [هي] عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها؟ قال: لا بل يؤتى بها، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام (٢).

بيان: يمكن أن يكون نفي كونها عندهم تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل أو يكون راية أخرى غير ما مر. ١٣١ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا

قام استقبل من جهلة الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية فقلت: وكيف ذلك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة

والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، ويحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر (٣).

١٣٢ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد

ابن سنان، عن الحسين بن مختار، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله [وأكثر].

١٣٣ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة

(١) في الأصل المطبوع " عن محمد بن الحسين " وهو تصحيف وسيأتي تحت الرقم ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥.

(٢) المصدر: ١٦٦ وقد مر نظيره سابقاً تحت الرقم ٤١ و ٤٨.

(٣) راجع المصدر ص ١٥٩ وهكذا الأحاديث التالية.



(۳۶۲)

عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن القائم عليه السلام يلقي في حربه ما لم يلق رسول

الله صلى الله عليه وآله لان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبية

المنحوتة، وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاثلونه عليه.

١٣٤ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب، أتدري لم

ذلك؟ قلت: لا، قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه.

١٣٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد

ابن سنان، عن قتيبة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا رفعت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب، قلت له، مم ذلك؟ قال: مما يلقون من بني هاشم.

١٣٦ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى وأحمد بن علي الأعمى عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن صدقة وابن أذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعا

عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة عشر مدينة وطائفة

يحارب القائم أهلها ويحاربونه أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمية وأهل البصرة، وأهل دميستان، والأكراد، والاعراب، وضبة، وغنى، وباهلة، وأزد وأهل الري.

بيان: لعل "الدميستان" مصحف ديسان (١) وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآبادي وقال: دوميس بالضم ناحية بأران.

١٣٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن زياد (٢) عن علي بن الصباح، عن [أبي] (٣) علي بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد

(١) في المصدر: دست ميسان خ.

(٢) في المصدر ص ١٧١: حميد بن زياد. وهو الأظهر بقريئة سائر الاسناد.

(٣) وهو الحسن بن محمد الحضرمي كما مر شرح ذلك ص ٢٢٨ فراجع.

(۳۶۳)

قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا

الامر من كان يرى أنه [من] أهله ودخل في سنة (١) عبدة الشمس والقمر. ١٣٨ - الغيبة للنعمانى: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائنى، عن المفضل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد إليه قوته (٢).

١٣٩ - الغيبة للنعمانى: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابني [علي بن] يوسف عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرنى قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل، أما إن قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته.

١٤٠ - الغيبة للنعمانى: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الرازي

عن محمد بن علي الكوفي (٤)، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كأني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون الناس [المستأنف].

١٤١ - الغيبة للنعمانى: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن صباح

المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل، قلت: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما انزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قریش بأسمائهم

(١) في المصدر: ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر.

(٢) في المصدر: "ورد الله قوته". وهو تصحيف، تراه في المصدر ص ١٧١ وهكذا ما بعده متتاليا.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط عن الأصل المطبوع ص ١٩٤ وقد مر مرارا، ويجيء تحت الرقم ١٥٣، فراجع.

(٤) في الأصل المطبوع: "محمد بن همام" وهو سهو ظاهر.

وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه.

١٤٢ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن رواه، عن جعفر ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد الكوفان، ثم يخرج إليهم المثل المستأنف

أمر جديد، على العرب شديد.

١٤٣ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن أبي طاهر الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل

عليه شيخ فقال: عقني ولدي وجفاني، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أو ما علمت أن

للحق دولة وللباطل دولة، وكلاهما ذليل في دولة صاحبه، فمن أصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق.

١٤٤ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري

عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم [بعث] في أقاليم الأرض في

كل إقليم رجلا يقول عهدك [في] كفك، فإذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء [فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء] (١) قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون.

١٤٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب

عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء: يا أهل الحق اجتمعوا

فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة أخرى يا أهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد، قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟ قال: لا والله وذلك قول

(١) ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع ص ١٧٢ من المصدر.

(٣٦٥)

الله عز وجل: " وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (١).

١٤٦ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعد [ن]

أحدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه، ويكون من أعوانه وأنصاره.

١٤٧ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، وعن جميع الكناسي، عن أبي بصير، عن كامل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وإن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء.

١٤٨ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب

عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله؟ فقال: يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن ابن مسكان (٢) عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٤٩ - الغيبة للنعماني: وبهذا الاسناد عن ابن مسكان، عن مالك الجهني قال: قلت لأبي

جعفر عليه السلام: إنما نصف [صاحب] (٣) هذا الامر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس

فقال: لا والله لا يكون ذلك أبدا، حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه.

(١) آل عمران: ١٧٩، والحديث في غيبة النعماني ص ١٧٢. وهكذا ما بعده.

(٢) في المصدر ص ١٧٣: " وعن ابن سنان ". وكلاهما يرويان عنه.

(٣) كذا في المصدر ص: ١٧٣ ولكنه ساقط من نسخة المصنف، ولذلك احتاج إلى البيان والتوجيه.



(۳۶۶)

بيان: قوله " بالصفة التي ليس بها أحد " أي نصف دولة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول، فقال عليه السلام: لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه

ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفة أمر التشيع وحالات الأئمة عليهم السلام. ١٥٠ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن العباس

ابن عيسى، عن ابن البطائني، عن شعيب الحداد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: إن الإسلام بدا غريبا

وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء، فقال: يا با محمد إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء

جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقامت إليه فقبلت رأسه وقلت: أشهد أنك

إمامي في الدنيا والآخرة أوالي وليك، وأعادي عدوك، وأنك ولي الله [فقال: رحمك الله].

١٥١ - الغيبة للنعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هليل، عن

ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما التقى

أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت أقدامهم

فما اصفرت الشمس حتى قالوا: أمتنا يا ابن أبي طالب (١) فعند ذلك قال: لا تقتلوا الاسراء، ولا تجهزوا على جريح، ولا تتبعوا موليا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن.

ولما كان يوم صفين، سأله نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال للحسن: يا بني إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم صلوات الله عليه (٢).

١٥٢ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة، قلت: وكم الحلقة؟ قال: عشرة آلاف:

(١) في المصدر: آمنا يا بن أبي طالب.

(٢) رواه النعماني في باب ما جاء في ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ص ١٦٤.



(۳۶۷)

جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية المغلبة، ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها (١).
ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد، والاثنين
والثلاثة، والأربعة، والخمسة، والستة، والسبعة، والثمانية، والتسعة
والعشرة.

بيان: " الحلقة " الخيل والجماعة من الناس مستديرون.
١٥٣ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمد
ابني علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فأتيحت له صحابته
الثلاثمائة وثلاثة عشر قرع كقزع الخريف وهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد عن
فراشه ليلا فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه و
اسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير
في السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية " أينما تكونوا يأت بكم
الله جميعا " (٢).

تفسير العياشي: عن المفضل مثله.

١٥٤ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي
الخطاب

عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين [أ]
ومحمد

ابن علي عليهم السلام أنه قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو
قول

(١) في المصدر ص ١٦٥، بعدها: " وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها
جبرئيل يوم بدر " الحديث الذي مر تحت الرقم ١٢٩ وذكرنا أن نسخة المصنف رضوان الله
عليه تختلف مع هذه النسخة المطبوعة. وأما ما ذكره المصنف بعده " ثم يجتمعون " الخ لا يوجد في
المصدر وإنما يوجد بعد حديث مر ذكره في ص ٢٤٨ تحت الرقم ١٢٩، فراجع.
(٢) البقرة: ١٤٨، والحديث في المصدر ص ١٦٨ وهكذا ما بعده، وتراه في
تفسير العياشي ج ١ ص ٦٧.

الله عز وجل " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " وهم أصحاب القائم عليه السلام. ١٥٥ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هودّة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد مكة

وهو آخذ بيدي وقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة. بيان: قوله عليه السلام: " يعلم أهل مكة " لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه (١). ١٥٦ - الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطويل (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

" أمن يجيب المضطر إذا دعاه " (٣) قال: أنزلت في القائم عليه السلام وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق يبإيعه، ويبإيعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة، ومن [لم يتل بالمسير] فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله

عز وجل " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " (٤) قال: الخيرات الولاية [لنا أهل البيت].

١٥٧ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هودّة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن

(١) وقد مر ص ٢٨٦ تحت الرقم ١٩ عن كمال الدين وفيه " يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم ولا أجدادهم " وهكذا تحت الرقم ٢٠ عن غيبة النعماني وفيه " يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آباؤهم ولا أجدادهم "، فيظهر من ذلك أن كلمة " لم يخلق " مصحفة.

(٢) في المصدر ص ١٦٩: عن عبد الحميد الطويل [الطائي] عن محمد بن مسلم. (٣) النمل: ٦٢.

(٤) البقرة: ١٤٨، وما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع وهكذا عن المصدر كما في ص ١٦٩. وقد أضفناه بقرينة الحديث الذي مر عن العياشي تحت الرقم ٩١.

أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً
أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته
وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد (١).

١٥٨ - الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن
الرازي

عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن
أبي جعفر عليه السلام أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة
وثلاثة

عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر، ويهز الراية الغالبة.
قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
فقال: كتاب منشور.

بيان: أي هذا مثبت في الكتاب المنشور أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور.
١٥٩ - الغيبة للنعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن
البطائني قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة على
ظهور

سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة.
١٦٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن فضال، عن محمد بن حمزة ومحمد
بن

سعيد، عن عثمان بن حماد، عن سليمان بن هارون العجلي (٢) قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: أن صاحب هذا الأمر محفوظ له، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له
بأصحابه وهم الذين قال لهم الله عز وجل: "فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين" (٣) وهم الذين قال الله فيهم: "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين" (٤).

١٦١ - كشف الغمة: عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل

(١) في المصدر ص ١٧٠ "فيوافيه في مكة".

(٢) في الأصل المطبوع: البجلي، وهو تصحيف

(٣) الانعام: ٨٩.

(٤) المائدة: ٥٧، والحديث في المصدر ص ١٧١.

يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرى من ليث وأمضى من سنان.

١٦٢ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصم، عن مالك بن عطية، عن ابن تغلب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله عز وجل قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة: الزاني المحصن يرحمه ومانع الزكاة يضرب عنقه (١). ١٦٣ - الكافي: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحرير (٢) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي يطوف بالكعبة إذا رجل

معتجر قد قبيض له، فقطع عليه أسبوعه (٣) حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إلى فكننا ثلاثة فقال: مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع يده على رأسي

وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه.

يا با جعفر (٤) إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني

(١) تراه في الكافي ج ٣ ص ٥٠٣ ورواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٥ ورواه البرقي في المحاسن ص ٨٧.

(٢) عنوانه النجاشي وقال: أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه في ليلة القدر وهو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ، وعنوانه الغضائري وقال: أبو محمد ضعيف جدا روى عن الجواد عليه السلام فضل انا أنزلناه في ليلة القدر كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه.

(٣) يقال: قبض الله فلانا لفلان: جاءه به وأتاحه له. والأشبه بقريئة المقام أنه بمعنى الارصاد، فكأن الرجل رصده وكمّن له حتى إذا وصل عليه السلام إليه جاءه بغتة وأخذ بيده فقطع عليه طوافه ومشيه وذهب به حتى أدخله إلى دار جنب الصفا. الخ.
(٤) يعنى أنه بعد ما فعل ذلك التفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال يا با جعفر!

وإن شئت سألتك، وإن شئت فأصدقني وإن شئت صدقتك قال: كل ذلك أشياء. وساق الحديث إلى أن قال: فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض، تعذب أرواح الكفرة من الأموات ويلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفاً ثم قال: ها إن هذا منها. قال: فقال أبي: إي والذي اصطفى محمداً على البشر، قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس ما سألتك عن أمرك ولي به جهالة، غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك، وساق الحديث بطوله إلى أن قال: ثم قام الرجل وذهب فلم أره (١).

١٦٤ - الاختصاص: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلاً وقال أبو جعفر عليه السلام: القي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرى من الليث، وأمضى من السنان، يظأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه.

وإسناده عن ربعي، عن بريد العجلي قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إن أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتبعوك، فقال: يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل ثم قال: إن الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي أماناتهم حتى إذا قام القائم جاءت المزاملة (٢) ويأتي الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

(١) تراه في الكافي ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٧.

(٢) يعنى الرفاقة والصدقة الخالصة، مأخوذ من قولهم: زامله: أي صار عديله على البعير والمحمل فكان هو في جانب وصاحبه في الجانب الآخر، فهما سيان عدلان لا يستقيم ولا يثبت أحدهما الا بوجود الآخر، ولا يستقر المحمل الا بتوازنهما وتساويهما في الأثقال والأزواد وغير ذلك وفي المصدر ص ٢٤ " المزاملة " وهو تصحيف.

١٦٥ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن عمران بن داهر قال: قال

رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: لنسلم على القائم بإمرة المؤمنين؟ قال: لا ذلك اسم سماه

الله أمير المؤمنين لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلا كافر قال: فكيف نسلم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقية الله قال: ثم قرأ جعفر عليه السلام: " بقية الله خير لكم

إن كنتم مؤمنين " (١).

١٦٦ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن علي بن بزيع معنعنا، عن زيد بن علي قال: إذا

قام القائم من آل محمد يقول: أيها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه " الذين

إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور " (٢).

١٦٧ - تفسير فرات بن إبراهيم: القاسم بن عبيد معنعنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى " الذين

يمشون على الأرض هونا " (٣) إلى قوله: " حسنت مستقرا ومقاما " ثلاث عشر آيات قال: هم الأوصياء " يمشون على الأرض هونا " فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان أقر بالاسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي أهل الذمة.

١٦٨ - الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي (٤)، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد ابن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أما إن

قائمنا عليه السلام لو قد قام لاخذ بني شيبه وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سراق الله.

(١) هود: ٨٥، والحديث في المصدر ص ٦٤.

(٢) الحج: ٤١، والحديث في ص ١٠٠ من تفسير فرات الكوفي.

(٣) الفرقان: ٦٣، راجع المصدر ص ١٠٧.

(٤) هو علي بن الحسن بن فضال التيملي وقد مر بيان ذلك، ترى الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٤٣ وفيه: " عن علي بن الحسن الميثمي " وهو مصحف. ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٩٣ وقد مر مثله عن علل الشرائع ص ٣١٧ تحت الرقم ١٤ والحديث مختصر.

١٦٩ - الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف (١).

١٧٠ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة، أتكراه الصلاة فيها؟ فقال: نعم،

ولكن لا يضركم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك. ١٧١ - الكافي: الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن عمرو بن جميع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصورة فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضركم اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك (٢).

١٧٢ - التهذيب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبد الله، عن إسماعيل بن زيد مولى

الكاهلي، عنه، عن أبي عبد الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء، شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين (٣).

١٧٣ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل

عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن حبة العرنى قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: ليتصلن هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصل في خليفة القائم عليه السلام لأن مسجد الكوفة ليضيق عليهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يوماً؟ قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما، وهذا، ومسجدان في

(١) تراه في الكافي ج ٤ ص ٤٢٧ وقد رواه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٦١.

(٢) تراه والذي قبله في الكافي ج ٣ ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

(٣) راجع التهذيب ج ١ ص ٣٢٥. باب فضل المساجد.

طرفي الكوفة، من هذا الجانب وهذا الجانب - وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين (١).

١٧٤ - الحسين بن سعيد أو النوادر: أبو الحسن بن عبد الله، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه فقال لي: يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟

قال: قلت: نعم هذه القراءة، قال: عنها سألتك ليس عن غيرها قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم؟ قال: لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر، فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولان عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول الله عز وجل " فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين " (٢) وإنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة تكون، الخبر.

بيان: قوله: " ولم " أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة، وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر.

١٧٥ - الكافي: محمد بن يحيى (٣)، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث: إذا قام القائم عليه السلام عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة وإلا ضرب عنقه أو يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم أهل الذمة، ويشد على وسطه الهميان، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد.

١٧٦ - الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن عبد الله بن

(١) رواه الشيخ في التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات.

(٢) الصف: ١٤.

(٣) روضة الكافي ص ٢٢٧ والذي بعده ص ٢٣٣.

مهران، عن عبد الملك بن بشير، عن عيثم بن سليمان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافية فإن الله بعث محمدا

صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة.

١٧٧ - أقول: روي في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد

السهلة بأهله ووعيله قلت: يكون منزله جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمان، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر [والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن

ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه] (١).

قلت: جعلت فداك؟ لا يزال القائم فيه أبدا؟ قال: نعم، قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق، قلت: فما يكون من أهل الذمة عنده؟ (٢) قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون

قلت: فمن نصب لكم عداوة؟ فقال: لا يا با محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فالיום محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين.

١٧٨ - أقول: قد مضى بعض الأخبار في سيره عليه السلام في أكثر الأبواب السابقة وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الأنوار المضيئة بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى إسحاق بن عمار قال: سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره في كتابه، فقال: " فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم " (٣) قال: الوقت المعلوم يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول، يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ

(١) ما بين العلامتين كان ساقطا من النسخة وستره تحت الرقم ١٩١.

(٢) أي كيف يسير فيهم، وما الذي يحكم به في هؤلاء؟.

(٣) الحجر: ٣٨، ص: ٨١.

بناصيته فيضرب عنقه، فذلك: " يوم الوقت المعلوم " منتهى أجله.
١٧٩ - الاختصاص: أبو القاسم الشعرائي يرفعه عن ابن ظبيان، عن ابن الحجاج
عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة فقال برجله
(١)

هكذا وأوماً بيده إلى موضع ثم قال: احفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون اثني
عشر ألف درع واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم
يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي [من العرب] والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول:
من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.

١٨٠ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر
ابن خليل الأزدي (٢) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله عز وجل " فلما
أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسئلون " (٣) قال: إذا قام القائم عليه السلام وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا
إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلكم حتى تنتصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان
ويدخلونهم.

فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول
أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا، قال: فيدفعونهم
إليهم فذلك قوله تعالى: " لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسئلون " قال: يسألهم الكنوز، وهو أعلم بها، قال: فيقولون: " يا ويلنا إنا كنا
ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم [حصيداً] خامدين " بالسيف (٤).

(١) قال برجله: أي أشار، راجع المصدر ص ٣٣٤

(٢) في المصدر بدل الأزدي: الأسدي وهما واحد وقد مر ترجمة الرجل ص ١٢٤
فراجع.

(٣) الأنبياء: ١٢ والآيات التالية بعدها ١٤ و ١٥.

(٤) تراه في روضة الكافي ص ٥١ و ٥٢ وقد مر مثله في حديث طويل عن العياشي
ص ٣٤٣ تحت الرقم ٩١.

١٨١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز ذكره " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله " (١) قال: لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك.

١٨٢ - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال له: كذلك والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

١٨٣ - أمالي الطوسي: الفحام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن

ابن عبد الله، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام

عن أبيه عليه السلام في حديث اللوح: م ح م د يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (٢).

١٨٤ - إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (ع)، أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد

ابن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الشمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر

أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها (٣).

(١) الأنفال: ٣٩، والحديث في الروضة ص ٢٠١،

(٢) أخرجه المصنف في باب النصوص تراه في ج ٣٦ ص ٢٠٣، فراجع الطبعة الحديثة.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٥ كمال الدين ج ١ ص ٣٩٨.

١٨٥ - إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (ع): الطالقاني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما أسري بي أوحى إلي ربي جل جلاله وساق الحديث إلى أن قال: فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري.

قلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري (١).

١٨٦ - الغيبة للنعمانى: بالاسناد الذي سبق في باب النص على الاثني عشر (٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: آخرهم اسمه على اسمي، يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يأتيه الرجل والمال كدس فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ.

١٨٧ - الكفاية: بالاسناد السابق في الباب المذكور، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

١٨٩ - الكفاية: بالأسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور، عن علي

(١) راجع كمال الدين ج ١ ص ٣٦٤، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٥٨.
(٢) أخرجه في باب النصوص - ج ٣٦ ص ٢٨١ راجع المصدر ص ٤٤.
(٣) راجع ج ٣٦ ص ٢٨٣ من الطبعة الحديثة.

صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد عد الأئمة عليهم السلام:
ثم يغيب عنهم

إمامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى ثم التفت إلينا رسول الله فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي: فقلت: يا رسول الله فما يكون [حاله] عند غيبته؟ قال: يصبر حتي يأذن الله له بالخروج، فيخرج [من اليمن] من قرية يقال لها: كركة. على رأسه عمامتي، متدرع بدرعي، متقلد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج (١).

١٩٠ - الكافي: بعض أصحابنا، رفعه، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى السلام على رسول الله؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الأئمة، وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا، وأن يتقوا الله. ووعدهم أن يسلم لهم الأرض المباركة، والحرم الامن، وأن ينزل لهم البيت المعمور، ويظهر لهم السقف المرفوع، ويريحهم من عدوهم، والأرض التي يبذلها الله من السلام ويسلم ما فيها لهم " لا شية فيها " قال: لا خصومة فيها لعدوهم وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك.

وإنما السلام عليه (٢) تذكره نفس الميثاق، وتجديد له على الله لعله أن يعجله عز وجل، ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه (٣).

(١) تراه في باب النصوص على الاثني عشر ج ٣٦ ص ٣٣٥. وفي نسخة الكمباني قد تكرر من قوله " فيخرج من قرية " إلى آخر الخبر، وأثبتته كالأستدراك في الهامش وهو من غفلة المصححين عند المقابلة.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي المصدر وهكذا الأصل المطبوع: و " إنما عليه السلام ".

(٣) تراه في الكافي ج ١ ص ٤٥١ باب مولد النبي صلى الله عليه وآله.

١٩١ - أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله

وعياله، قلت: يكون منزله جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه منزل إدريس وكان منزل إبراهيم خليل الرحمان، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا

مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، قلت: جعلت فداك، ولا يزول القائم فيه أبدا؟ قال: نعم قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق، قلت: فما يكون من أهل الذمة عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن

يد وهم صاغرون قلت: فمن نصب لكم عداوة؟ فقال: لا يا أبا محمد ما لمن خالفنا في

دولتنا من نصيب إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فالיום محرم علينا و عليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين (١). ١٩٢ - التهذيب: الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام

بأي سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الاسلام

قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كانت في الجاهلية، واستقبل

الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي

الناس ويستقبل بهم العدل (٢).

* (تذييل) * قال شيخنا الطبرسي في كتاب إعلام الوري: فان قيل: إذا حصل الاجماع على أن لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنتم قد زعمتم أن القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل

الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، وأمر

(١) قد مر هذا الحديث ص ٣٧٦ تحت الرقم ١٧٧ نقلا من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، وقد تكرر لفظا بلفظ والغفلة من الكتاب والنسخ.

(٢) تراه في التهذيب ج ٢ ص ٥١.



(۳۸۱)

بهدم المساجد والمشاهد، وأنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينة، وأشباه ذلك

مما ورد في آثاركم، وهذا تكون نسخا للشريعة وإبطالا لاحكامها، فقد أثبتتم معنى النبوة، وإن لم تتلفظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟.

الجواب أنا لم نعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به، فأما هدم المساجد والمشاهد، فقد يجوز أن يختص بهدم ما بني من ذلك، على غير تقوى الله تعالى، وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله.

وأما ما روي من أنه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة، فهذا أيضا غير مقطوع به وإن صح فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل عنه، وليس في هذا نسخ الشريعة.

على أن هذا الذي ذكره: من ترك قبول الجزية، واستماع البينة إن صح لم يكن نسخا للشريعة، لأن النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ، ولم يكن مصطحبا، فأما إذا اصطحب الدليلان، فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وإن كان مخالفه في المعنى، ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: " أئزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه " لا يكون نسخا لأن الدليل الرافع مصاحب الدليل الموجب، وإذا صحت هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأن القائم

من ولده يجب اتباعه وقبول أحكامه، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم [به] فينا، وإن خالف بعض الأحكام المتقدمة، غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى.

١٩٣ - أقول: روى الحسين بن مسعود في شرح السنة بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله

أنه قال: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر

الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) ثم قال: قوله " يكسر الصليب " يريد إبطال النصرانية، والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، وفيه بيان أن أعيانها نجسة لان عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الاسلام، والشئ الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه. وقوله " ويضع الجزية " معناه أنه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله في نزول عيسى عليه السلام (٢) " ويهلك في زمانه الملل كلها إلا الاسلام، ويهلك الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ". وقيل معنى " وضع الجزية " أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله عليه السلام: " فيفيض المال حتى لا يقبله أحد " وروى البخاري بإسناده عن أبي هريرة (٣) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم

(١) تراه في مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريرة وبعده " حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ". وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد. - رواه مسلم وهكذا رواه البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٢٥٦ باللفظ الأول.

(٢) رواه أبو داود في سننه ج ٢ ص ٣٤٢ ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: " ليس بيني وبينه نبي - يعنى عيسى عليه السلام - وانه نازل، فإذا رأتموه فاعرفوه، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون.

(٣) تراه في صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٥٦ باب نزول عيسى عليه السلام. وأخرجه في المصابيح ص ٣٨٠ من صحيح مسلم والبخاري وهكذا السيوطي في الجامع الصغير منهما على ما في السراج المنير ج ٣ ص ١٠٦ وقال العزيمي في شرحه: قال المناوي: أي والخليفة من قریش أو وامامكم في الصلاة رجل منكم، وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم ببقية، وكيف يكون فخر هذه الأمة وروح الله يصلى وراء امامهم.

وإمامكم منكم " وهذا حديث متفق على صحته انتهى.
أقول: وقد أورد هو وغيره أخبارا آخر في ذلك، فظهر أن هذه الأمور
المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا، بل أوردها المخالفون أيضا ونسبوه
إلى
عيسى عليه السلام لكن قد رووا أن إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا،
والشبهة
مشتركة بينهم وبيننا.

١٩٤ - أقول ذكر السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود
أنني وجدت في صحف إدريس النبي عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس وجواب الله له
قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال: لا، ولكنك من المنظرين إلى يوم
الوقت المعلوم، فإنه يوم قضيت وحتمت أن أطهر الأرض ذلك اليوم من الكفر
والشرك والمعاصي.

وانتخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع
والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقوى والزهد
في الدنيا والرغبة فيما عندي، وأجعلهم دعاة الشمس والقمر وأستخلفهم في الأرض
وأمكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلاة
لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.
والقي في تلك الزمان الأمانة على الأرض فلا يضر شيء شيئا، ولا يخاف
شيء من شيء، ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضا، و
أنزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ، وانزل
بركات من السماء والأرض وتزهر الأرض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها و

أنواع طيبتها.

والقي الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقتسمون بالسوية، فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا، ويرحم الكبير الصغير، ويوقر الصغير الكبير، ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وأميننا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له أولياء وأنصارا، تلك أمة اخترتها لنبيي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبه في علم غيبي، ولا بد أنه واقع، أبيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

بيان: أقول: ظاهر أن هذه الآثار المذكورة مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيام النبي صلى الله عليه وآله وأمه، بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات

بعد بعثته، وما ذلك إلا في زمن القائم عليه السلام كما مر في الاخبار وسيأتي. وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده، عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام قال: " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي

ربي حكما " (١) خفتكم على نفسي، وجئتكم لما أذن لي ربي وأصلح لي أمري. ١٩٦ - وبإسناده، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع

إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول. وبإسناده إلى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائما على رجله حافيا، يرتقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه.

١٩٧ - وبإسناده عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها.

١٩٨ - ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمد الحسن بن

(١) الشعراء: ٢١.

علي عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار في المدينة. وعنه، عن سعد بن الأصبح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها.

١٩٩ - وباسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يهزم المهدي عليه السلام السفيناني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة.

٢٠٠ - وباسناده إلى بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هل تدري أول ما يبدء به القائم عليه السلام؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش

كعريش موسى عليه السلام، وذكر أن مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طينا وجانبه جريد النخل.

٢٠١ - وباسناده، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لذا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح.

٢٠٢ - وباسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنينكم هذه.

وعنه عليه السلام قال: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافر أو منافق وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في

كتابه العزيز بقوله " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " (١).
٢٠٣ - وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق قال فيقول له:
رجل
من ولد أبيه: إنك لتجفل الناس إجمال النعم، فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
أو بماذا؟

قال: وليس في الناس رجل أشد منه بأسا فيقوم إليه رجل من الموالي فيقول له:
لتسكتن أو لأضربن عنقك، فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهدا من رسول الله
صلى الله عليه وآله.

٢٠٤ - وبإسناده، عن الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم
عليه السلام من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الأجر (٢) ويصيبهم مجاعة شديدة قال:
فيضجون وقد نبت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها، وهو قوله تعالى شأنه
" وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون " (٣) ثم يسير
حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيناني.

٢٠٥ - وبإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتى
يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيناني وأصحابه، والناس معه، وذلك
يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول: من حاجني
في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدم من هذه - فيقولون: ارجع من حيث
شئت لا حاجة لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال.
فإذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال
إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا نشرها انحطت
عليه ملائكة

بدر فإذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم
ويولون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا

(١) الحجر: ٧٥ وقد مر هذه الأحاديث فيما سبق عن سائر المصادر.

(٢) قال الفيروزآبادي: الأجر موضع بين الخريمية وفيد.

(٣) يس: ٣٣.

ولا تجهزوا على جريح ويسير بهم كما سار علي عليه السلام يوم البصرة.
٢٠٦ - وباسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفيناني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرد بخيله حتى يلقي القائم فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي، فيخرج عليه السفيناني فيكلمه القائم عليه السلام فيجئ السفيناني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت فيقولون له: قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله، ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك.

ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنؤهم حتى أن الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشعب السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء.

قال: ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له. وباسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل إلى أن قال: وينهزم قوم كثير من بني أمية حتى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه فيقول لهم الملك: لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتكحونا ونكحكهم وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلقوا الصلبان في أعناقكم والزناير في أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم.

فبيعت إليهم القائم عليه السلام أن: أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم فيقولون: قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم فيقول عليه السلام: إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف

فيكم، فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فيقول: قد رضيت به فيخرجون إليه فيقرأ عليهم وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدا عن الاسلام، ولا يرد إليهم من خرج من عندهم راغبا إلى الاسلام فإذا قرأ

عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط لازما لهم أخرجوهم إليه، فيقتل الرجال ويقر بطون الحبالى!! ويرفع الصلبان في الرماح.
قال: والله لكأني أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة ثم تسلم الروم على يده فيبنى فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من أصحابه ثم ينصرف.

٢٠٧ - وبإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضي القائم بقضايا ينكرها

بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب

أعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه.

٢٠٨ - وبإسناده إلى ابن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح.

٢٠٩ - وبإسناده رفعه إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الامر قال: يمسي من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس يوحى إليه هذا الامر ليله ونهاره قال: قلت: يوحى إليه يا با جعفر؟ قال: يا با جراد إنه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى إليه كوحىه إلى مريم بنت عمران وإلى أم موسى وإلى النحل، يا با الجارود إن قائم آل محمد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأم موسى والنحل.

٢١٠ - وبإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف لا يأخذها إلا بالسيف ولا يعطيها إلا به.

وعنه عليه السلام لا تذهب الدنيا حتى تدرس أسماء القبائل، وينسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها: آل فلان وحتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه و قبيلته فيدعوهم فان أجابوه وإلا ضرب أعناقهم.

٢١١ - وبإسناده عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فمن

أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام [من أهل بيتي] بالسيف فيحويها ويخرجهم عنها كما

حواها رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.

٢١٢ - وبإسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول ما يبدء القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان قال: وأسعد الناس به أهل الكوفة، وقال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار.

وعنه عليه السلام قال: يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فيفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد [ويسير] بسيرة سليمان بن داود، و يدعو الشمس والقمر فيحييانه، وتطوى له الأرض ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله. وعنه عليه السلام إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله، هم أهله، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة، ويحج أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويع من شيعة فلا يقبلونها فيصرونها (١) ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم.

وساق الحديث إلى أن قال: ويجمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدم

(١) يقال: صر الدراهم في الصرة: وضعها.

الحرام وركبتم فيه المحارم، فيعطي عطاء لم يعطه أحد قبله.
٢١٣ - وباسناده يرفعه إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إن المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي
في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق.
٢١٤ - العدد: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني بالقائم عليه السلام، على ظهر
النحف

لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلص عليه، ثم ينتفض بها فيستدير عليه،
ثم يغشي

الدرع بثوب إستبرق ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به لا يبقى
أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له، ثم ينشر راية رسول الله
إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كأني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل
السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه:
لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا
الله تعبدا ورقا، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار
عنيد، أنت كنفي حين تعييني المذاهب، وتضييق علي الأرض
بما رحبت.

اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك إياي لكنت
من المغلوبين، يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من
معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزه يتعززون
يا من وضعت له الملوك نير (١) المذلة على أعناقهم، فهم من سطوته

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها ويسمى بالفارسية " يوغ " و " جوغ " .

خائفون.
أسألك باسمك الذي فطرت به خلقك، فكل لك مدعون
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تنجز لي أمري وتعجل لي في الفرج،
وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة
الليلة الليلة إنك على كل شيء قدير.
إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلد الثالث عشر ويليه الجزء الثالث
وأوله باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية المفضل بن عمر.